انباء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٢ (٤٢٦)
السبت ٢٨ مايو (ايار)
١٩٧٧

ايد اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من حيث الاساس مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية:

(ص ٣)

نتائج المؤتمر العالمي لبناة السلام الوطيد

(ص ٥)

جيرين محمدوفا شاعرة ووزيرة

(ص ٥)

وفد مجلس الاعيان الاردني في الاتحاد السوفيتي

(ص ٦)

اسرائيل اداة الصهيونية العالمية

(ص ٦)

تبدأ الان في مؤسسات التعليم العالي والمتوسط التخصصي في الاتحاد السوفيتي الفحوص الرسمية والدفاع عن رسالة الدبلوم. واهم خصائص نظام التعليم الشعبي السوفيتي هو مبدأ التخطيط، الذي يسمح للدولة السوفيتية بضمان التوافق بين حاجات تطور الاقتصاد والعلم والثقافة واعداد الملاكات المؤهلة. (انظر ص ١١)

في الصورة: طالبان مجدان في معهد الطاقة بموسكو، وهما من الطلبة الذين يتقاضون اعلى منحة دراسية في الاتحاد السوفيتي: يوليا ناياسكوفا السنة الرابعة في كلية ميكانيكا الكهرباء، وايغر كوزوفليف السنة الثالثة في كلية كهربة والمتة الصناعة والنقل في مركز الاستعلام والحساب في المعهد.

منظر لبناني

فتيات لبنانيات بملابسهن

انباء موسكو

Index 72895

اقرأوا جريدة «انباء موسكو»

بأقلام القراء

كلثوم عوده – فاسيليفا

قرات قبل مدة مقالة شيقة فى جريدتكم عن المستعربة العربية الاصل السوفيتية الجنسية كلثوم عودة فاسيليفا . ان سفر حياة هذه المراة المخلصة يستحق ان يجسد بفلم سينمائى ، يحكى قصة امراة فاضلة وهبت حياتها للخير والادب والعلم كما يعكس بعض جوانب العلاقات التى تربط الشعبين الروسى والعربى .

ان الادب–كما يقال–هو سفير صادق لكل شعب ، وقد شقت كلثوم عودة–فاسيليفا طريقها عبر الادب العربى وغرسته بحب واخلاص فى اذهان الدارسين الروس ، واستطاعت ان تربى العديد من دارسى اللغة العربية فى الاتحاد السوفيتى ، فقد قامت باعمال انسانية ، حيث كانت تضمد جروح الجنود ، اثناء الحرب وتدرس الطلاب فى ظروف السلم وتقوم باعمال خيرية اخرى .

وفى الواقع فان نشر مثل هذه المقالات فى جريدتكم يزيد من سمعة الجريدة فى البلاد العربية ويساعد على كشف كثير من الاشياء التى يجهلها القارئ .

ماجد الوردانى
(الجمهورية العربية اليمنية)

ذكريات لاتنسى

قبل اربعة اعوام تخرجت فى جامعة لومانوسوف بموسكو حاملا شهادة مهندس ، وعدت الى وطنى حيث وضعت كل قواى ومواهبى فى خدمة شعبى ووطنى .

وفى هذه الايام الربيعية اتذكر موسكو الجميلة ، وجامعتى العزيزة بموقعها الرائع حيث كنا نتجول فى الامسيات على هضاب لينين المطلة على نهر موسكو وملعب لينين المركزى لتبدو المدينة غارقة فى الخضرة ... العشب الطرى ورائحته العبقة ، الزهور الاشجار .. كل شئ رائع وجميل .. اما الناس زملائى واساتذتى الروس واصدقائى من البلدان الاخرى ، فهم اروع من الطبيعة ، واذا صح التعبير فانهما يكملان بعضهما البعض ، غير ان الطبيعة الزاهية امتصت كثيرا من اتعاب الانسان .

كونوا على ثقة ان الجزائر مدينة فى غاية الجمال ، وسنعمل على جعلها اجمل .. كل شئ بالعمل ، وانا سعيد لاننى اعمل والمس ثمار عملى ، و تعرفون ان شعبنا الجزائرى الباسل قدم مليون شهيد قربانا لحريته واستقلاله ، وهو ينعم الان بثمار نضاله .. امامنا الكثير والكثير من العمل ، وشعبنا يدرك هذه الحقيقة .. العمل لخير البلاد وخير البشر .

ان ذكريات جميلة تشدنى الى زملائى الذين درست معهم فى موسكو ... ما اروعهم ! اولئك الذين لا يمتنعون من تقديم العون عن طيب خاطر ... واذكر منهم صديقى العزيز بافل سوروكين حيث كنا نعيش فى غرفة واحدة ، وهو من لينينغراد . وقد زاره والده مرة وعرفنى به ، ثم دعانى الى لينينغراد وفى صيف عام ١٩٧١ سافرت مع بافل الى مدينته وحللت ضيفا على عائلته كانوا يعتنون بى مثل ابنهم .. كنت احدثهم عن شعبنا وتاريخه وعاداته ونضاله ... فيصغون بانتباه .. ان الروس شعب بسيط طيب ، وشعب جرئ وبطل يحب وطنه بقوة ملهمة وعندما قفلت عائدا الى موسكو اثقلونى بالهدايا ، مربى صنعته والدة بافل وصندوق خشبى مزخرف ولوحة فنية خشبية حفرت عليها صورة شاعر روسيا المعروف بوشكين .

اما الرصيد الذهبى الذى عدت به من هذه البلاد الصديقة فهو : المعارف والصداقة مع ابناء هذا الشعب الذى اكن له كل مودة واحترام .

محمد زعان المهيدى
(جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية)

مواد شيقة

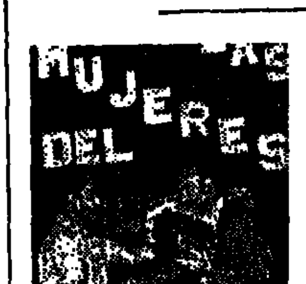
اطلعت على بعض الاعداد المخصصة لبعض الجمهوريات الاتحادية بمناسبة العام اليوبيل–مرور ٦٠ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واخص بالذكر المواد التى خصصت لجمهورية مولداڤيا السوفيتية ، فقد اتاحت لى امكانية الاطلاع على مختلف جوانب الحياة فى هذه الجمهورية السوفيتية .

وفى الحقيقة فانها لفكرة جيدة ان تتناولوا بشكل دورى نشر مثل هذه المواد ، لان القارئ العربى يتلهف لمعرفة المزيد عن حياة بلادكم المتعددة القوميات ، وعن عاداتها وتقاليدها وماضيها وحاضرها ، ومنجزاتها فى شتى الميادين الاقتصادية والعلمية والثقافية والرياضية .. الخ .

وبهذه المناسبة اتمنى لكافة العاملين فى جريدة «انباء موسكو» السعادة والنجاح .

زهير ياسين حداد
(الجمهورية العراقية)



سلمت فى مقر جمعية الثقافة «بيرو–الاتحاد السوفيتى» شهادة الفوز وجائزة المسابقة (راديو ترانزيستور) لبافل فيرنانديس الذى فاز بالجائزة الثانية فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» لعام ١٩٧٦ .

وجرت فى السفارة السوفيتية بلندن حفلة تسليم شهادة الفوز وجائزة المسابقة (ساعة يد) لطالب الدراسات العليا فى جامعة اوكسفورد جناثان فيليز احد الفائزين فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» لعام ١٩٧٦ .

وقد قال : لم اكن احلم بالفوز ولذا فاننى مسرور جدا . لقد قضيت فترة طويلة على زيارتى لبلادكم كسائح ، واننى اتطلع لمعرفة المزيد عن بلادكم وتقاليدها الثقافية . وامل ان ازور الاتحاد السوفيتى مرة اخرى والتقى بالمواطنين السوفيت الكرماء .



فى العدد القادم

- مواد عن جمهورية اذربيجان السوفيتية .
- نتائج مؤتمر باكو العلمى «ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحركة التحرر الوطنى لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية» .
- «من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط» بقلم بافل ديمتشينكو .
- تعليق على الاحداث الدولية .
- الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عليها المعلق ليف بيلكين

يطرح بعض القراء هذا السؤال : كيف يصبح المرء عضوا فى الحزب الشيوعى السوفيتى ، وهل يقبل نتيجة لخدمات ما قدمها هذا الشخص ؟

يتم القبول فى الحزب على اساس فردى صرف . وبامكان المواطن الذى بلغ (١٨) عاما ان يكون عضوا فى الحزب . غير ان الواعين والنشطاء والمخلصين للقضية الشيوعية هم فقط الذين يقبلون فى الحزب . تلكم هى الخدمات التى تؤخذ بنظر الاعتبار اثناء القبول فى الحزب . ولا تؤخذ بعين الاعتبار الملكية ومستوى التعليم اوالقومية ... الخ عند القبول وتبين فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الذى عقد فى العام الماضى ان الحزب يضم ١٥،٧ مليون شيوعى منهم : ٤١،٦٪ عمال و١٣،٩٪ شغيلة ريف وحوالى ٢٠٪ من المثقفين الفنيين واكثر من ٢٤٪ من رجال العلم والادب والطب والادارة والجيش .

ويمر الراغب فى الانتماء الى الحزب بفترة ترشيح لمدة سنة يتم خلالها معرفة مدى التزامه بالقواعد الحزبية وبعد ذلك تتخذ المنظمة الحزبية الاولية فى اجتماعها العام قرارا حول قبوله عضوا فى الحزب او الامتناع عن قبوله . ثم تصادق على هذا القرار اللجنة المنطقية للحزب .

ويرغب احد القراء ان نحدثه عن التركيب التنظيمى للحزب الشيوعى السوفيتى .

ننشر فيما يلى جدولا تخطيطيا يساعدكم على معرفة التركيب التنظيمى للهيئات الحزبية فى بلادنا ، مع بعض التوضيحات .

ان مبدأ المركزية الديمقراطية، هو المبدأ السائد فى التركيب التنظيمى فى الحزب الشيوعى السوفيتى . اى ان كافة الهيئات القيادية تنتخب من الاسفل الى الاعلى ، وهذه الهيئات ملزمة بتقديم تقاريرها امام منظماتها وامام الهيئات العليا . وتحافظ على الدنضباط الحزبى بصرامة ، وتخضع الاقلية لقرار الاكثرية . وكافة قرارات الهيئات العليا الزامية للهيئات السفلى .

وتشكل المنظمات الاولية اساس الحزب ، وهى تتكون فى اماكن عمل الشيوعيين وتتوحد فيما بعد فى هيئات منطقية وهيئات مدينة .. الخ حسب التقسيم الادارى . والمنظمات الحزبية مستقلة فى حل المسائل المحلية ، اذا كان هذا الحل لايتعارض مع سياسة الحزب .

ويتم انتخاب الهيئات الحزبية بالتصويت السرى . ويجرى التصويت على كل مرشح على حدة . ويعتبر منتخبا ذلك الذى حصل على اكثر من نصف اصوات المشتركين فى الاجتماع والكونفرنس والمؤتمر .

ويعقد مؤتمر الحزب ما لا يقل عن مرة كل خمسة اعوام . وينطبق هذا على مؤتمرات الاحزاب الشيوعية فى الجمهوريات الاتحادية . اما كونفرنسات المقاطعة والدائرة والمدينة والمنطقة فتعقد مرة واحدة كل سنتين او ثلاث سنوات وتجتمع المنظمات الحزبية الاولية ما لا يقل عن مرة واحدة كل شهر . ولغرض قيادة الاعمال اليومية تنتخب لها مكتبا لمدة عام .

ويسال قارئ آخر : ما هى احكام الطلاق فى بلادكم ؟

ثمة فى بلادنا حرية الطلاق للزوج والزوجة . غير ان هذه العملية تراقبها الدولة بدقة . وينظر فى هذه القضية كقاعدة ، فى المحكمة . واذا لم يكن للزوجين اطفال دون سن الرشد واصرا على الطلاق فان هذا يجرى امام هيئات مختصة .

ولكنه حتى لو اصدرت المحكمة قرارها حول فسخ العقد فذلك لا يعنى انتهاءه .

وحين تطرح قضية الطلاق امام المحكمة فانها ، تتخذ الاجراءات لمصالحة الزوجين ، وقد تؤجل القضية المنظور فيها لمدة حتى ستة اشهر واذا ما نشا خلاف بين المطلقين حول بقاء الاطفال (عندها او عنده) ، فان المحكمة تتخذ قرارها بذلك وتحدد مقدار النفقة التى ستدفع من قبل الجهة التى تبتعد عن الاطفال .

ولغرض حماية مصلحة المراة الحامل والمرضعة لايحق للرجل تقديم دعوى بالطلاق فى هذه الفترة بدون موافقة الزوجة وخلال عام بعد الولادة .

التركيب التنظيمى للحزب الشيوعى السوفيتى

مؤتمر الحزب
اللجنة المركزية
المكتب السياسى
السكرتارية
لجنة التفتيش المركزية
لجنة الرقابة الحزبية
كونفرنس حزبى لعموم البلاد
مؤتمر الحزب الشيوعى فى الجمهورية الاتحادية
اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الجمهورية الاتحادية
لجنة التفتيش
كونفرنس حزبى فى الجمهورية الاتحادية
كونفرنسات الاقاليم والمقاطعة
اللجنة الحزبية للاقليم والمقاطعة
لجنة التفتيش
كونفرنس حزبى للدائرة والمدينة والمنطقة
اللجنة الحزبية للدائرة والمدينة والمنطقة
لجنة التفتيش
المنظمات الحزبية الاولية

بلاغ رسمى

عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى

عقد فى ٢٤ مايو (ايار) عام ١٩٧٧ اجتماع للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وقد استمع المجتمعون الى خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس اللجنة الدستورية عن «مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية» .

وقد تحدث الرفيق بريجنيف فى خطابه قبل كل شئ عن سبب ضرورة وضع دستور جديد للاتحاد السوفيتى . وقال ان تغيرات عميقة جرت فى بلادنا وفى مجتمعنا كله خلال الاربعين عاما الماضية على اقرار الدستور السارى المفعول حاليا . فقد بنى فى الاتحاد السوفيتى مجتمع اشتراكى ناضج متقدم ، وشملت التحولات الاساسية الكبيرة كل جوانب الحياة الاجتماعية نتيجة النجاح فى البناء الاشتراكى بقيادة الحزب الشيوعى . وتغير اقتصاد البلاد تغيرا جذريا . فتسوده بشكل كامل الاشكال الاشتراكية للملكية . ويتطور الجهاز الاقتصادى الجبار الموحد على اساس التوفيق بين منجزات الثورة العلمية التكنيكية وافضلية النظام الاشتراكى . ويتزايد تجانس المجتمع الاشتراكى كما وازداد رسوخا التحالف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين من ابناء الشعب . وتتلاشى بالتدريج الفوارق بين الفئات الاجتماعية الاساسية وفى مجرى الحياة نفسها تتقارب جميع الامم والشعوب فى بلادنا . وتكونت وحدة تاريخية جديدة من البشر هى الشعب السوفيتى . وببناء الاشتراكية الناضجة وبتبنى جميع فئات السكان المواقف الفكرية السياسية للطبقة العاملة تحولت دولتنا التى نشات كدولة لديكتاتورية البروليتارية ، الى دولة الشعب كله .

وقد تغير كثيرا الوضع الدولى للاتحاد السوفيتى ، كما تغير العالم كله اجتماعيا وسياسيا . فقضى على التطويق الراسمالى للاتحاد السوفيتى ، وتحولت الاشتراكية الى منظومة عالمية ونشات اسرة الدول الاشتراكية القوية واضعفت مواقع الراسمالية العالمية . وتقف ضد الامبريالية عشرات الدول الفتية من المستعمرات السابقة . وظهرت امكانية واقعية لمنع حرب عالمية جديدة مع ان ذلك يتطلب بذل جهود كبيرة مثابرة . واستنادا الى ما تم التوصل اليه ينفذ الشعب السوفيتى الان بقيادة الحزب الشيوعى المهام التاريخية لبناء الشيوعية .

لقد انعكست كل هذه التغيرات فى مشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى وفقا لما قرره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى .

وعند اعداد مشروع الدستور اخذت بعين الاعتبار كل مبادئ بناء الدولة السوفيتية ، اقصد تلك المبادئ التى وضعها لينين فى عهده وكذلك احكام الدساتير السابقة للدولة السوفيتية والاجراءات التشريعية الجديدة المتخذة فى الاعوام الاخيرة والتى تنسق العلاقات الاجتماعية فى مختلف مجالات الحياة فى الاتحاد السوفيتى .

واخذت بالحسبان كذلك تجربة التطور الدستورى فى الدول الاشتراكية الشقيقة . هذه هى الاسس المتينة التى يقوم عليها مشروع الدستور الجديد .

والميزة الرئيسية لجوهر هذا المشروع الذى يعكس اهم منجزات الشعب السوفيتى ومهام البناء الشيوعى التى تواجهه انه موجه قبل كل شئ نحو مواصلة توسيع وتعميق الديمقراطية الاشتراكية .

وفى هذا الاتجاه بالذات طورت فى المشروع مبادئ تشكيل وعمل السوفيتات على جميع مستوياتها ، باعتبارها قاعدة سياسية للدولة الاشتراكية . وتسير فى هذا الاتجاه كذلك احكام المشروع الخاصة بحقوق المواطنين السوفيت بما فى ذلك حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وحقوقهم وحرياتهم المدنية ، الى جانب واجباتهم امام الدولة والشعب .

وتنسجم مع هذا الاتجاه موضوعات هامة ينطوى عليها مشروع الدستور وتضمن مواصلة دعم الشرعية الاشتراكية والنظام القانونى .

وينص فصل خاص من المشروع بعنوان «التطور الاجتماعى والثقافة» على ان الدولة تعنى بتطوير التعليم والعلم والثقافة وتحسين ظروف عمل المواطنين وحياتهم .

يحل المشروع قضايا التركيب القومى للدولة حلا يضمن التوفيق الديمقراطى حقا بين المصالح العامة لاتحادنا المتعدد القوميات ومصالح كل من الجمهوريات التى تشكله ، ويؤمن ازدهار كافة الامم والشعوب القاطنة فى بلادنا من جميع جوانبها ، والتقارب المستمر بينها .

ونظرا للنمو الهائل لاقتصادنا الاشتراكى فقد ثبتت فى المشروع المبادئ الاساسية لقيادة اقتصادنا الوطنى .

خصصت فصول من مشروع الدستور الجديد لسياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية اللينينية المحبة للسلام ، وللدفاع عن الوطن الاشتراكى .

واشار ليونيد بريجنيف الى ان الموافقة على الدستور الجديد ستكون حدثا ذا اهمية كبرى للحياة الداخلية فى بلادنا ولتقوية مواقع قوى الاشتراكية والسلم والتقدم على الصعيد الدولى ايضا .

ولابد لتحقيق احكام الدستور الجديد من ان يرفع نشاطنا الحكومى والاقتصادى كله وعمل هيئات السلطة والادارة الى مستوى اعلى كما سيتيح لملايين المواطنين السوفيت ان يشاركوا بمزيد من النشاط فى ادارة الاقتصاد ومراقبة عمل جهاز الدولة .

ثم قال الرفيق بريجنيف ان دستورنا الجديد سيظهر للعالم كله بجلاء كيف تتطور الدولة الاشتراكية بترسيخها دعائم الديمقراطية الاشتراكية اكثر فاكثر ، كما يكشف عن ماهية وجوهر الديمقراطية الاشتراكية .

ان دستورنا الجديد سيغنى كنز تجربة الاشتراكية العالمية وسيكون مثالا يلهم شغيلة البلدان الاجنبية فى النضال التحررى .

ثم تطرق الرفيق بريجنيف الى مهام الهيئات الحزبية والسوفيتات والمنظمات الاجتماعية فى مجال المناقشة الشعبية العامة المقبلة حول الدستور الجديد ، ودعا لضمان مناقشة مشروع الدستور بشكل حر وجدى حقا وواسع الى اقصى حد .

وقال بريجنيف ان المناقشة الشعبية العامة لمسائل تطوير دولتنا ومجتمعنا فى هذا العام المشهود ، عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى ، واشتراك اوسع الجماهير العاملة فيها بنشاط ، ستكون حافزا جبارا لتنشيط الحياة الاجتماعية كلها فى البلاد . وستبعث فى الشعب قدرة جديدة على الابداع وستوسع لنطاق المباراة الاشتراكية .

وقال الرفيق بريجنيف فى الختام ان اقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى سيكون حدثا هاما فى تاريخ بلادنا السياسى ومساهمة تاريخية جديدة لحزبنا اللينينى ودولتنا الاشتراكية والشعب السوفيتى كله فى القضية العظيمة لبناء الشيوعية وكذلك فى القضية الاممية لنضال شغيلة العالم كله فى سبيل الحرية وتقدم البشرية والسلام العالمى الوطيد .

وقد اشترك فى مناقشة خطاب الرفيق بريجنيف الرفاق كاتشورا السكرتير الاول للجنة الحزب فى محافظة دونيتسك باوكرانيا ويرمين السكرتير الاول للجنة الحزب فى محافظة بينزا واولبكوف السكرتير الاول للجنة العزب الشيوعى الكازاخى فى محافظة كوكتشيتاف ، واورلوف السكرتير الاول للجنة الحزب فى محافظة كويبيشيف ، وموساخانوف السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعى الاوزبكى فى محافظة طشقند ، وغريشين السكرتير الاول للجنة الحزب فى موسكو ، وروماتوف السكرتير الاول للجنة الحزب فى محافظة لينينغراد ، وشيربيتسكى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاوكراينى .

لقد وافق اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى على مشروع دستور الاتحاد السوفيتى الذى طرحته اللجنة الدستورية من حيث الاساس واوصى هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى بان تطرحه على الشعب كله لمناقشته واتخذ اجتماع اللجنة المركزية قرارا بهذا الصدد ينشر فى الصحف .

ثم استمع اجتماع اللجنة المركزية الى كلمة الرفيق سوسلوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وسكرتير اللجنة المركزية «حول نشيد الاتحاد السوفيتى» ووافق على نص النشيد السوفيتى ولحنه الموسيقى واحيلت هذه المسالة الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للنظر فيها .

وبحث اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مسائل تنظيمية : فاعفى الرفيق پودغورنى من عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى .

وانتخب روساكوف سكرتيرا للجنة المركزية للحزب .

كما اعفى الاجتماع الرفيق كاتوشيف من منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب نظرا لانتقاله الى العمل فى مجلس التعاون الاقتصادى . وبذلك انهى اجتماع اللجنة المركزية اعماله .

حول مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

قرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

المتخذ فى ٢٤ مايو (ايار) عام ١٩٧٧ .

بعد الاستماع الى خطاب الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس اللجنة الدستورية حول مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية تقرر :

١–الموافقة من حيث الاساس على مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الذى طرحته اللجنة الدستورية .
٢–احالة مسالة مشروع دستور اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى مع توصية بطرحه على الشعب لمناقشته .

حول نشيد الاتحاد السوفيتى

قرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

فى ٢٤ مايو (ايار) عام ١٩٧٧ .

وافق الاجتماع على نص نشيد دولة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ولحنه الموسيقى واحاله الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى لاقراره .

حول اجتماع اللجنة الدستورية للاتحاد السوفيتى

عقد فى الكرملين فى الثالث والعشرين من مايو (ايار) ١٩٧٧ اجتماع للجنة الدستورية برئاسة الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس اللجنة الدستورية للاتحاد السوفيتى .

وناقشت اللجنة مشروع دستور الاتحاد السوفيتى . واشترك فى المناقشة الرفاق بونوماريوف وغريشكيافيتشوس وفاتشنكو وبوشوفا وغروميكو .

واقرت اللجنة الدستورية من حيث الاساس المشروع واتخذت قرارا بتقديم اقتراح الى هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى لنشر مشروع دستور الاتحاد السوفيتى على الشعب كله لمناقشته .

وكلفت لجنة التحرير الفرعية وسكرتارية اللجنة الدستورية التى شكلت بضمان تعميم وبحث الملاحظات والتنقيحات التى سترد اثناء المناقشة الشعبية العامة لمشروع الدستور وتقديم اقتراحاتهما الى اللجنة الدستورية .



* «ثورة اكتوبر العظمى وحركة التحرر الوطنى» هذا هو موضوع المؤتمر العلمى الدولى الذى يعقد فى باكو عاصمة اذربيجان السوفيتية من ٢٦ الى ٢٩ مايو (ايار) الجارى وسيشترك فى المؤتمر الى جانب العلماء وممثلى الراى العام السوفيت اكثر من مئة ضيف اجنبى من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ويجرى المؤتمر باشراف اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى واللجنة السوفيتية–للتضامن الاسيوى الافريقى .

* تتسع فى بلادنا من يوم الى آخر الاستعدادات لانتخابات مجالس نواب الشغيلة المحلية التى ستجرى فى ١٩ يوليو (حزيران) عام ١٩٧٧ . وسينتخب فى ذلك اليوم اعضاء ٥٠٦٠١ مجلس محلى بضمنها مجالس نواب الشغيلة لستة اقاليم و١٢١ محافظة و٨ مناطق ذات حكم ذاتى و١٠ دوائر قومية و٣٠٤٥ ناحية و٢٠٢٩ مدينة و٥٩٤ حيا و٤١١٢٨ قرية و٣٦٦٠ بلدة ، ولاجراء الانتخابات نظمت فى البلاد ٣٢٢٩٧٥٠ دائرة انتخابية .

* ارسل مصنع الهياكل الحديدية مولوديتشنو (بيلوروسيا) الى موسكو اعمدة تستخدم فى بناء مسبح كبير لمباريات السباحة اثناء اولمبياد ١٩٨٠ وصنعت تلك الاعمدة من الصلب المقاوم للصدأ . وسيعلق عليهما السقف الجبار للمسبح على ارتفاع بيت ذى ثلاثة عشر طابقا ، ودون ان يعتمد على عمود داخلى .

* دخل حيز العمل نظام اوتوماتيكى لادارة الانتاج فى مصنع فولجسكى للسيارات ، الذى بدأ انتاجه قبل بضعة اعوام بتشغيل مركز العقول الالكترونية فى تلك المؤسسة الضخمة .

مقتطفات من الصحف السوفيتية

التجديـد

ان الكولخوزات في منطقة بريست (غربي بيلوروسيا) فتية ، اذ لم يمض عليها عشرون سنة بعد . ولكن الحياة هناك انتظمت في جميع النواحي بالرغم من الصعوبات الكثيرة التي كانت قائمة في البداية . ومن بين تلك الصعوبات انتشار المستنقعات في كل مكان وكان ينبغي لتجفيفها واستصلاحها توفير موارد ومعدات فوق طاقة اغنى كولخوز . وفي ذلك الوقت ظهر سوفخوز «ماليتش» الذي خصصت له الدولة الموارد والمعدات ، وباشرت اصلاح الاراضي .

ومضت خمس عشرة سنة ، وتغيرت ملامح المنطقة كثيرا عما كانت عليه وظهرت مكان المستنقعات الحقول التي تدر محاصيل جيدة من الحبوب ، وحيث ضربت محاصيل البطاطا ارقاما قياسية وكانت الاراضي المزروعة لا تبلغ الفي هكتار ، اما الان فانها تعادل اربعة الاف هكتار ، هذا بالاضافة الى ما يقرب من الف وخمسمئة هكتار من المراعي ، و ١٧٨ هكتارا من المروج .. الخ . ولقد اعيت يد الانسان تلتي هذه الاراضي ، واية اراض ! فالناس الذين غادروا في يوم من الايام هذه الاماكن . لا يعرفونها حينما يعودون اليها ، اذ لم تختف المستنقعات لحسب ، بل تغير كل ما في الجوار .

ان الطرق الترابية المليئة بالحفر قد حلت مكانها طرق مرصوفة بالاسفلت ، وعوضا من المزارع المتناثرة القديمة توجد مجمعات ذات مكننة كاملة . وتمتد منطقة الانتاج عدة كيلومترات من لوكوميسري الى ماليتش . وهنا يوجد قرابة ثلاثين مشروعا لمختلف الاغراض - مثل : مؤسسات تربية الحيوانات ، والورش الميكانيكية ، والاهراء الحديثة والمجمع الممكنن لتجفيف الحبوب وتنقيتها وحظائر الحصادات والماكينات الاخرى والمرجل النازي المركزي ، وابراج الدريس التي يبلغ ارتفاع كل منها ثلاثين مترا . فالارض هناك معدة للحصول على كمية كافية من العلف لمزرعتي الالبان (واحداهما بها ٤٠٠ بقرة ، والاخرى بها ١٠٠٠ بقرة) ومزرعتي علف صغار الحيوانات وتربية الخنازير .

وفي الشوارع العريضة المرصوفة بالاسمنت خضرة ومصابيح انيقة تضاء في الامسيات . وهناك المركز التجاري والفندق والمطعم والبريد ومجمع الخدمات العامة .

وفي ساحة البلدة الفسيحة بناء ضخم لدار الثقافة يحتوي على صالة تتسع لستمائة مقعد ، وخشبة مسرح تستطيع استقبال اية فرقة مسرحية وتوجد هنا اماكن كافية لعمل الحلقات ومكتبة فيها قاعة للمطالعة . وتوجد مساكن لجميع الاذواق .، فهناك ابنية من شقتين وابنية ذات شقق متعددة وتطل على الساحة من اليمين ثلاثة ابنية مربعة تتصل ببعضها بمحلات من طابق واحد ، وتضم المركز التجاري وتقع غير بعيد بركة جميلة تتلألأ صفحتها كالمرآة . ويتصل بدار الثقافة البركة المجمع الرياضي الذي يجري انشاؤه ، والذي يحتوي على جميع المنشآت ، ومن بينها الصالة الرياضية وحوض السباحة المغلق . وتجاور المجمع الرياضي حديقة واسعة بها المدرسة المتوسطة التي يدرس فيها ٦٤٠ تلميذا ، وروضة للاطفال تستوعب ١٤٠ طفلا . وسيبدأ هنا في القرب وقت بناء مستشفى يتسع لمئة سرير ومستوصف .

«سيلسكايا جيزن»
موسكو

علاج ناجع للروماتيزم

تحدثت عاملة التركيب في مصنع الماكينات الدقيقة ، كيف عانت من الروماتيزم لسنوات طويلة . وغالبا ما كانت الحرارة المرتفعة والتوعك الشديد والضعف يرغمها على مغادرة موقع العمل ، وكانت تضطر الى التغيب عن ولي احد الايام بعد العلاج الدوري في العمل مدة ١٣٠-١٤٠ يوما في السنة مستوصف المصنع ، اقترح عليها استكمال العلاج في المصح الوقائي التابع للمصنع .

تقول لودميلا :

- في المصح الوقائي شعرت انني اصبحت انسانا معافى ، وبعد العلاج لم اغادر موقع العمل ولا لمرة واحدة خلال سنة كاملة .

ولتجنب وقوع نكسة في المرض ، اعطتها لجنة نقابة المصنع في هذه السنة ايضا بطاقة للاقامة الليلية في المصح الوقائي . فبعد ان تنهي لودميلا ايفانوفنا ورديتها ، تذهب كل مساء الى المصح ، حيث تتلقى دورة علاجية .

كتبت التكنيكية بوتوخوفا في سجل انطباعات المصح الوقائي التابع لمصنع ف . ا . لينين لاجهزة البناء : «انني اتداوى للمرة الثانية في المصح الوقائي ، ولا استطيع الا ان انوه بان ثمة فوائد صحية جمة» .

ان من يتصفح هذا السجل يشعر بالحرارة القلبية والاهتمام والعناية التي يبديها العاملون القلائل في المصح تجاه المرضى .

ويخصص حيز كبير للعلاج في المصحات الوقائية ضمن الاجراءات لتقليص نسبة المرض بين العمال والمستخدمين . وقد مكن العلاج دون الانقطاع عن العمل وفي الظروف المناخية المالوفة ، والمجال الواسع في اختيار اساليب العلاج والحمية الرشيدة ، المصحات الوقائية من اكتساب شعبية لدى الكادحين في وقت قصير .

ان مجلس النقابات في المقاطعة يدعم ويطور بكل السبل مبادرة المؤسسات الصناعية والمزارع لبناء مصحات جديدة . وخلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة فقط ، بنت مؤسسات مقاطعة نوفوسيبيرسك ووسعت ١٥ مصحا وقائيا تستوعب ١١٧٠ مريضا وتتسع ٣٠ من هذه المصحات لـ ٢٤٠٠ شخص ، ويرتادها خلال عام واحد ٣٠ الفا . وخلال الخطة الخمسية الجارية سينال كادحو نوفوسيبيرسك ومقاطعتها ٢٦ مصحا جديدا تستوعب ٣٥٥٠ مريضا .

«سوفيتسكايا سيبير»
نوفوسيبيرسك

تقاليـد التطريز الاوزبكـي

لفن التطريز تقاليد عريقة في اوزبكستان ، فتبعا لعادات البلاد الطريفة تطرز الفتاة لستان عرسها وطاقية زوجها ، لذلك فطواقي الرجال - وان اتخذت احد الاشكال الثلاثة الثابتة لن تجد بينها تطابقا من حيث تطاريزها ، فكل طاقية هي بحق عمل فريد . وكم من تطاريز بديعة طرات على نقوش القبعات على مر السنين ومن الطواقي التي تلاقي الان انتشارا واسعا في اكثر مدن الجمهورية تلك الموشاة برسوم اربعة ملامس فاتية على خلفية قاتمة وحيث تلتقي الزخارف القومية .

اما مطرزات مدينة مرغيلان الشهيرة بحريرها ، فهي متميزة بجمالها . فاذا قدمت لك طاقية موشاة برسم شجيرة مزهرة وسط مرج الزهور فقل انها طاقية مرغيلانية ، اما اذا رايت طاقية موشاة برسوم اربعة زهيرات على خلفية خضراء - فهذا يعني انك امام طاقية فرغانية .

وفي اوزبكستان الان تقليد خاص بالاحتفالات الكبرى اذ تقدم للشخص كرمز للاحترام طاقية موشاة ورداء مع منديل . وقد اهدى مكسيم غوركي ذات مرة طاقية شهريسابزية فاحتفظ بها طويلا ، بل وظهر بها في احدى صورة .

ان زوار معارض فن الوشي الشعبي - في موسكو وباريس ، في لندن ومكسيكو ، في بغداد وازمير ودلهي وطوكيو - يعجبون دائما بمهارة صانعي رسوم الازهار على القبعات . ويحرص [illegible] على شراء قبعة كذكرى من اوزبكستان .

«برافدا فوستوكا»
طشقند

المسرح «الصامت»

يعمل في موسكو منذ عام ١٩٦٤ اول مسرح محترف في العالم للممثلين الصم وقد تاسس على اثر مسابقات للهواة الصم جرت في جميع انحاء البلاد وقبل اكثر من ثلاثين فائزا في الاستوديو الذي انشئ لدى مدرسة شوكين للمسرح ، والدروس في الاستوديو ، التي كان يديرها اساتذة ومدرسون برئاسة بوريس زاخافا فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي ، كانت تجري وفق برنامج المدرسة العادي وكان مترجم لغة الاشارات يساعدون المدرسين ، واصبح اول خريجي الاستوديو هم اول ممثلي هذا المسرح الفريد ، مسرح الايماء والاشارات .

احيانا يطلق على هذا المسرح اسم المسرح «الصامت» ، رغم ان فيه كلاما وموسيقى ، والسبب انهم يحاولون هنا جعل المسرحيات مفهومة للمتفرج العادي ايضا . ويتحدث الممثلون على خشبة المسرح بلغة الاشارات ، ولكن ممثل الدوبلاج يذيعون نص المسرحية عبر مكبرات الصوت .

وربما كانت المسرحيات الموسيقية هي اعجب ما في مسرح الايماء والاشارات . وكان فوديفيل لينسكي الكلاسيكي «ليف غوريتش سينيتشكين» ذو الاشعار والرقصات والاغنيات المرحة من اوائل تلك المسرحيات .

ان الكثيرين من المتفرجين ، الذين زاروا المسرح لاول مرة ، يتعجبون من قدرة الممثلين على الرقص والغناء بانسجام تام مع الاوركسترا ، ولفهم هذا لابد من حضور التدريبات .

يحاول الممثل ان يلتقط ايقاع اللحن بوضع يده على غطاء البيانو . ويكرر العازف اللحن . ثم يبتعد الممثل عن البيانو ، ويحاول الرقص على هذه الموسيقى . ويساعده مدرب الرقص مشيرا باصابعه الى الايقاع .

ومن بين المسرحيات الحديثة كوميديا فاسيل سولوفيوف-سيدوي الموسيقية «القراط الملكية» . وهذه القصة ، الماخوذة من «الفرسان الثلاثة» لدوماس ، قد تحولت الى مشهد ساطع بهيج . ونعتبر هذه المسرحية الموسيقية خطوة الى الامام بالمقارنة مع «ليف غوريتش» التي لم تتضمن سوى مقاطع ورقصات بسيطة .

ان القليل من المتفرجين يعرفون ان خلف كل حركة من هذا الرقص الطليق ساعات واياما من العمل الدؤوب والطموح العنيد الى التغلب على العلة والوصول الى ذوي الفن . وهذا الطموح بالذات هو الذي ساق الى المسرح ممثليه .

لقد فقدت اولغا غارفيلد السمع منذ طفولتها ، خلال الحرب الوطنية العظمى في بلدة بيلوروسية احتلها الالمان وبعد الحرب تعلمت فهم الحديث «من الشفاه» في مدرسة خاصة للاطفال الصم .

وانتسبت اولغا بعد المدرسة الى استوديو مدرسة شوكين للمسرح .

ان اولغا غارفيلد ذات امكانيات ابداعية كبرى ومواهب متنوعة . وقد ادت ادوارا كثيرة بينها دور اوليفيا في «الليلة الثانية عشرة» والبليدي في «القراط الملكية» وناتاليا في مسرحية غوركي «الصا جيليزنوفا» والساحرة الطيبة في «ساندريلا» .

لقد رأى مسرحيات المسرح الصامت متفرجون من ٢٠٠ مدينة سوفيتية تقريبا . وقام مسرح الايماء والاشارات بجولات ناجحة في بولونيا وبلغاريا ويوغوسلافيا ، واشتركت الفرقة في مهرجان الايماء الثاني في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٧٢ .

«موسكو» [illegible]

تهنئـة السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية لدول وشعوب افريقيا بمناسبة يوم تحرير افريقيا

تهنئ هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية من صميم القلب حكومات وشعوب افريقيا بيوم تحرير افريقيا .

تستقبل شعوب افريقيا هذا اليوم في ظروف احتدام النضال في سبيل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي والحرية والاستقلال . ويزداد عدد الدول الافريقية التي تسير على طريق التحولات التقدمية . ويتسع ويشتد النضال في سبيل تحرير شعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا من الاضطهاد العنصري والاستعماري .

ويزداد من عام الى اخر دور الدول الافريقية ذات السيادة على الصعيد الدولي ويلاحظ الاتحاد السوفيتي بارتياح تزايد مساهمة هذه الدول في حل القضايا الدولية مثل ضمان السلام والامن ونزع السلاح ومكافحة الاعمال العدوانية مما ينسجم مع المصالح الجذرية للشعوب الافريقية وشعوب الارض كلها ويخلق الانفراج الدولي ظروفا ملائمة لتطبيق حق جميع الشعوب في الاستقلال الوطني والسيادة وعدم التدخل في شئونها الداخلية .

وفي الوقت نفسه لا تزال بقايا الاستعمار والعنصرية قائمة في افريقيا ، وهذا تحد لافكار الحرية وكرامة الانسان . ويستمر العمل التخريبي والعدواني ضد الشعوب المناضلة من اجل حقها في اختيار طريق تطورها الاقتصادي والاجتماعي بنفسها .

في الظروف التي تسعى فيها الامبريالية والقوى الرجعية داخل افريقيا الى ايجاد بؤر للتوتر ، والنزاعات بين بلدان القارة ، واثارة البغض القومي يكتسب تعزيز الوحدة الافريقية على اساس معاداة الامبريالية والاستعمار اهمية خاصة .

ولتحويل انظار الرأي العام الافريقي عن اتساع التدخل الخارجي في الشئون الداخلية للدول الافريقية المستقلة . تحاول القوى الرجعية نسف ثقة الشعوب الافريقية بالبلدان الاشتراكية . حليفتها المخلصة في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

ان موقف الاتحاد السوفيتي من نضال شعوب افريقيا في سبيل حريتها واستقلالها معروف جيدا . فالدولة السوفيتية التي يحتفل في العام الحالي بالذكرى الستين لقيامها . تدعو . منذ الايام الاولى لقيامها لتحرير الشعوب المظلومة .

ولقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي «ان حزبنا يقدم وسيظل يقدم الدعم للشعوب التي تحارب من اجل حريتها . وان هذا لا يبحث الاتحاد السوفيتي عن اية منافع لنفسه ولا يسعى وراء الامتيازات ولا يعمل من اجل السيطرة السياسية ولا القواعد الحربية» .

وببلوغ افريقيا المستقلة مواقع جديدة في النضال من اجل التحرر الوطني تزداد اهمية التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي والتجاري بين الاتحاد السوفيتي والدول الافريقية . ويؤيد الاتحاد السوفيتي المطالب العادلة للبلدان النامية باعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس العدالة والتكافؤ .

لقد كان الاتحاد السوفيتي ولا يزال يعارض محاولات القوى الامبريالية والاقلية العنصرية فرض حل قضايا جنوب افريقيا لمصلحة الاستعمار الجديد ويصر على تحقيق حقوق شعوب جنوب افريقيا في تقرير المصير بلا ابطاء وعلى تصفية نظام الابارتيد والعنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وانسحابها العاجل من ناميبيا . ونقل كامل السلطة الى شعب زيمبابوي دون قيد ولا شرط .

لتمنى لشعوب افريقيا النجاح في نضالها من اجل الحرية والاستقلال والتحولات الاجتماعية التقدمية . والسلام في العالم كله .

عطاء ثورة اكتوبر

شاعرة و وزيرة

كانت رحلتي الى تركمانيا ، احدى جمهوريات آسيا الوسطى ، حافلة بلقاءات وانطباعات لاتنسى ولكن الذي ترك في نفسي اعمق الاثر هو لقائي مع جيرين ، فمصير هذه المرأة هو صورة لماضي تركمانيا وحاضرها .

كان الناس هناك يؤمنون بوجود صلة سحرية بين اسم الانسان ومصيره ، فكانت اسماء صديقات جيرين في القرية اوغولتشيريك واوغولدرسين ودوديق يعني «نريد صبيا» و«ليكن لدينا ولد» و«تكفينا البنات» . اما هي فسموها جيرين ، اي غزال ، اذ ارادت امها لها ان تكون جميلة وحرة كغزال الجبال .

انجب والدا جيرين احد عشر طفلا . وماتت البنت البكر ثم توفي تسعة اطفال اخرين وبقيت جيرين وحدها .

لم تمت البنت البكر من مرض !

كان ذلك قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وكان والدا جيرين يسكنان بيت احد اقاربهما ، فلم يكن لهما بيت خاص .

وترك الزوج الشاب زوجته في ذلك البيت وسافر الى منطقة اخرى ليعمل اجيرا ويوفر بعض المال . وبعد مضي شهر واحد على سفره ولدت الزوجة بنتا ، ولم تستغرب حين اخذ الاقارب الذين كانوا فقراء هم ايضا ، المولودة منهما قائلين : «كان افضل لو انك ولدت حجرا ، فانه ينفع عند بناء سور حول البيت» ، وتركوها بعد ان اغلقوا باب غرفتها ، وحين سمحوا لها بالخروج من الغرفة اندفعت الى البحث عن ابنتها البكر صامتة ، اذ فرضت العادة على المرأة التركمانية ان لاتعبر عن مشاعرها حتى بنظراتها ، وحين فتحت باب احد المستودعات تجمدت عند العتبة ، اذ كانت ابنتها هناك ، ميتة والنمل يزحف على وجهها .

لقد تاثرت بقصة ولادة اخت جيرين الكبرى اكثر مما تاثرت بكل الدراسات والوثائق عن المستعبدات في الشرق ، التي تعرفت عليها في تركمانيا .

روت جيرين تلك القصة الفظيعة بصوت خافت وقسمات وجهها تعبر عن حزن عميق .

اما مصير جيرين فكان مختلفا لانها ولدت بعد عشرة اعوام من ولادة اختها الكبرى ، ففي تلك الاعوام اجتاحت روسيا موجة ثورية شملت تركمانيا وقضت على الجور الى الابد . بدات جيرين مثل الوف الصبايا من سنها تذهب الى المدرسة ، الامر الذي يحدث لاول مرة في تاريخ تركمانيا واكتشفوا في المدرسة ان البنت موهوبة فارسلوها الى موسكو لمواصلة التعليم .

زارت جيرين الهند ونظمت ديوان شعر عن زيارتها ، كما زارت بلغاريا وكوريا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا . ولها اصدقاء في كييف وريغا والموضوع الاثير في اشعارها هو كرامة الانسان واستعداده للدفاع عن الاخرين بالتضحية بنفسه . وهو الموضوع الذي يتكرر في ديوان شعرها «لقاء» الذي ترجم الى اللغة الروسية . كانت جيرين تنظم الاشعار اعواما طويلة دون ان تنشرها وقبل بضعة اعوام فقط تجرات على ارسال اشعارها الى محطة التليفزيون دون ذكر عنوانها . فاذيعت اشعارها . ثم نشرت في صحيفة ، والفت المغنية على احد نصوصها . ولم يعرف احد ان الشاعرة محمدونا ، التي كانت مجهولة قبل ذلك الوقت هي جيرين محمدونا عضوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تركمانيا ووزيرة الضمان الاجتماعي المعروفة في الجمهورية .

لقد عينت جيرين محمدونا وزيرة للضمان الاجتماعي قبل ١٢ عاما ، وهي تستقبل المواطنين الذين يحتاجون الى مساعدات اضافية من الدولة وتستمع الى كل طلب باهتمام وعطف وتعمل كل ما في وسعها لتلبية الطلبات المعقولة .

ومن مهماتها ايضا اتخاذ القرارات بصدد المسائل الخاصة بتمويل بناء المستشفيات والمدارس الداخلية وتخصيص اموال اضافية لدفع معونات نقدية للمواطنين . فعليها اذن ان تنظر طويلا في الارقام غير ان الشاعرة لم تمل الارقام ، لانها تحس - على حد قولها - وكانها موكلة بالقاء كل الضمان الاجتماعي على عاتق الدولة .

فرواتب التقاعد في بلادنا تدفع بكاملها على حساب الدولة خلافا للبلدان الراسمالية حتى المتقدمة ، حيث يتكون رصيدها على حساب اجور العاملين .

ويسر الوزيرة انها تحقق سياسة دولتنا في مجال زيادة المعونات النقدية وتخفيض سن التقاعد وبناء مساكن جديدة للمسنين .

لقد صدر في نيويورك قبل فترة وجيزة كتاب للصحفي الامريكي ويليام ماندل بعنوان «النساء السوفيتيات» ، تحدث الكاتب فيه عن لقاءاته مع طبيبة وسائقة تراكتور ومحامية ومعلمة وطيارة ووزيرة ، واشار الى ان النساء السوفيتيات اللواتي يشغلن مناصب رسمية عالية يتحلين بالروح الانسانية الكبيرة واللطف والاخلاص ، الامر الذي يميزهن عن زميلاتهن الامريكيات .

ويبدو لي ان مثال جيرين يؤكد ملاحظة ماندل هذه ، فهي تدرك ، وقد وليت سلطة كبيرة اعتبرت لقرون امتيازا للرجال ، تدرك بمزيد من العمق والوضوح ما تتميز به هذه السلطة السلطة السوفيتية .

اينا روديتكو

كي لا تداس نبتة الانفراج !

غيورغي لوكشين

حول مؤتمر وارشو لقوى السلام

سكرتير اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام

ان ملايين الناس في العالم باسره تقف في ايامنا هذه الى جانب السلام والتقدم وتوطيد انفراج التوتر الدولي وتحويله الى عملية لا رجعة عنها . هذا ما اظهره بوضوح ومن جديد ، المؤتمر العالمي لبناة السلام ، الذي عقد في وارشو . وقد اشير بحق في رسالة التحية التي وجهها الى المشتركين في المؤتمر ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي : «ان احدا في عصرنا لا يستطيع ان يبقى متفرجا على الصراع بين قوى السلام والتقدم من جهة وقوى الرجعية» .

ولقد اظهر المؤتمر سعة وقوة ونضج حركة انصار السلام الجماهيرية وامكانياتها المتنامية بلا حدود .

لقد تكلم اكثر من الف خطيب من جميع القارات ، في الاجتماعات العامة ولجان المؤتمر ولقاءات المائدة المستديرة والندوات . وكان ذلك في الحقيقة حوارا واسعا وصريحا بين الناس ذوي آراء سياسية ودينية وفلسفية مختلفة .

وبعد ستة ايام من المناقشات ، التي اتخذت احيانا طابعا حادا - وهذا طبيعي تماما في مثل هذا التنوع الواسع للعقائد السياسية في المؤتمر ، اقرت بالاجماع الوثيقة الرئيسية للمؤتمر وهي النداء والوثائق الاخرى التي حددت فيها المهمات الملحة لنضال القوى الاجتماعية من اجل السلام والامن الدولي والتقدم الاجتماعي في ظروف الوضع الدولي الراهن .

واذا حاولنا ان نجمل باختصار جميع آراء وامزجة الاوساط الاجتماعية ، التي اشتركت في مؤتمر وارشو وانعكست في قراراته السياسية ، فان اكثرها اهمية :

- اولا ، اظهر المؤتمر بشكل واضح ومقنع ان سياسة انفراج التوتر الدولي تعتمد اليوم على تاييد جماهيري حقا من جانب اوسع اوساط الرأي العام العالمي . فلا مناورات اعداء الانفراج ولا اية حملات دعائية تهدف الى تشويه جوهر الانفراج وتقويض تقدمه وارجاع العالم الى الازمنة القاتمة «للحرب الباردة» ، ليست بقادرة على اكتساب تاييد الرأي العام . ولقد اجتاز الانفراج تجربة الزمن بنجاح وتاصل في وعي الشعوب واثبت قدرته على الحياة .

- واظهر المؤتمر اهتمام جميع الشعوب بلجم سباق التسلح ، وقد وضع مؤتمر وارشو النضال من اجل نزع السلاح كاتجاه رئيسي لنشاط الحركة الاجتماعية من اجل السلام في المرحلة الراهنة . فليس بالامكان بناء صرح وطيد للسلام على ارض مليئة بالالغام ، هذا ما اشير اليه في كلمات الكثيرين من اعضاء المؤتمر ، ولقد اكدوا الاهمية العملية الهائلة لاقتراحات الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، الموجهة الى كبح سباق التسلح ووقفه . وتعتبر وثائق المؤتمر في مواضيع نزع السلاح برنامج عمل ملموسا وفعالا موجها لان تدرك اوسع جماهير سكان المعمورة خطر سباق التسلح ، وتقاوم بنشاط جميع مناورات القوى العسكرية والامبريالية التي تقف وراء هذا السباق .

- وتتلخص الاهمية الخاصة الاخرى لمؤتمر وارشو في انه قد عبر بوضوح عشية لقاء بلغراد المقبل بين ممثلي الدول المشتركة في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي عن عزم الاوساط الاجتماعية العالمية ان تساعد بكل الوسائل على التجسيد الكامل لجميع مبادئ واحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي . ولقد اظهر النقاش الواسع حول هذه المسائل ان اعداء الانفراج ، رغم كل محاولاتهم ، لم يفلحوا ولن يفلحوا في التقليل من الاهمية التاريخية العالمية للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي او تشويه مضمونها وبالتالي استخدامها كستار للتدخل الفظ في الشؤون الداخلية للبلدان الاشتراكية . وانطلاقا من اهتمام الشعوب الحيوي بان لا تداس نبتة الانفراج في اوروبا بالاقدام ، بل ان تنمو وتصبح شجرة سلام جبارة ، فقد قيم اعضاء مؤتمر وارشو بشكل ايجابي ذلك التقدم في تنفيذ اتفاقات هلسنكي واشاروا الى ضرورة الانتباه الشديد لدسائس اعداء الانفراج الذين يفعلون كل شيء من اجل عرقلة تحقيقه .

- كان مؤتمر وارشو تعبيرا عميقا عن التاييد والتضامن العالمي مع النضال الباسل لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي وفلسطين ومع شعب شيلي وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية التي تخوض النضال ضد الفاشية والرجعية وطالب المؤتمر بتسوية عادلة لنزاع الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة ، وبازالة بؤر التوتر في قبرص وكوريا .

- ويتمتع باهمية مبدئية استنتاج مؤتمر وارشو عن الارتباط القوي والعلاقة المتبادلة بين النضال من اجل السلام وتعزيز الانفراج والنضال من اجل التقدم الاجتماعي ومن اجل ضمان حقوق وحريات الانسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وبعد مناقشة شاملة وعميقة لهذه المسالة وضع المؤتمر وثيقة «السلام وحقوق الانسان» ، التي صيغت فيها المواقف الاساسية لحركة انصار السلام بالنسبة لهذا الموضوع والتي تحتوي على برنامج واسع للنضال ضد الانتهاك الفظ وعلى نطاق جماهيري لحقوق وحريات الانسان الاولية نتيجة الحروب العدوانية والاحتلال غير المشروع وسياسة الاستعمار والابارتيد والعنصرية والفاشية .

فلدينا اذن كل الاسباب للقول بان مؤتمر وارشو قد اكد النفوذ العالمي الواسع والمبادئ الاساسية لحركة انصار السلام الجماهيرية والديمقراطية المعادية للامبريالية باهدافها وطابعها ، والتي توحد اليوم اوسع طبقات المجتمع .

ومن منصة مؤتمر وارشو دوت مرارا كلمات الامتنان العميق من قبل الناس مختلف البلدان والقارات تجاه الاتحاد السوفيتي لجهوده الجبارة الموجهة لخير العالم وتقدم جميع الشعوب . وقد قيمت تقييما عاليا سياسة الاتحاد السوفيتي المحبة للسلام في رسالة المؤتمر الى شعوب وحكومة الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر .

وفد مجلس الأعيان الأردني في الاتحاد السوفيتي



اعضاء وفد مجلس الاعيان الاردني في مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ونشاهد في الوسط روبين والتلهوني .

تلبية لدعوة من مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي زار بلادنا وفد مجلس الاعيان في المملكة الاردنية الهاشمية برئاسة بهجت التلهوني . واثناء لقاء مع ياسنوف نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي اعرب بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان عن الشكر للاتحاد السوفيتي على مساعدته الدائمة وتاييده المستمر للقضية العادلة للشعوب العربية المناضلة ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي وفي سبيل سلام وطيد في الشرق الاوسط .

وقد حضر ذلك اللقاء روبين رئيس مجلس القوميات في مجلس السوفيت الاعلى وفيلمينكو النائب في مجلس السوفيت الاعلى والسيد طارق كامل ماضي القائم بالاعمال الاردني في الاتحاد السوفيتي . كما جرى لقاء بين الوفد ورئيس مجلس السوفيت الاعلى ، واعضاء اللجان الدائمة التابعة لهما .

وقال السيد بهجت التلهوني في ذلك اللقاء ان الاتحاد السوفيتي اكبر واخلص صديق للعرب واننا نعرف جيدا مقدار المساعدة العظيمة التي كان الاتحاد السوفيتي ولايزال يقدمها للبلدان النامية بما في ذلك البلدان العربية . ومما له قيمة خاصة ان هذه المساعدة تقدم دون اى تدخل في الشئون الداخلية لهذه الدول .

ثم اشار رئيس الوفد الاردني الى ان موقف الاتحاد السوفيتي من قضية الشرق الاوسط معروف لدى كل عربي ، وقال انه لا وجود لما يمكن ان يعكر علاقات الصداقة العربية السوفيتية .

واضاف السيد بهجت التلهوني : لقد استقبل العالم العربي كله باستحسان كبير خطاب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر السادس عشر للنقابات السوفيتية ، خاصة جزءه الذي تناول فيه طرق التسوية في الشرق الاوسط ، ونحن نعبر من ارتياحنا الكبير للسياسة السوفيتية تجاه البلدان العربية .

هذا وزار الضيوف الاردنيون اذربيجان واوكرانيا واستقبلهم خليلوف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى في اذربيجان واطلع الضيوف على النجاحات التي حققها كادحو اذربيجان في اعوام السلطة السوفيتية ضمن اسرة الشعوب السوفيتية وعلى تركيب مجلس السوفيت الاعلى في هذه الجمهورية وهيئة رئاسته ونشاطهما .

قال رئيس مجلس الاعيان الاردني : ان المنجزات البارزة لاذربيجان السوفيتية دليل باهر على تعاون هذه الجمهورية مع الجمهوريات الاخرى ومساواتها معها .

وزار الضيوف الاردنيون في اذربيجان مصنع الاجهزة المنزلية لتكييف الهواء ، وشاهدوا آثار باكو المعمارية والتاريخية .

وفي اوكرانيا زار وفد مجلس الاعيان الاردني مجلس السوفيت الاعلى في الجمهورية ومعمل الاقمشة الحريرية في داوليتسا الحي الجديد في كييف ، ومعهد المواد الفائقة الصلابة التابع لاكاديمية العلوم في اوكرانيا حيث اطلع على استخدام الالماس الاصطناعي في الصناعة .

وفي ٢٣ مايو (ايار) غادر وفد الاعيان الاردني بلادنا عائدا الى الوطن .



الوفد الاردني اثناء اللقاء في اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع شعوب البلدان الاجنبية

اسرائيل - اداة الصهيونية العالمية

من المعروف ان الصهيونية هى احدى الفصائل الرئيسية للامبريالية العالمية وقوتها المحركة تعتمد على راس المال العالمي الضخم الذي يملك العديد من المنظمات التي تعمل تحت قيادة واحدة والتي لها مصالح مشتركة في بلدان راسمالية كثيرة وتبسط نشاطها على مختلف المجالات - الاقتصادية والسياسية والايديولوجية وغيرها .

لقد جاء في «موضوعات حول المسالة القومية والمستعمرات» التي اشرف لينين على العمل لاعدادها للمؤتمر الثاني للكومنترن (١٩٢٠) «ان مشروع الصهاينة الفلسطيني 7 شأن الصهيونية عامة ¿ يمكن ان يشكل دليلا ساطعا على خداع الجماهير الكادحة في الامة المضطهدة - خداعها بالجهود المشتركة لامبريالية دول الائتلاف وبرجوازية الامة المذكورة» .

وبعد اغتصاب السلطة في اسرائيل التي اعلنت كيانها في ٨ مايو - ايار سنة ١٩٤٨ ، بدأ الصهاينة بتنفيذ مخططاتهم الخاصة المرسومة منذ امد بعيد وشرعوا يحتلون اراضي الغير لاجل ما يسمى «بدولة اسرائيل الكبرى» . وبموجب خطة الصهاينة يجب على الدولة الجديدة ان تضم كل فلسطين وشطرا كبيرا من الاردن وسوريا ولبنان ومصر وكان يجب ان يتسم في وقت واحد القضاء على الشعب العربي الفلسطيني الذي صدر الحكم ضده في فجر الصهيونية بالصيغة المعروفة «للشعب دون ارض - ارض دون شعب» .

ومع نمو الثروات والامكانات الجديدة المناسبة ازدادت ايضا شهية البرجوازية اليهودية التي اوجدت الصهيونية . واتسعت ابعاد اللعبة وخصت اسرائيل فيها بدور هام مرتبط ارتباطا وثيقا بالصهيونية العالمية ، وبعد اعادة بناء المنظمة الصهيونية العالمية وانشاء ما يسمى «بحكومة عالمية» ، ازيل حسب زعم الصهاينة ، «الوضع غير الطبيعي» حيث لم يشترك زعماء المنظمات اليهودية الذين جمعوا الاموال لاسرائيل ، في توزيع تلك الاموال مباشرة ، وبكلمة اخرى امتلك كبار الراسماليين اليهود في الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا وجمهورية جنوب افريقيا والبرازيل والارجنتين وكذا الذين وظفوا رساميلهم في اسرائيل والذين يعتبرون «المتبرعين» الرئيسيين امتلكوا حق املاء شروطهم والتدخل في شؤونها . وتنظر الصهيونية العالمية الى اسرائيل نظرتها الى مركز وروح «الامبراطورية الصهيونية» المتحدة ، و«كاداة للانغلاق القومي» لجماهير اليهود في اسرائيل وخارجها .

فان النزاعات التي تقع من وقت الى اخر بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل من قبيل ما حدث مؤخرا قبيل استقالة حكومة رابين فقدت منذ امد بعيد قدرتها على تضليل احد . لقد كشفت تجربة النشاط الرسمي للصهاينة في اسرائيل للعالم كله انه لا يمكن ان تكون هناك صهيونية «رجعية» او «تقدمية» وصهاينة «طيبون» او «اشرار» ، انهم جميعا - من «صقور» و«حمائم» و«متطرفين» و«ليبيراليين» و«اشتراكيين» - مصابون بداء العنصرية وروح التعالي على العرب والشعوب الاخرى ان الزعماء الاسرائيليين غير راغبين ابدا في ان ياخذوا بعين الاعتبار الضرورة التي آن اوانها ضرورة اجراءات لايجاد الطرق السياسية السلمية لحل قضية الشرق الاوسط ، يسعيهم بالحق والباطل الى منع استئناف مؤتمر جنيف بشأن الشرق الاوسط . وبقدر ما تتوضح اكثر فاكثر آفاق مواصلة البحث عن سلم عادل وطيد في جنيف وهو ما تطالب به اوسع اوساط الراى العام العالمي ، بقدر ما تتبين للعالم كله عدم رغبة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في القيام بايسة تنازلات لتحقيق هذا الهدف . واكدت ذلك المحادثات التي جرت في مارس - اذار - بين كارتر ورابين ، ان تصريح الرئيس الاميركي حول تامين ما يسمى «بالحدود المحمية» قد قوبل بارتياح في اسرائيل ، واسرع رابين الى الاعلان بانها «لاتنطبق مطلقا على الحدود التي كانت قائمة حتى سنة ١٩٦٧» ، واعلن في حديث للتلفزيون الاميركي ان اسرائيل «لن تعود الى الحدود التي كانت قائمة حتى حرب الايام الستة لانه يستحيل الدفاع عنها» ، والواقع ان الحديث يدور هنا حول تشجيع مطامع اسرائيل الاقليمية خلافا للقرارات التي اتخذها مجلس الامن التي صوتت الولايات المتحدة الاميركية نفسها الى جانبها ، ولا يمكن غض النظر عن ان موقف واشنطن لن يؤدى الا الى عرقلة تحقيق التسوية في الشرق الاوسط .

ان احداث السنوات الاخيرة قد بينت ان اقامة سلم متين واستتباب الامن في الشرق الاوسط امر ممكن فقط بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في انشاء دولته المستقلة ، والاشتراك البناء لكافة اطراف النزاع في مؤتمر جنيف بغية بحث كل قضايا التسوية في الشرق الاوسط .

غيرمانوف

مع العالم العربي

* جرى في الجزائر بنجاح اسبوع الصداقة بين الشبيبة الجزائرية والسوفيتية وهو اسبوع الصداقة الاول الذي نظم في اطار اتفاقية التعاون بين الاتحاد الشيوعي اللينيني للشبيبة السوفيتية والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية ، وقد اشار ا . عز الدين سكرتير المجلس الوطني للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية الى الاهمية السياسية الكبيرة لتوطيد التحالف بين منظمات الشباب في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي ، واكد اهمية تقوية التضامن المعادي للامبريالية بين جميع منظمات الشباب التقدمية وفي البيان المشترك حول نتائج زيارة وفد الشبيبة السوفيتية الى الجزائر ، سجل الجانبان وحدة مواقفهما في المسائل المعاصرة لحركة الشبيبة العالمية . وعبرا عن ايمانهما بان تعزيز تضامن الشبيبة الديمقراطية لبلدان اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية هو شرط هام من شروط نجاح النضال المعادي للامبريالية .

* * *

* تم في موسكو لقاء بين سيميون سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية وبين محمد صالح مطيع عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد - الجبهة القومية ووزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ونوقشت خلال اللقاء مسائل التطوير اللاحق للتعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية .

«رحلة الصداقة» على نهر الدانوب

استقبلت المدينة البطلة - اوديسا في هذه الايام المشمسة ، وفودا من بلغاريا ، المجر فيتنام ، المانيا الديمقراطية ، كوبا ، منغوليا بولنده ، رومانيا تشيكوسلوفاكيا ، التي تزور بلادنا في «رحلة الصداقة» . وبعد اقامة يومين في اوديسا - غادرت الوفود على ظهر الباخرة «آمور» في رحلة عبر نهر الدانوب ، وستزور خلالها كلا من رومانيا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا .

ويشترك في «رحلة الصداقة» اعضاء جمعيات الصداقة من الشخصيات الحكومية والاجتماعية البارزة والمتقدمين في الانتاج والعلماء المشهورين والفنانين وفرق فنية .

وهذه الرحلة مكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى ، ومن اهدافها الدعاية الواسعة لانجازات البلدان الشقيقة في البناء الشيوعي والاشتراكي ، وتعزيز الصداقة والتعاون بين شعوبنا .

وقد التقى المشتركون في الرحلة خلال اقامتهم في اوديسا بشغيلة المؤسسات الطليعية في المدينة ، كما زاروا ميناء اوديسا وايليتشوفسك . ونظمت في قصر الثقافة الخاص بالبحارة امسية للصداقة الاممية ، وزارت الوفود مسرح الاوبرا ومتحف الاسطول البحري السوفيتي وجرى ذلك كله في جو مفعم بروح الصداقة والاخوة .

وتحدث لي خوروخوردين نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية عن جدول الرحلة قائلا :

ستنظم في رومانيا وبلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا مجموعة من الفعاليات مكرسة للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وسيزور المشتركون في الرحلة المعامل والمصانع والتعاونيات والمؤسسات العلمية والتعليمية .

كانت بداية رحلتنا رائعة وقد شكرت الوفود المشتركة اهالي اوديسا على الحفاوة والضيافة ، واننا واثقون بأن رحلتنا ستكون مظاهرة جديدة للصداقة الاخوية بين شعوب البلدان الاشتراكية .

دميتري لوبانوف
مراسلنا الخاص
من على ظهر الباخرة «آمور»

بلاغ مشترك عن نتائج محادثات غروميكو وفانس

وفقا للاتفاق الذي تم اثناء المباحثات في موسكو في نهاية شهر آذار (مارس) الماضي بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وغروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتية وبين فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ، جرى في جنيف ، ما بين ١٨ و٢٠ ايار (مايو) لقاء بين غروميكو وفانس .

وقد بحثا بالتفصيل واقع الامور في موضوع اعداد اتفاقية جديدة حول تحديد الاسلحة الهجومية الستراتيجية على اساس اتفاق فلاديفوستوك ومع اعتبار لنتائج المباحثات اللاحقة . والطرفان متفقان على ان مباحثات جنيف كانت ضرورية ومفيدة وانه قد احرز تقدم في تحديد الاطر العامة للمباحثات المقبلة . ونتيجة لتبادل الآراء لوحظ تقارب مواقف الطرفين من بعض المسائل غير المتفق عليها سابقا . واتفقا على متابعة بحث المواضيع غير المتفق عليها بغية عقد اتفاقية جديدة باسرع وقت تحل محل الاتفاقية المؤقتة حول بعض الاجراءات في مجال تحديد الاسلحة الهجومية الستراتيجية .

وتبادل غروميكو وفانس الآراء بالتفصيل في موضوع التسوية في الشرق الاوسط . وينطلق الطرفان من ان تصفية بؤرة التوتر التي لا تزال موجودة في الشرق الاوسط هي احدى المهمات الرئيسية في قضية ضمان السلام والامن الدولي وهما مقتنعان بان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط مدعو لأن يلعب دورا هاما لبلوغ هذا الهدف ، فهو الندوة الدولية التي انشئت خصيصا من اجل المحادثات حول تسوية قضية الشرق الاوسط لمصلحة جميع الاطراف المعنية .

واذ يؤكد الطرفان ان الجهود المشتركة للاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية الرئيسين لمؤتمر جنيف ، هى هامة للغاية من اجل بلوغ سلام عادل ووطيد ومديد في الشرق الاوسط ، فقد اتفقا على توجيه جهودهما المشتركة لاستئناف عمل المؤتمر خلال خريف ١٩٧٧ معترفين باهمية الاعداد الدقيق له . ولهذا سيجرى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة شهريا مشاورات على مستوى السفراء في موسكو او واشنطن . واتفقا كذلك على انهما سيعملان في هذا الاتجاه في اتصالاتهما مع الاطراف الداخلة مباشرة في نزاع الشرق الاوسط .

تهنئة قلبية

وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي رسالة الى جوزيف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية ورئيس اتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف تعبر فيها عن التهاني القلبية وافضل التمنيات بمناسبة عيد ميلاده الخامس والثمانين .

وجاء في الرسالة : «انكم معروفون في الاتحاد السوفيتي كشخصية مرموقة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية اختطت طريقها الثوري في الحياة تحت التأثير المباشر لافكار اكتوبر العظيم وكقائد بارز للشغيلة اليوغوسلاف ، يترأس اتحاد الشيوعيين اليوغسلاف على مدى اربعين عاما ، وباسمكم يرتبط ارتباطا وثيقا نضال شعب يوغوسلافيا البطولي في سني الحرب العالمية الثانية ضد المحتلين الفاشست ، وولادة وتطور يوغوسلافيا الحديثة الاشتراكية ونضال يوغوسلافيا النشيط من اجل السلام والتعاون الدولي» .

وقد منحت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى جوزيف بروز تيتو وسام ثورة اكتوبر تقديرا لمساهمته النشيطة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وخدماته في النضال المشترك ضد الفاشية واسهامه الكبير في تطوير وتعزيز الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين الحزب الشيوعي السوفيتي واتحاد الشيوعيين اليوغوسلاف ، وبين الاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا وبمناسبة بلوغه الخامسة والثمانين .

تعليق دولي

حلف الاطلسي يختار سباق التسلح

اتخذ حلف الاطلسي قرارا بزيادة النفقات العسكرية للبلدان الاعضاء فيه في اعوام ١٩٧٩-١٩٨٤ بنسبة ٣٪ بالمتوسط سنويا . وتحت ضغط الولايات المتحدة وافقت لجنة الحلف الخاصة بتخطيط الدفاع ، في دورتها ببروكسل ، على برنامج طويل الامد لتوسيع انتاج الاسلحة والذخائر . ولجأت الولايات المتحدة هذه المرة ايضا ، للضغط على حلفائها ، الى الحجة البالية عن «الخطر من الشرق» وعن «التفوق العسكري» السوفيتي و«تزايد نفقاته العسكرية اسرع مما في الغرب» .

وبمثل هذه المزاعم تحاول الدوائر القيادية لحلف الاطلسي ان تبرر امام الراى العام العالمي وشعوب بلدانها شوطا جديدا من سباق التسلح وزيادة الاستعدادات الحربية . ويكفي ان نذكر بان الولايات المتحدة ستنفق في العام الحالي ١١٣ مليار دولار للاغراض العسكرية وستزداد نفقاتها هذه للعام القادم الى مايقرب من ١٢٠ مليار دولار مع ملاحظة ان ازدياد الميزانيات الحربية للبلدان الاخرى الاعضاء في حلف الاطلسي قد بدأ منذ الاعوام الاخيرة .

ومن المعروف في الوقت نفسه ان الاتحاد السوفيتي لايزيد بل يخفض نفقاته العسكرية فهي تبلغ في العام الحالي مثلا ١٧،٢ مليار روبل اى ٧،٢٪ من الميزانية العامة بينما عادلت نسبتها للعام الماضي ٧،٨٪ وعام ١٩٧٤-٩،١٪ . فقد كان الاتحاد السوفيتي ولايزال ضد سباق التسلح ويدل على حبه للسلام البرنامج الواسع من الاجراءات الملموسة الذي طرحه على بساط البحث في هيئة الامم المتحدة ، فهذا البرنامج موجه الى الحد من سباق التسلح وايقافه بالتالي ، اما الهدف النهائي الذي يناضل الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية في سبيله فهو نزع السلاح العام التام .

لقد اثار قرار زيادة النفقات العسكرية في البلدان الاعضاء في حلف الاطلسي قلقا كبيرا لدى اوساط الراى العام في اوروبا الغربية . فقال كثير من المعلقين السياسيين ان براون وزير الدفاع الامريكي قد خيب في دورة الحلف آخر آمال سكان اوروبا الغربية في ان تخفف الادارة الامريكية الجديدة ضغطها على حلفائها في مجال زيادة النفقات الحربية .

مرحلة حاسمة من النضال

انتهى في مدينة مابوتو عاصمة جمهورية موزامبيق الشعبية المؤتمر الدولي لتاييد شعبي زيمبابوى وناميبيا . وحضر المؤتمر اكثر من ٩٠ وفدا من مختلف الدول والمنظمات الدولية وقد دعت لعقده هيئة الامم المتحدة لايجاد اكثر الوسائل تاثيرا للضغط على النظام العنصري في جنوب افريقيا ، واجباره على التخلي حالا عن نظام الابارثيد ونقل السلطة الى الممثلين الحقيقيين لشعبي زيمبابوى وناميبيا .

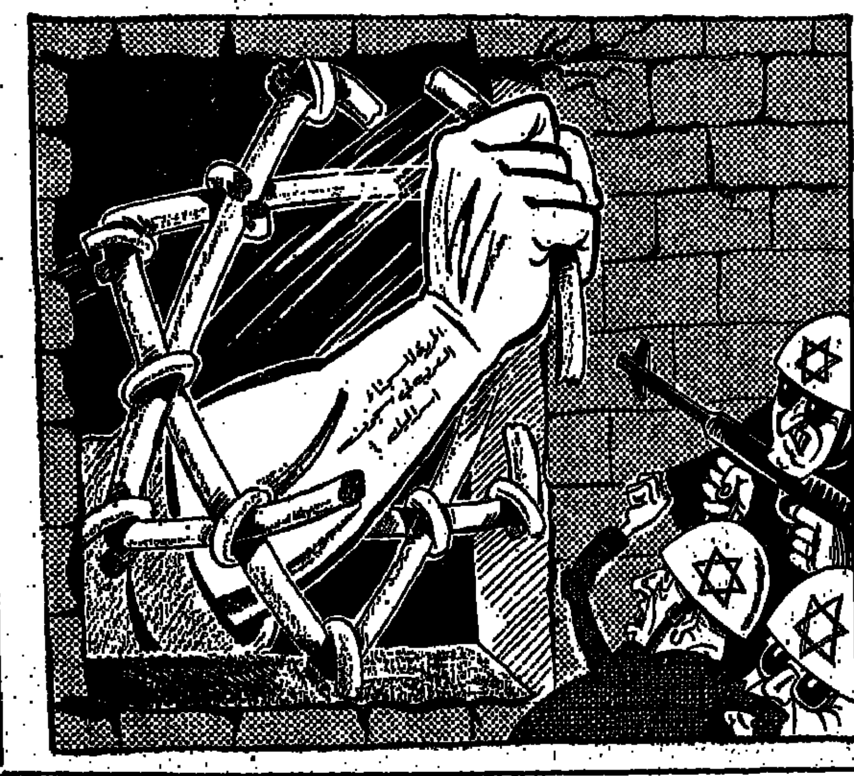
وقد اشار كل من نويوما رئيس المنظمة الشعبية في جنوب غربي افريقيا وموغابي الذي تحدث باسم الجبهة الوطنية في زيمبابوى ، في خطابيهما في المؤتمر ، الى ان النضال المسلح الجاري في جنوب افريقيا ليس نزاعا عنصريا بين السود والبيض كما تحاول تصويره طغمتا فورستر وسميث والصحف البرجوازية الغربية - بل هو نضال طبقي تخوضه الاكثرية الافريقية المستعمرة ضد الاقلية التي اغتصبت السلطة والموارد القومية في ناميبيا وزيمبابوى ووضعتها في خدمة الاحتكارات الغربية .

وقد فضح الخطباء ، في المؤتمر ، المناورات الدبلوماسية البريطانية والامريكية الهادفة الى استبدال نقل السلطة الى الاغلبية الافريقية باعلان استقلال مزيف ، وتعرضت للانتقاد اللاذع في المؤتمر محاولة العمل من وراء الستار التي قام بها وفدا الولايات المتحدة وبريطانيا للحط من سمعة حركات التحرر الوطني لشعبي زيمبابوى وناميبيا وعزلهما وشق صفوفهما .

لقد استمع المشتركون في المؤتمر بانتباه كبير الى خطاب يلسيوكوف رئيس الوفد السوفيتي الذي اعرب عن تضامن المواطنين السوفيت مع نضال شعبي زيمبابوى وناميبيا في سبيل حقوقهما المشروعة ، وطالب بتحقيق قرار هيئة الامم المتحدة الخاص بهذه المسالة بلا ابطاء .

واكد المؤتمر مرة اخرى ان شعبي زيمبابوى وناميبيا ليسا وحيدين في نضالهما اذ تؤيدهما قوى العالم التقدمية كلها .

يوري تروشين



حياة العاصمة

* اقر مشروع بناء حي كبير جديد يتسع لتسعين الف ساكن وسيقع هذا الحي على ضفاف نهر موسكو بين الغابات وستنتظم فيه حركة وسائل المواصلات في انفاق تحت الارض لكي لاتلوث الجو النقي ولاتحدث ضجيجا ، وسيشيد فـــي الحي مركز ثقافي وعدد من المنشات الرياضية ويبنى في موسكو الان عدد من الاحيــاء الجديدة الكبيرة ، وسيتلقى فيها اكثر من مئة الف عائلة شققا جديدة خلال هـــذا العام .

* عقد في دار العلماء بموسكو اجتماع للعلماء وباحثي منطقة القطـــب الشمالي بمناسبة الذكرى الاربعين لتنظيم المحطة الاولى «القطب الشمالي» على الجليد العائم وفي ٢١ مايو (ايار) عام ١٩٣٧ وصلت البعثة الجوية الى القطب الشمالي وزفـــع العلم السوفيتي فيه وانطلقت محطة علمية سميت «القطب الشمـــــال -١» . وقاد الطائرة التي اقلت البعثة الى القطـــب الشمالي ، فودوبيانـــوف بطل الاتحاد السوفيتي ، وبابوشكين الطيار الذي كان يحلق في مناطق الشمال الاقصى والطيار سبيرين . وقاد الطائرات الثلاث الاخرى مولوكوف بطـــل الاتحـــاد السوفيتي واليكسييف ومازوروك طيارا المناطـــق الشمالية . وبتنظيم تلك المحطـــة بدات دراسة وسط المحيط المتجمد بشكـــل مبرمج ومنتظم لاغراض العلم والاقتصـــاد الوطني التطبيقية . .

* تم اختيار المعروضات السوفيتيـــة لمعرض وسائل الملاحة الجوية والكونيـــة عام ١٩٧٧ ، وسيقام هذا المعرض لصناعة الطيران في الميناء الجوي في بورجيـــه بباريس وسيستمر من ٣ الى ١٢ يونيـــو (حزيران) وستعرض هنـــاك حوالي ٦٠٠ شركة لصناعة الطائرات ووسائل الملاحـــة الكونية في ٢٠ بلدا ، منتجاتها في مساحة تعادل ٥٠ الف متر مربع . وستعرض في القسم السوفيتي من المعرض طائرات من تصميم مكاتـــب توبوليف وزولوجيلوف وياكوفليف وانطونوف .

* يعرض اكثر من الفي معروض في المعرض اليوبيل الذي افتتـــح في جناح «البنـــاء» بمعرض منجـــزات الاقتصاد الوطني السوفيتي . وتعطـــي النماذج المصغـــرة للمصانع العملاقة والصـــور البانورامية لبناء اكبر المشاريع ولنماذج مواد البناء الجديدة ، تعطي فكرة عن تقدم صناعة البناء في الاتحاد السوفيتي خلال ٦٠ عاما .

* اقيم فـــي موسكـــــو لقاء دولي للمهندسين المعماريين من بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيـــا وتشيكوسلوفاكيا ومنغوليا وفيتنام وكوبا وناقش المجتمعون منجزات فن العمـــارة السوفيتي في بناء المدن خلال ٦٠ عامـــا على العهد السوفيتـــــي انشيء في البلاد حوالي الف وخمسمئـــة مدينـــة جديدة وازدادت المساحة السكنيـــة ١٠ مرات بينما ازداد تعداد السكان بنسبـــة ٥٠٪ الى ،

* اقيم في منطقة الراحـــة لحـــي ...وموشكي نصب تذكاري نقش على النص التالي : «من هنـــا بدات فرقة المشاة الموسكوفية الخامسة ...ين» . وقبل عدة اعوام اكتشفت ...كروباريوفو بقايا نقطة الاستحكام والخنادق المؤدية اليها . وعلم ان ...كان كان يمتد عبره خط الدفاع ...١٩ وكانت تجابه العدو هناك ١١ ...كلت من المتطوعين من اهـــالي ...لم انطلقت منها فرقة المشـــاة ...ية الخامسة التي اجتازت طريقا موسكو الى برلين .



تحية للطلائع

احتفلت منظمة الطلائع في ١٩ ايـــار (مايـــو) بالذكرى الخامسة والخمسيـــن لتاسيسها . ووضع طلائع موسكو اكاليل الزهور عند ضريح لينين وقبر الجندي المجهول .

مـــن الصعب ان نجد مبادرة للحـــزب والكومسومول لم يوضع فيها جزء من عمـــل الطلائـــع : انهم يجمعون حطـــام المعادن لمشروع «بام» ، وتحرس دوريات الطلائع الغابات والانهار ويهتم فريق اخر منهـــم بالمحاربيـــن القدامى وطليعيي العمـــال ويكتب هؤلاء صفحات جديدة في سفـــر المآثر القتالية والعملية للشعب .

●

قدم الى الساحة الحمراء عشية يوم منظمة الطلائع ، تلامذة المدرسة رقـــم ٣ من مدينة بوشكينـــو في مقاطعة موسكـــو وجرت هنا مراسيم الاحتفال بقبول اعضاء جدد في المنظمة





اخبار انتوريست

* وصل موسكـــو ٢٥ ... كولومبيا ضمن الرحلات السيا... للذكرى الستين لثورة اكتوبر ... العظمى . وانطلقت هذه الرحـ... الصداقة الكولومبية السوفيتـ... الفريق خـــوان غوالدرون ... الصداقة مع البلدان الاشتراكـ... بوكاراماغا بكولومبيـــا . وسـ... مدن موسكو وفولغوغراد وكيـ... ولينينغـــراد وريغـــا ، وسـ... لينينغراد على الاماكن الاثرية ... التـــي ترتبط بحيـــاة و... وسيـــزورون الطراد «اور... ارميتاج الشهير . وكـــذلك ... والمدارس التي تدرس فيها ... والمؤسسات الصناعية ومصـ... ساحل بحر البلطيق .

* سيمضي ٥٦ سائحا كنديا ... السوفيتي حوالي الشهر وهم ... الخيرية للعمال ، ويرأس هذا ... اكبر شركة سياحية كندية ... السيد سولومـــون ، وسيزور ... الكنديون مدن اوكرانيا السوفيـ... وكييف وتيرنوبل وورولنو ... وخاركوف والمراكز السياحية ... الاتحادية : سوتشي وروستوف ... وبياتيغورسك ولينينغراد . ... على حيـــاة المواطنيين السوفيـ... والقرى ويزورون مخيم الطلائع ... التلاميذ في الصيف .

* «في عائلـــة الشعوب ... المتحابـــة» ذلك هو اسم ... لمؤسسة التوريست التي ... البناة الامريكان لزيارتهم ... وسيزورون في رحلتهم التي ... يوما عواصم جمهوريات ... السوفيتية وجمهورية اوكرانيـ... الخط هـــو : موسكو-... يريفان-كييف . وسيلوغون ... موسكو ويزورون معارض الكرملين ... منجزات الاقتصاد الوطني ... وسيتعرفون في المدن الاخرى ... القومية لشعوب اوكرانيا و...

انباء موسكو

الشباب

ملحق العدد ٢٢

هؤلاء المساحون الشباب يساعدون في مد الخط الحديدي بايكـــال - آمور (بام) الذي سيبلـــغ طولـــه اكثر من ثلاثة الاف كيلومتـــر.

ايها القراء الاعزاء !

هذا الملحق مكرس لعمل الشبان والفتيات السوفيت ودراستهم وممارستهم في اوقات الفراغ .

بين مواد الملحق تحقيق صحفي لمراسلنا الخاص الذي زار موقع مد سكة الحديد بين بحيرة بايكـــال ونهر امور في شرقي سيبيريا . ورغـــم ظروف سيبيريا القاسية يسافر الشبان والشابات بالالوف الى تلك المنطقة للمساهمة في وضع ثرواتها العديدة في خدمة الشعب . وفي سير بناء مثل هذه المشاريع تتكون شخصية كل شاب وشابة .

وتتوفر اوسع الامكانيات لدراسة ملايين الشبان والشابات السوفيت . فلا تعرقلهم هيئات ادارة المؤسسات التي يعملون فيها ، بل بالعكس تشجعهم على مواصلة التعليم في المعاهد المتوسطة والعليا وتوفر لهم ظروفا ملائمة وتقدم مختلف التسهيلات التي يفرضها القانون السوفيتي . ايها القراء ! بامكانكم معرفة المزيد عن هذه الناحية لدى قراءتكم الاحاديث مع اولئك الذين يعملون ويتعلمون في آن واحد ، او كانوا يدرسون دون انقطاع عن العمل في الماضي .

لقد خصصنا صفحتين لموضوع حياة وعمل الشباب في المدينة والقريـــة وذلك من خلال الحديث عن حياة عامل شاب في مدينـــة لينينغراد وخريج في جامعة موسكو سافر الى مقاطعة سمولينسك على بعد ٤٠٠ كيلومتر عن موسكو تقريبا ليعمل في احدى قراها .

ان من مميزات نمط الحياة السوفيتي تطور حركة الفنانين الهواة على نطاق واسع . ويشترك في هذه الحركة عشرات الملايين من الناس لا سيما الشباب وفي المساء يتوجهون الى دور الثقافة لممارسة الغناء والرقص والتمثيل والالقاء والرسم والنحت . وتجدون في هذا الملحق مقالا عن جمعية ادبية تعمل في احدى دور الثقافة هذه .

كيف نعيش ونعمل هنا؟

يمد في الاتحاد السوفيتي خط بايكال– آمور (بام) . ويشترك في مده عدد كبير من الشباب الذين قدموا الى (بام) من كل اطراف البلاد السوفيتية .

مد السكة الحديد بايكال – امور

* * *

تصوروا هضبة ارتفاعها ثلاثمئة متر ولبة عذاره واوراق اشجار الحور الخريفية تبدو وكأنها تلتهب وسط اشجار الصنوبر العميقة الخضرة ، وفي الاسفل ، على المدرجات الاصطناعية تنتصب مباني المدرسة ودور الطلبة والمطعم والمرجل ومخزن الخضار؛ وهكذا تنحدر القرية نحو ملتقى نهري ليا وتايورا حيث تقع بلدة الخيام التي بدأ منها كل شيء ؛

عشت في زفيوزدني شأن الاخرين في خيمة فسيحة لا تقل مساحتها عن ٦٠ مترا مربعا سقفها ذات ثلاث طبقات من القماش ، اما ارضية الخيمة فمصنوعة من عوارض خشبية مرتفعة عن الارض ، وفي المساء يشع النور الكهربائي وتتأجج النار في الموقد القرميدي ، ويدور شريط ماكنة التسجيل ؛ وقد سمرت على الاعمدة الجانبية رفوف الكتب وعلقت عليها قفازات ملاكمة وعلى الطاولة آلة تصوير مكبرة ؛

ايام العمل العادية في زفيوزدني

في الاسبوع الماضي تجهمت السماء واكفهرت وامطرت اكثر من مرة وتكاثفت الوحول الخيالية التي خلقتها دواليب «الادروفر» ولم يعد بامكان احد السير فيها الا بصعوبة كبيرة وارتدت فريقات الامس السترات الواقية من المطر والجزمات الخاصة بخوض المستنقعات وعملن حتى ساعة متأخرة على ضوء مصابيح البطاريات في بناء البيوت ! سمرن الالواح السقوف الخشبية وملطن وطرشن الجدران ، ففي الشتاء يجب ان يعيش الجميع في الدور الجماعية ، وفي البقاع البعيدة النائية استيقظ الحطابون مع الفجر وناموا عند الغسق واخذت بعوضة تطن بعنف وهي تتوقع الموت القريب ، وهنا يحفرون الخنادق وينشئون المدرجات على الصفوح تحت الامطار الغزيرة وهبوب الرياح وينشرون الاشجار وينقلونها ويرصون هياكل البيوت المصنوعة من جذوع الشجر ويلحمون الانابيب المعدنية ويركبون البيوت المكسوة بالخشب الوالي .. وهذه في الواقع هي ايام العمل العادية التي ترضي الاقوياء وتقوي الضعفاء ...

وفي اوقات الفراغ يشاهدون هنا الافلام السينمائية ويستقبلون الفنانين ويطالعون ويدرسون (اكثرهم طلاب الكليات التكنيكية ومؤسسات التعليم العالي بالمراسلة) او يرقصون ويغنون حول النار ، او يتدربون على انواع الرياضة التي يهوون ، او ينتصرون لفريقهم ، وتوجد هنا على سبيل المثال ثلاث فرق في كرة القدم ، شاهدت وهي تتنافس على بطولة زفيوزدني فذهلت ، ترى ، متى انشيء ملعب كرة القدم هذا ومتى اقيمت هذه المقاعد الطويلة للمتفرجين ؟ تبين انه قبل بناء الحمام ؛ وقبل ان ترتفع جدران المدرسة ، وقبل ان يخطر الرجل ببال احد وحين لم تكن المكتبة تحتوي بعد على ٢٠٠ مجلد ، مهدت التربة هنا لبناء ملاعب الكرة الطائرة وملعب كرة القدم ، ووضعت طاولات كرة الطاولة وصبت اسطوانات ولع الاثقال البسيطة الصنع ، وكانت «التوالسب» – التروس المستنسخة للبولدوزرات والجرارات القاطرة ؛

وباختصار : ان ساعات الفراغ في زفيوزدني ليست اقل تنوعا واثارة للاهتمام مما في اية بلدة او مدينة اخرى .

ما الذي جاء بهم الى «بام»

الذين يعملون اليوم في «بام» يختلفون حتى عن ذاتهم ساعة مجيئهم الى هذا المكان ، لقد ترعرعوا وادركوا كم تساوي قيمة يوم العمل الشاق في التايغا ...

يسود زفيوزدني جو العمل ، وهناك سمة مميزة اخرى للناس هنا ، قد يكون محادثك متحفظا كتوما ، وقد يكون محبا للحديث ، ولكنه في كل حال مخلص وصادق ؛

انني اخشى الى حدما ان اثير خوف القارئ بحديثي عن «التحقيق» الذي اجريته مع البناليين ، الاستمارة عادة شيء ممل ، ولكن اود ان اورد بعض الردود ، لقد ملأ الشباب الاستمارة بسرور وجاء البعض منهم الى خيمتي مع الاسئلة واجابوا عنها بكل صراحة وهذه الاستمارة لا تعطي ، بالطبع صورة مجمعة واحدة عن بنائي «بام» ومع ذلك فان بعض سماتها الرئيسية وخواطرها المحددة تتجلى بكل وضوح ،

لنتساءل الاستمارة مثلا ، هل يعتزم الانسان مواصلة تحصيله وقد انعكس هنا الاجماع التام : ان ٩٧ شخصا من اصل ١٠٠ يدرسون في المدرسة المسائية او الكليات التكنيكية ، وثلاثة فقط لا يفكرون بمواصلة الدراسة ؛

وتضمنت الاستمارة ايضا السؤال التالي : «ما الذي جاء بك الى «بام» ؟ وما هو الدور الذي لعبته في هذا القرار الحوافز المعنوية والمادية او المصالح الاخرى ؟»

وكانت الاجوبة ؛

«لقد اجتذبتني سعة نطاق البناء وددت معرفة سيبيريا ؛ ورؤية نهر لينا» ، (فيودور مازور ، حطاب ، ٢٧ عاما .)

«الرومانطيقية الى حد ما ، ولن اخالف الحقيقة اذا قلت ان الحافز المادي لعب دوره ايضا .» (المضبط -المركب- سابقا ، والحطاب حاليا ٢٨ عاما) .

«جئت لان زوجي رغب في المجيء ولست آسفة الان ، ولا انوي العودة في الوقت الحالي.» (تاتيانا بوردبورغ دهانة ، ٢٣ عاما) .

«جئت الى «بام» سعيا وراء حلم ولم افكر بالحافز المادي .» (لم يذكر اسمه) .

«ان كل انسان بحاجة في حياته الى ورشة بناء يمكن ان يسميها ورشته بحق» ، (فاليا فيركو– «عاملة لحام على الكهرباء– بشكل عام–وتمارس النجارة» ، ٢٣ عاما) .

«قال الحزب : يجب ، فاجاب الكومسومول : لبيك !» ، (لم يذكر اسمه) ؛

«لا احب حياة الحضر» ، (حطاب ، ٢٢ سنة) .

«ان ما دفعني الى «بام» هو الرغبة في اختبار ذاتي معنويا وجسديا ، ومعرفة نفسي حتى النهاية عبر عمل كبير مفيد للمجتمع ، الحافز المادي لا يتسم باية اهمية تقريبا» ، (اركاديا ديلوتوف ٣٠ عاما) .

«جئت لاكسب مالا ، ومجال التوفير هنا غير كبير .» (لم يذكر اسمه) .

«الغيرة الطيبة من شبيبة الجيل الاكبر التي شيدت «توركسيب» (سكة حديد تركمانيا–سيبيريا) وكومسومولسك – على – امور ، وخط اباكان– تايشيت ، لعبت دورها ، وانا انسان طموح واريد ان اتمتع بحق ان اقول : هذا الطريق بنيته بمساعدتي» (غينادي خارلوف ، سائق بولدوزر ٢٩ عاما) .

«انني مدين لوطني ، فعما قريب ساتخرج من المعهد وينبغي علي ان ارد على المعروف بالمعروف» (تشيغرنسكي ، طالب بالمراسلة من خاركوف ، ٢٤ عاما) .

وهكذا تسمع في هذه الجولة الاصوات الزاخرة بالحماس والابداع والثقة ، او الامل ، اصوات رومانسية مفعمة بالعاطفة والدعابة المستحبة كما يوجد– عمليا–متصيدون «محبون للمال» .



لقطة في العاصمة السوفيتية شارع باسم «اربات» وقد قرر العاملون في مد خط بايكال–امور اطلاق هذا الاسم على شارع احدى البلدات التي تبنى بالقرب من هذا الخط

لتكون حياتنا أثرى

تتوفر في بلادنا كل الظروف لمواصلة الشغيلة دراستهم لا سيما الشباب منهم . اذ يتعلم ملايين الشباب والفتيات في المدارس المسائية: الثانوية او المعاهد المتوسطة او الاقسام المسائية للمعاهد وبالمراسلة . ان التوفيق بين العمل والدراسة امر غير سهل ، فهو يستلزم الادارة والانضباط والتنظيم . ومما هو هام هنا ان ادارات المؤسسات والنقابات تقدم للعامل–الطالب المساعدة الضرورية ، كما توفر الحكومة لاولئك الذين يدرسون دون ان ينقطعوا عن العمل جملة من التسهيلات التي تهيىء للشباب ظروف رفع مستواه التعليمي .

«ساصبح مهندسا ميكانيكيا»..

هذا هو القرار الذي اتخذه يوري كولتيبا الخراط الشاب في مصنع الماكنات لوفوركراماتورسك الاوكرانية .

يقول يوري : ينتج مصنعنا مخارات جبارة والات درفلة وماكنات للحدادة والكبس . وقد بدات العمل هنا كخراط متدرب بعد انهاء الدراسة الثانوية ، وخلال عام واحد اتقنت مهنتي تحت اشراف العمال المحنكين المهرة ، لكنني احسست بين حين واخر ان معارفي غير كافية . ولكي الم دقائق عملي بصورة اعمق، التحقت بقسم الدراسة بالمراسلة بمعهد الهندسة المتوسط . وقد وفرت لي النقابة وهيئة ادارة القسم خلال اعوام الدراسة كل الظروف الملائمة لدراستي فالى جانب الاجازات الاضافية التي يتلقاها الطلبة بموجب القانون، نظمت مواعيد عملي بالشكل المناسب لي تماما. انهيت الدراسة في المعهد المتوسط وصرت ادرب عمالا شبابا ، غير ان الرغبة في مواصلة الدراسة لم تفارقني ، ويبدو لي ان هذه الرغبة تشتد كلما زادت معارفنا ؛ فالانتاج المعاصر معقد ، وعلى من يريد فهم دقائقه ان يواصل التعلم ، وهكذا التحقت عام ١٩٧٥ بالقسم المسائي من المعهد الصناعي ، وايد قراري هذا كل اصحابي في المصنع .

لم يكن الامر سهلا ، اذ لم يبق لدي للراحة الا ساعات معدودة ، فما حضرت في هذه الفترة حفلة ، وقليلا ما ارتدت دور السينما . لكن عملي اصبح في الوقت نفسه امتع من عام الى آخر ، وبذلك ازدادت حياتي جمالا .

في المدرسة المسائية رقم ١٧٩




قالت فالينتينا ايسايفا رئيسة احدى الفرق في مؤسسة البرق المركزية بموسكو :

لم يتوفر لي انهاء الدراسة الثانوية مثل اترابي ، فقد كان لعائلتنا اطفال كثيرون ، وكنت اكبرهم ، فعلي اذن ان اساعد والدي ، ثم تزوجت وانجبت فاستغرقني العمل وشؤون البيت . وفي العام الماضي فقط التحقت بالصف التاسع بمدرسة الشباب العامل الثانوية .

فلماذا قررت مواصلة التعليم ؟

لقد اخجلني ان اكون رئيسة فريق يضم عاملات شابات تخرجن في المدرسة الثانوية ؛ ويتعلمن في المعاهد المتوسطة وحتى العليا ، بينما لم اكمل انا ، رئيسة الفريق ، التعليم الثانوي ، اضافة الى ان عملنا صار يتعقد ، مما اشعرني بعدم كفاية معارفي ، كما اقنعني مسؤول من الادارة بضرورة مواصلة التعليم وهكذا التحقت بالمدرسة .

يتعلم في المدرسة المسائية رقم ١٧٩ اكثر من الف طالب من العاملين في هيئة البرق المركزية وفي مطبعة صحيفة الازفيستيا ، ومواعد الدروس هنا منسقة مع مواعيد عملنا .

واحس ان مؤسستي والمدرسة تهتمان بان لا نترك الدراسة ، ونتعلم بافضل ما يمكن ، ولا يقتصر اهتمام المؤسسة بنا على تقديم المساعدة بل نظمت مجلسا مشتركا يضم ممثل ادارة المؤسسة والنقابيين ومندوبي المدرسة ، للاشراف على تنظيم عمل الطلبة ودراستهم بافضل وجه ، ويقدم المعلمون الى هذا المجلس التربوي كل شهر معطيات عن نتائج دراسة الطلبة ودوامهم ، وهكذا لا تتركنا المؤسسة وحدنا مع مصاعبنا.

ان الدراسة تستغرق اوقات الفراغ كلها تقريبا ، ومما هو حسن ان زوجي انهى التعليم المتخصص المتوسط دون انقطاع عن العمل ويعرف جيدا مصاعب العمل والدراسة في آن واحد ، ولذا فهو يساعدني في شؤوننا المنزلية .

طالب ونائب في مجلس نواب الشغيلة

يعيش يوري سوكينكوف في مدينة ايفانوفو ، ويتعلم في معهد الطاقة وهو نائب مجلس نواب الشغيلة .

يقول يوري : واجهت بعد انهاء الصف الثامن من المدرسة الثانوية اختيارين : اما مواصلة التعليم في المدرسة او الالتحاق بمدرسة التعليم المهني ، فاخترت التعليم المهني كي لا اثقل على والدي ماديا . وبعد عامين اصبحت برادا . وارسلت للعمل في محطة كهربائية محلية .

خيل لي انذاك انني اعرف كل شيء يتعلق بمهنتي ، ولم تكن لدي اية نية في مواصلة التعليم في بداية الامر ، ولما لاحظت ارتفاع مستوى عمل واجور اصدقائي الذين يتعلمون قررت الالتحاق في البدء بالمدرسة الثانوية المسائية وتخرجت فيها بدرجة ممتاز ، وبعد عام واحد من العمل برادا ، تقدمت الى معهد الطاقة فاستحسنت المؤسسة قراري وزودتني بتقرير جيد عن سير عملي ، وهو ذو اهمية للقبول في المعهد العالي .

انني الان في الصف الثالث ، وقد انتخبت نائبا في مجلس نواب الشغيلة مسئولا عن التعليم ، ومن واجباتي متابعة دراسة وحياة تلامذة مدارس التعليم المهني ، باعتباري خريج احدى هذه المدارس .

«اتعلم لكي تكون حياتي اكثر متعة وكمالا»

ان الكولخوزية ماريا جاركو هي من افضل سائقات التراكتورات في بيلوروسيا .

تقول ماريا : انني بعملي هذا اواصل السير على طريق اجدادي الذين حرثوا الارض وزرعوها ؛ واحبوها ذلك الحب الذي انتقل من جيل الى جيل .

لحين حصلت على شهادة المدرسة الثانوية لم اتردد في الاختيار بين القرية والمدينة ؛ اذ صممت على ان اصبح سائقة تراكتور سيرا على اثر والدي الذي كان يعمل سائق سيارة اعواما عديدة ، ثم ميكانيكيا قبل ان يعين مديرا لورشة المكائن المجاورة لبيتنا حيث اطلعت على تركيب التراكتور وانا تلميذة في المدرسة ثم تعلمت قيادته .

وصل الى مزرعتنا في احد الاعوام مبعوثو المعهد الزراعي بمدينة غرودنو وحدثونا عن المعهد وعن افضل طريقة للاستعداد لتقديم امتحانات القبول ولم يذهب جهدهم ادراج الرياح لبعد استعداد جدي تقدمت الى المعهد وقبلت فيه ، كطالبة بالمراسلة .

انني اتم عملي وفق البرامج التي اتلقاها من المعهد ، كما يرسل لي المعهد الكتب الدراسية غير المتوفرة في مكتبة الكولخوز ، واذهب الى المعهد مرتين خلال السنة الدراسية ؛ لتقديم الامتحانات ؛ التي يمنحني الكولخوز للاستعداد لها وتقديمها اجازة مدفوعة.

انا متزوجة ولي ابن صغير لتصوروا كثرة مشاغلي ؛ ولكنني راضية لدراستي هي ما يجعل حياتي اكثر متعة وتكاملا .

الشبيبة (وقائع وارقام)

* يشكل المواطنون حتى سن الـ٣٥ جزءا كبيرا من سكان الاتحاد السوفيتي .

* ان خمس عدد النواب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي هم من الشباب .

* تخرج المدارس المهنية–التكنيكية في الاتحاد السوفيتي اكثر من مليوني عامل في السنة ولقد خرجت هذه المدارس من سنة ١٩٤١ حتى سنة ١٩٧٥–٣٣ مليون عامل (ولنشير على سبيل المقارنة الى ان المعدل السنوي لعدد العاملين في الصناعة في سنة ١٩٧٥ كان ٣٤ مليون شخص ، وفي الزراعة ١٠ ملايين) .

* يعتبر الاتحاد السوفيتي اعظم «دولة طلابية» في العالم . ففي المعاهد العليا والمتوسطة يدرس ما يزيد على ٩ ملايين طالب . يشكل نصفهم طلاب مؤسسات التعليم العالي وبالمناسبة يبلغ عدد طلاب مؤسسات التعليم العالي في انكلترا ، وفرنسا وايطاليا ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، والسويد وهولندا ، هذه البلدان التي يعادل عدد سكانها مجتمعة سكان الاتحاد السوفيتي– اقل بمرتين تقريبا مما في الاتحاد السوفيتي .

* يقوم الطلاب السوفيتيون بعمل علمي وتكنيكي كبير . ففي كل عام يطبق في الصناعة اكثر من ٤٠٠٠ اختراع طلابي وتعمل في مؤسسات التعليم العالي في البلاد المئات من مكاتب التصميم الطلابية .

* ان الطلاب السوفيت لا يدرسون فحسب ، بل ويشتغلون ايضا في الصيف ضمن فصائل البناء . وفي سنوات الخطة الخمسية الماضية (١٩٧١–١٩٧٥) انجز الشباب اعمالا تقدر باكثر من ٥ مليارات روبل وهذا المبلغ وحده يساوي قيمة سبع محطات كهربائية مثل كراسنويارسك ، اضخم المحطات الكهربائية في العالم .

احلام الكسندر ليبيديف

لم يخطر في بال الكسندر ليبيديف ان عدد الذيــن يحلمون مثله بان يصبحوا بحارة كبير الى هذه الدرجة فقد كان يتنافس على المقعد الواحــد في مدرسة الملاحــة البحرية عشرة اشخاص ؛ ولم يقبل منهم الا الذين كانوا اكثر منه معرفة بالرياضيات .

استعاد الكسندر وثائقه وخرج الى الشارع المزدحم ، لقد فتنته ليننغراد وصعقته ثم خيبتـه فماذا يستطيع ان يقوم به فتى قروي في ربيعه الثامن عشر : فلاحة الارض ، الحصاد ، وبعض الالمام بسياقـة الجرارات والسيارات كلا ، لن يطيع نفسه في القريــة التي تبعد بضــع مئات الكيلومترات عن ليننغراد ، صحيح ان السوفخوز سيؤمن له عملا ، وطافت في ذهنه الاماكن الحبيبــة الفسيحة الحقول والغابات والهضـــاب .. ولكن ليس هناك بحر ..

ولكن الامور جرت باتجـــاه آخر وغداة ، التقطت من شريط حياتــه اللاحقة .

لنفترض ان هذا الفيلـــم يبدأ باستلام الكسندر رسالة وصلته غب عودتــه الى قريته يقلبها الكسندر لعنوان المرسل غريب : المدرســة الالكترونية-التكنيكية لمصنــع الطلطيق لبناء السفن في ليننغراد يفتحهـا انهـا دعوة من المدرســة لتعلم الاختصاص الذي يريد : بناء السفن خراط ، عامل تفريز ، الخ ، التعليم مجاني ، منحة مالية ، والسكن مؤمن والعمل مضمون في المؤسسة التي تبني السفن المحيطية الكبرى .

غادر ساحة محطــة القطارات في ليننغراد واتجه الى الشارع الرئيسي في المدينة-جادة نيفسكي واثقا بنفسه ملقيا معطفه على كتفه ، حاملا حقيبــة صغيرة ، لم تكن لديه حافظة نقود محشوة بالاوراق النقدية ، فابوه سائق يعيل اخاه وشقيقته الصغيرين ، ولكن الفتى يشعر انه غني جدا ؛ فهو الشاب تحتاج اليه هذه المدينة الكبيرة فقد ارسلوا يدعونه .

لقطة اخرى : الكسندر يتعرف على اقسام الورشة الميكانيكية ، ويقول له مرافقه-هذه ماكنتك ! ..

اعتزاز ووجل .. لقد امضى عشرة اشهر في المدرسة امام ماكنة مماثلة الى جواره ، اما الان فعليه ان يعمل حسب الوثائق المفرزة وجها لوجه امام ماكنته . لا تسير الامور على ما يرام في البداية ، اذ يحدث ان يحطم اداة وقد تحصل عيوب في ما يصنــــع ويتصبب جسمه عرقا ... وتاملت الفتى عيون بعطف واهتمام فبالقرب من ماكنته ماكنتا عاملي التفريز المحنكين ايفـان بالفلوف ونيكولاي باشكولسكي . وكلما اعترضته مصاعب وجد الى جانبه من ينصحه ، الكسندر نفسه يتامل بملء عينيه كيف يعمل هذان الزميلان اللذان لم تكن عندهما اية اسرار .

وفي ذات يوم سمع وراء ظهــره صوتا نسائيا رنانا :

- لا تتكاسل .. الافضل ان تنظف وتلمع ماكنتك !

فاستدار .. لفتاة مليحة الوجه تسير بين الماكنات تضحك ممازحة ولقد اربكت العامل الجديد الذي يعتني بماكنتــه عناية فائقة ، فهي مصيره ، وسعادته وبقيت نتاشا بالنسبة للجميع ملتفتة

(ايلينا دوروشينسكايا)

صارمة تفحص بشكل مضاحك القطــع الجاهزة وصارمــة بالقدر ذاته مــع الكسندر ، وبعد مرور بضعة اشهـر على تعارفهما سمعا ، وهما يقفان عــلى سجادة قاعـــة قصر الزواج عبارات التهنئة والتمنيات الطيبة .

وبعد عامين كان الانتصار الاول في المباراة التقليدية السنوية «افضـــل عامل تفريز شاب» وبعد مرور ثـــلاث سنوات في المباراة بين مؤسســـات المنطقة ، لقد اصبح واثقا بانه قادر على ان يرتقي درجة اعلى اذا ما بذل جهدا اكبر ، وليس من المستبعد ان يفوز بشرف ان يضع ختمه الشخصي على النتاجه شان جاريه المحنكين .

ماذا يلوح لالكسندر في الافق ؟

يقول الكسندر : ليس فقط الدراسة في صفوف تحسين المهارة ، بل اريد الالتحاق بالمدرسة الفنية المتوسطــة لدى مصنع بناء السفن .

انه لا يطمح الى ان يكون مـــن اصحاب «الياقات البيضاء» فهو يحب العمل على ماكنته التي تتطلب حدة ذهن ومعارف فللعامل التفريز حصته ايضا في العديد من السفن التي انتجتها مصنعه ومنها على سبيل المثال كاسحة الجليد الذرية «اركتيكا» وكاسحة الجليــــد الجاري بناؤها «سيبيريا» .

لماذا يقفل الكسندر وزوجته بعد العمل في المصنع ؟ يقصـــدان دار الثقافة التابع للمصنع لمشاهدة فيلم سينمائي او مسرحية ، وحضور حفلة موسيقية او غنائية . وللتمتع بالاغاني والالحان التي يفضلانها اشتريا «كرامافون ستيريو» ولانهما لا يتصوران الحيـــاة ممكنة دون كتب ، فقد بدأ بتكويـــن مكتبتهما ، مع الاستفادة من مكتبـــة الورشة او مكتبة المصنع . والرياضة ؟ سبق ان اشترك الكسندر في سباقات التزلج بالاسكي التقليدية التي ينظمها المصنع ، وحصل على درجة رياضيــة اما الان فقد صارت اوقات الفراغ اقل ان عليهما الآن أن يعتنيا بوليدهما .

بعد ولادة ابن ليبيديف انتقلـــت العائلة الى شقة جديدة في البنايــة التي شيدها المصنع للعائلات الفتية حيث تعيش زهاء الف اسرة فتيـــة وبامكان الذين يعيشون هنا استئجار الموبيليا والمصابيح والادوات المطبخية والاجهزة التكنيكية المنزلية مقابل مبلغ زهيد ، الا ان الكسندر ونتاشا قررا منذ البداية شراء ما يلزمهما من اثاث اعاد الكسندر بناء الخزائن الحائطيــة وصمم رفوفا لتجفيف الادوات المطبخية وصنع صناديق لزراعة الزهور، واشترى الزوجان أول ما اشتريا ثلاجة وجهـاز للتلفزيون .

انها لشقة مريحة فايجارها مع نفقات الغاز والكهرباء اقل من ٥ بالمئة مـن اجرهما . وفي كل طابق في العمـــارة ردهة للاحتفال باعياد ميلاد الاطفـــال او بذكرى عقد القران ، اضافـة الى مطعم ومخزن لبيــع الماكولات شبــه الجاهزة في الطابق الارضي . وقاعـة سينمائية ومكتبة اهداها المصنع لسما من المكتب وجميع سكان البناية القسم الاخر . ولاتبعد البناية عن المصنع اكثر من ٢٠ دقيقة بالباص او الترول . عدا عن ان الزوجين ليبيديف يحتاجان وقتا اطول نسبيا اذ انهما ياخذان طفلهما سيريوجا البالغ من العمر ٣ سنوات الى روضة الاطفال الواقعة في الحــي المجاور .

- وماذا عن حلمك بالبحر ؟

ويبتسم الكسندر ليبيديــــف :- رومانطيقية ايام الفتوة لمع التي اعمل على الارض الا انني مرتبط بعمـــل بالبحر ...

تقطن اسرة ليبيديف شقة في الطابق الثاني . واذا صعدت الى الطابق الاعلى-التاسع-ظهرت امامك الانظار لوحـة منطقة ليننغراد الساحلية التي تسمى منذ القدم بـ«فانان» ، والخليج الفنلندي الرحب الذي تبحر عبره السفن الجديدة التي تضم ذرات من عمل الكسنـــدر ليبيديف ...

الكسندر وناتاشا يستمعان الى الموسيقى في شقتهم

مرشح للنيابة في المجلس المحلي

نيكولاي فيليمونوف في الثالثـــة والعشرين من عمره ، وبدا العمل في مصنع الماكنات بموسكو قبل ٦ اعوام بعد ان انهى الدراسة الثانوية .

وقد قال في حديث مع مراســـل صحيفتنا ان والدي عامل سكة حديد ابا عن جد ، أما امي فتعمل في معمل الخياطة . ولذلك كان تصميمي على العمل في المصنع امرا طبيعيا .

واقول بالمناسبة ان اغلبية العمال الشباب في مصنعي يحملون شهــادة التعليم الثانوي ، وجاءوا الى المصنــع بعد التخرج من المدرسة الثانوية مباشرة او بعد انهاء الدراسة في مدرســـة التعليم المهني ، حيث حصلوا عــلى الشهادة الثانوية كذلك . ومــــن قناعتي يجب على كل عامل ان يحصل على شهادة التعليم الثانوي ، لكـــي يستطيع العمل جيدا على الاجهزة الحديثة فانا مثــلا براد متخصص في الاجهزة القياسية ، وهـــي اجهـــزة دقيقة للغاية ، ولا يمكن معرفة تصميمهـــا وعملها دون الالمام بالفيزياء والرسم الهندسي وباشياء كثيرة اخرى ..

يحب نيكولاي عمله . وله علاقات ودية مع رفاقه واصدقائه الكبار في القسم ، ورغم حداثة سنه اكتسب احتراما ونفوذا بين العمال لانه يحقق كل ما يكلفونه به في المصنع بدقـة ومسئولية .

ويمثل هذه المسئوليـــة يمارس نيكولاي الشئون الاجتماعية . فهو عضو في الكومسومول وانتخبه رفاقه عضوا في هيئة تحرير صحيفة الحائط التي تصدرها منظمة الكومسومول في المصنع بعنوان «كشافة الكومسومول» .

ففي كثير من الاحيان تنتقد الصحيفة النواقص في حياة المصنع .

قال لي جميع العمال الذين تحدثـــت معهم ان نيكولاي شاب جدي وميدئي ولذلك اكتسب احترام الجميع .

وعلمت اخيرا بسرور كبير ان اجتماع عمال المصنع العام رشح العامل الشاب لنيابة مجلس نواب الشغيلة في حي فرونزه بموسكو .

سيمين

"نعم .. انني افضل العمل في الريف"

قبيل امتحانـــات التخـرج استلمت كلية الاقتصاد بجامعة موسكو رسالة تقول ان كولخوز راديشيف بحاجة الى اقتصادي ، ولم تكن هذه الرسالــــة اقتراحـا وحيدا استلمــــه اليكسي رومانوف ، فقد اقترح عليه ان يعمل استاذا بجامعة كيشينيوف في مولدافيا كما اقترح عليه ان ينجز اطروحـــة الدراسة العليا في جامعة موسكو ، اما هو فقد اختار القرية . وبهذا الصدد يقول : «انا قروي الاصل ، انني احس بميل خاص نحو الارض ، نحو العمل الريفي ، ولا ابدل العمـل في الريف باي عمل آخر ، ان الناس هناك بحاجة الى اقتصادي ، والعمل في الاراضي غير السوداء في روسيا هو عمل ملائـــم جدا لي .

واشير بالمناسبة الى ان كولخوز راديشيف يقع في منطقة غاغارين في محافظة سمولينسك ، اي هناك حيث ولد اول رائد لفضاء في العالم ، ان الارض هنا بالرغم من جمالها ومناظرها الشاعرية لم تكن ارضا خصبة في يوم ما ، وقبل مدة خصصت الحكومة ٣٦ مليار روبل لتطوير الزراعة في الاراضي غير السوداء لقد استقبل شغيلـــة قرية نيكولسكوي وبضمنهم انا ، هذا القرار بحماسة الفلاحين المعروفة. فبهذا العون الحكومي تم اصلاح ثلاثة الاف هكتار من الحقول (تبلغ مساحة الاراضي المحروثة هنا ١٠ آلاف هكتار) . ولو اراد الكولخوز حل هذه المسالـة على حسابه لكلفه ذلك ثلاثة ملايين روبل اي الجزء الرئيسي من التراكـــم الذي يحوزته .

وعنـــد احراج البتولا ، والمروج المغمـــورة بالميـــاه في محافظـــة سمولينسك حيث يقـــع كولخـــوز راديشيف كانوا ينتظرونه ولكن ... سرعان ما بدأ الخلاف العائلي ، فزوجة رومانوف فالينتينا - خريجـــة كليـــة الفلسفة بجامعـــة موسكـــو ، عارضت بشكل قاطع العمل في الكولخوز ، قالت فالينتينا : «ماذا ساعمل في الكولخوز بعد الجامعة ؟ واجاب اليكسي مازحا : «انها لقضية للتسلية» ، واضاف بجدية: في قرية نيكولسكوي مدرسة ثانويـــة ومكتبة ، ودار للثقافة وستجدين العمل الملائم ، حتى اقنعها بعد نقاش طويل.

ولنترك اليكسي رومانـــوف يمكــل الحكاية بنفسه : في اول يوم عمل لي حدثني دينيسينكوف الذي قاد الكولخوز ثلاثين عاما ، عن الوتائر السريعـــة لتطور الكولخوز في الاعـــوام الاخيرة

اليكسي رومانوف

لقد قرر العاملـــون سيرا على مبدأ تخصص الانتاج الغاء الفروع الزراعية غير المربحة بالنسبة للظروف المحلية فمن ١٥ نوعا من المزروعات تم اختيار اربعة منهـــا فقط ، الكتان والحبوب اما في مجال تربية الحيوانـــات فقد اقتصر فقط على انتاج اللحوم والحليب وتربية انواع معينة من الحيوانـــات ولقد اقتنعت بصحـــة هذا القرار اذ ازدادت على اثره مداخيل الكولخوز حتى بلغت في العام الماضي ٥ ملايين روبل وبلغ الربح الصافي مليوني روبـــل

وفي عـــام ١٩٧٥ كانت المداخيل ٤ ملايين ، والربح الصافي ١.٧ مليون روبل .

فكيف يتصرف الكولخوزيون بملايينهم هذه ؟ في الاول من سبتمبر افتتحت مدرسة متوسطة انفق عليها الكولخوز ٤٠٠ الف روبل . ويمنــح الكولخوز للشباب المتزوجين شقة من ثلاث غرف على حسابه ويجهزها بالموبيليا ، ونمت المداخيل الخاصـــة لكل شغيل ، وان العديد من عوائل قريـــة نيكولسكـوي تملك سيارات ، وكل العوائل تقريبا لها حساب في فروع البنك . والبيوت مجهزة بكل ما يلزم من اسباب الراحة.

مـــا هي مهام اليكسي رومانوف في الكولخوز ؟

اولا تقييم الاتجاه الرئيسي للنفقات فاليكسي يعرف ان الكولخوز كان مدينا للحكومة بمبلغ ٢٠٠ الف روبل . اما الآن فان رصيده في البنك اربعـــة ملايين روبل ، ولذلك فالمسالة الان ليست في التفتيش عن مسلف ، انما في البحث عن التوظيفــــات المفيدة فامام الكولخوز هذا العام بنـاء خزان للمياه (١٤٠ هكتارا) والانتهاء من بناء مجمع تربية الحيوانات الذي يتسع لالف و٢٠٠ رأس وبنـــاء مرآب وورش للتصليح .

ثانيا - اعادة حساب اجور العاملين وتحديد نسب الجوائز المالية .

ان الكولخوز هو الذي يحدد رصيد الاجور . وبفضل برمجة الاقتصاد ينمو رصيده باستمرار ، وتنمـــو بالتالي اجور العاملين . ويشير رومانوف الى ان اجور العاملين ارتفعت عام ١٩٧٦ بنسبة ٣٦٪ . وان العامل الذي لا يقل اهمية من الاجور هو العائد المادي - الجوائز النقدية - (بالرغم من ان ادارة الكولخوز تعمل على تثبيت مبدأ الاجور الاساسية) ، ان الجوائز النقدية في الكولخوز كثيرة ، فلقاء كل شكل من اشكال العمل جوائز نقديـــة تبلـــغ بالمتوسط ٢٠٪ من الاجرة الاصليـــة (الحلابة تحصل في قرية نيكولسكوي كـــل شهر على ٤٠٠ روبل تقريبـــا والميكانيكي على ٣٠٠ روبل في الشهر).

ولا تزدهر حياة الكولخوز فقط ، بل وحياة اليكسي ايضا ، فهو يجد وقتا لمشاهدة الافلام ، والرياضة ، والقراءة والعناية ببيته .

لازاريف

الشبيبة (وقائع وارقام)

* يبلـــغ عدد اعضاء الكومسومول-اكبر منظمات الشبـــاب جماهيرية فـــي الاتحـــاد السوفيتي-٣٦ مليون شخص .

* يشتـــرك اعضـــاء الكومسومول والشبـــاب بنشاط كبيـر في نهوض البلاد الاقتصادي . ان اكثر من ٢٥٠٠ منشاة من اكبـــر منشــــات البلاد هي ثمرة الكومسومولين والشبـــاب وعلى سبيل المثال يشكـــل الشباب في موقع بناء خط السكــة الحديد بايكال-آمور (بام) في سيبيريا ٨٠ بالمئة من عدد البنائين .

* يشهد الرقم التالي على جماهيرية الرياضة بيـــن الشبـــاب في الاتحـــاد السوفيتي : لقد اشترك في السبرتكيـــاد الشعبـــي الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفيتي حوالى ٥٥ مليون شخص ويوجد تحت تصرف هـــواة الرياضـــة الشباب هؤلاء زهاء ٣٥٠٠ ملعب ، واكثر من ٦٠ الف قاعة رياضية مسقوفة واكثر من ١٢٠٠ مسبح .

* ان اكثر مـــن ٢٠ مليون شاب وشابة فـــي الاتحاد السوفيتي يشتركون بنشاط في حلقات الفنانين الهواة ، وفي مراسم الفنون والنحت التابعة للانديـــة وقصور الثقافة . وفي كـــل عـــام يحضر حفلات فـــرق الفنانين الشباب الهواة زهاء ٦٠٠ مليون شخص .

دور الثقافة تحتضن المواهب

يتتمي لجمعية (ماغيسترال) الادبية بدار الثقافة المركزى لعمال السكك بموسكو سواق قاطرات وميكانيكيون مهندسون وكهرباليون وغيرهم . وقد اصبح بعض اعضائها القدامى شعراء مشهورين مثل يفتوشنكو واوكوجافا وسيرغى اورلوف .

وقد تعرف مراسل صحيفتنـــا على آلا تيجيفوروتسيفا وهى احـد اعضاء الجمعية .

بدات آلا تنظم الشعر وهى تلميذة فى المدرسة الثانوية .

وعن الشعر واصدقائها فى الجمعية التى يشرف عليهـــا الشاعر فلاديمير بيتروف قالت آلا :

ان الامر الهـــام لكل من ياتى الى الجمعية الادبية باول ثمار ابداعــــه الادبى ، هو ان يجد النقد الموضوعى الذى يكشف له حقيقة مؤهلاته وقدراته الابداعية .

اشعارى تنشر الآن فـــى الصحف والمجلات المركزيـــة وتترجم الى لغات اخرى . واعـــد الان ديوان اشعار ترجمتهـــا من اللغة التشوفاشية الى الروسية . ان جو جلساتنا فى الجمعية يساعد على ادراك ان ممارسة العمـــل الادبى تتعارض والاهتمام بتوافه الحياة والانانية والجشع وان على من يسعى الى الكتابة من اجل الاخرين ان يتعلم الكثير قبل ان يبدأ الكتابة . لقـــد لاحظت من خلال عملى فى المكتبة كيف تتغير اهتمامات اولئك الذين ينضمون الى جمعيتنا الادبية او ستوديو التمثيل المسرحى . فهناك ينشأ اهتمامهـــم بنظرية الشعر وبالالقاء المسرحى والنقد الادبى ومذكرات الكتـــاب والممثلين ومؤلفات الادب العالمى الكلاسيكى .

أن جلسات الجمعية الادبية متنوعة لقد تبدأ بالقاء اعمال جديدة ، تعقبه مناقشة جديدة قد تتطور الى تحليل نظرى ، او يسودهـــا جو ادبى اذ تقرأ الاشعار الكلاسيكية للدفاع عن وجهة نظر معينة ، وتصبح المناقشات نافعة بشكل خاص حين يحضرها شعراء وكتاب او ملحنون مشهورون ، فمن ملاحظاتهـــم يدرك الشباب بمزيد من العمق ان طريق العمـــل الادبى صعب ويستلزم السير عليـــه استعدادا ومعارفا عميقة . ففى الادب من المهم ماذا ؟ وكيف ؟ على السواء ، وليس فى وسع كل من يجرب قواه فى هذا المضمار ، التوفيق بين هذين المنصرين تمامـــا .

ورغـــم ذلك فان محاولات الاعضاء الشباب فى جمعية (ماغيسترال) الادبية فى التاليف الادبى تؤثر ايجابيا فـــى تربيتهم الذاتية ، وصياغة مفاهيمهم عن العمل واستيعاب القيم الثقافيـــة الامر الهام جدا لاسيمـــا فى الشباب فلى كل اثنين يسرع سواق القطارات والميكانيكيون وغيرهم من العاملين فى سكك الحديد الى دار الثقافة المركزية لنقابة السكك الحديد ، لحضور جلسات جمعية ماغيسترال الادبية ، وربما لن يصبحوا فنانين محترفين ، غير انهم سيشعرون من كل بد ، طيلة حياتهم بالامتنان للجمعية التى فتحت امامهم طريق الابداع .

اندريه فاسيليف



تحظى فرقة الهواة الشعبية للرقص بتقدير المشاهدين



المهندسان الشابان زويـــا اوسادتشنكـو ويورى اديلمان يتمرنان على اوبرا «والفجر هادىء هنا»

فرقة «شباب دار الثقافة المركزية لعمال السكك» تقدم احدى حفلاتها

هو وهى

تتشكل فى بلادنا كل يوم ستة آلاف اسرة شابـــة تقريبا . ماذا ينتظـــر الشابان ، هو وهى ، من اقترانهما ؟ واية صفات يقدرها احدهما فى الاخر ؟ من الصعب طبعا ان نعرض على القراء صورة «الـــوسط الحســـابى» للاسرة الشابة . ففى بلادنا المترامية الاطراف تتمتع كـــل جمهورية بخصائصهـــا الاقتصادية بتقاليدها وبمناخها (وهـــذا ايضا يؤثر تاثيرا ما) . اما فى المجال الادبى والاخلاقى للعلاقات المتبادلة بين الشابين فثمـــة الكثير من الاشيـــاء المشتركة .

بدون حواجز اجتماعية

يسعـــى مجتمعنا الى ان تصبـــح المساواة ، السائدة فى حياتنا قاعدة فى حياة الاسر الفتية ايضا ، وهذا ما يتحقق بـــالفعل . لقد وزع علمـــاء الاجتماع على مصانع موسكو منذ فترة آلاف الاستمارات تتضمن اسئلة حول الموقف من الزواج . وقد اجاب ٩٥٪ من الشبيبة بان الرئيسى فى العائلة هو الحب والاحترام .

لقـــد تعرفت مؤخرا على فيكتـــور خاريتونتكو الطاهى فى احد مطاعـــم موسكو وزوجته ناتاليا المهندسة فـــى احد المصانع كان واضحا ان الانسجام يسود بينهما والحب يجمعهما . فمـــا مصدر هذا الانسجام والحب الـــذى يتبادلانه .

فيكتور : لا تزال تذهلنى بطبيعتها ولطفها فهى على استعداد دائم لمساعدة الاقرباء والغرباء مضحية بوقتها وراحتها انها قادرة على تدبير الامور بنفسهـــا تقرأ كثيرا وتعرف الكثير مما يدفعنى انا ايضا لمتابعة الكتب الادبية الجديدة والافلام والمسرحيات الجديدة .

ناتاليا : الاخلاص والوفاء هما احب صفاته الى نفسى . عندما ولدت ابنتنا فى العام الماضى تحمل فيكتور القسم الاكبر من الاعمال المنزلية ليفسح لى مجـــال الحصول على الدبلوم . كـــان ينهض ليلا للاهتمام بالطفلة وتوفير ما تحتاجه ، وانى لشديدة الامتنان له على ذلك . ان المعاملة اللطيفة والتفهم والاستعداد للمساعدة هى قاعدة حياتنا وفى الاسر الفتية الاخرى التى اعرفها وهذا اهم من الراتب العالى او المركز المرموق فى العمل . فالسعادة ليست فى هذا ابدا .

فيكتور : يبدو لى انكـــم مهتمون بمعرفة ما اذا كان (التباين بيننـــا) يعكر علاقاتنا لكونى طاهيـــا وزوجتى مهندسة تحمل دبلوما ، كلا ، ان هذا لا يربكنا والرئيسى عندنا ان كلا منا يحب عمله . من الصعب على طبعا ادراك كل دقائق عمل ناتاشا ، لكننى معنى دائما بكل ما يغضبها ما يسرها وما يقلقها . وكذلك ناتاشا ، هذا هو الجوهرى بالنسبة لنـــا ، وليس ان ناتاشا تحمل دبلوما وانا بدون دبلوم وبالمناسبة اننى افكر بالانتساب الى معهد لنـــى مسائى فى الخريف ، لا لاهرب من مهنتى ، بل بالعكس لاتعرف بشكل افضل على كل اسرارها .

لماذا تعمل النساء

بالفعل لماذا ؟ القيت على غالينـــا لستروفا من مدينة كورغان فى الاورال هذا السؤال الذى يبدو وكانـــه غير متعلق بالمسالة التى تهمنا: «هو+هى» تعمل غالينـــا تكنولوجية فى المصنع والتخبت نائبـــة فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

فى الواقـــع كى يكن مستقـــلات اقتصاديا اجابت غالينـــا . ولقد وفرت للمراة عندنا كل الامكانيات لذلك : فى اجـــور العمل وفى اكتساب مهن عديدة «رجالية» تقليديا وهذا هـــام بالنسبة للمساواة الحقيقيـــة للمراة فانا مثلا لا اتصور كيف كنت اعيش لو اننى لـــم اشتغل . برأيى ، ان احترامى لنفسى كان سيقـــل ، كنت ساحترم نفسى بدرجـــة اقـــل وكذلك احترام زوجى لى ، على الارجح .

يصادف ان تقول احدى شغيلاتنـــا غاضبة ساترك كل شىء وارحل ، اقعد فى البيت . فى حالات كهذه اعتبـــر الصمت افضل شىء فانا اعرف انها لن ترحل لاسباب مادية ، ففى البيت مـــا يكفى وبامكانها ان تقعد ، بل لانهـــا لا تحتمل نفسها دون عمل . اصغى فقط لمـــا تقوله نساؤنـــا اللواتى تركن ورشاتهن موقتا لاسباب عائلية ، وكيف يجدن صعوبـــة فى التعود على حياتهن العائلية الهادئة . اننى واثقـــة بان العمل يعطينا ، نحن النساء القوة والثقة ويساعدنا على اكتشاف مواهبنا ويجعل كل واحدة منا اكثر فتنة بهجة مسرة وربما اكثر جمالا ، وهذا يعنى اكثر سعادة فى الحياة العائلية .

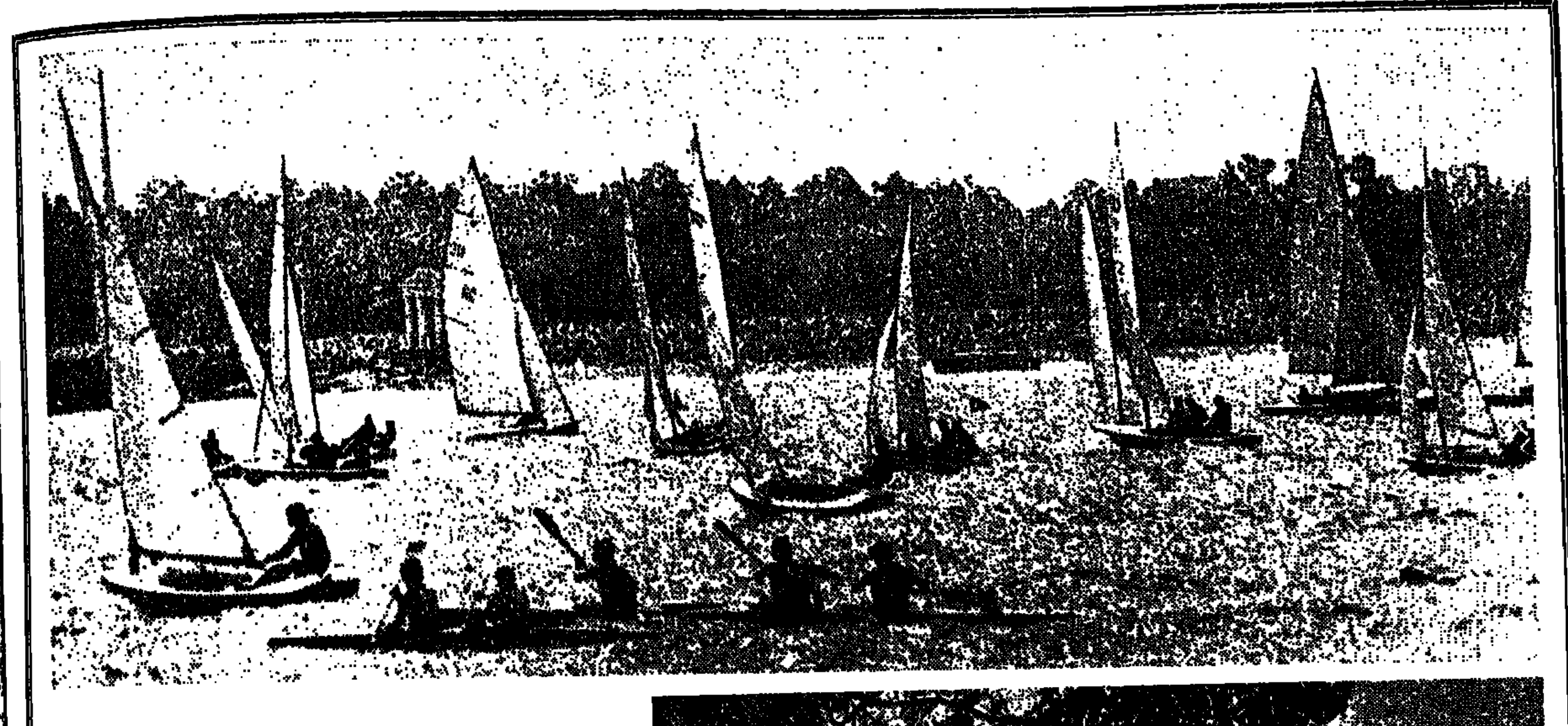
مساعدة متبادلة واحترام متبادل

فى بلادنا عشرة ملايين طالب يدرس نصفهم بالمراسلـــة او فى الاقسام المسائية فى المعاهد الفنية او المعاهد العليا . والكثيرون منهم متزوجون . ان الدراسة دون انقطـــاع عن الانتـــاج ليست بالامر السهل . فعندما يدرس احد الزوجين يتحمل الاخر العبء الاكبر من مشاغل البيت .. وفى مثـــل هذه الحـــالات يظهر بوضوح خاص قانون الزمالة والمعونة المتبادلة اللتين تتصف بهما الاسر الفتية .

هاك مثلا اسرة ليديا لولوشوك وهى امينة مكتبة من مولدافيا ، تعرفت بها فى احدى جولاتى الصحفية . زوجهـــا سائق حاصدة دارســـة شاب طويـــل وضخم الا انـــه لا يجد غضاضة فى غسل ارضية الشقة والذهاب الى السوق او القيام بعمل اخر يعتبره اخرون من جيله عملا نسائيا بحتا .

وهـــو الى جانب ذلك يدرس فى قسم المراسلة بمعهد عال للتعليـــم الفنى المتنوع . وسيقدم فى هذا العام امتحـــان التخرج . فهذا هو الاصعب والاكثر مسؤوليـــة . مما دعا ليديـــا لمنعه من القيام باى عمل منزلى . واثقة بانه سيتصرف هكذا تماما حين ستلتحق هى بقسم المراسلة بجامعة كيشينيوف فى العام المقبل .

اينا كالاشوفا





* هواية شيقة

* مسيرة سياحية

* المشتركون فى فرقة الرقص للهواة يحيون احدى الحفلات





راحة الشبيبة

بعد انقضاء يوم العمل يذهب الاف الشبان والشابات الى المسارح ودور السينمـا ، ويحتـل الاتحـاد السوفيتى المرتبـة الاولى فى العالم من حيث ارتياد مواطنيه دور السينما .

امـا الرياضة فهى مـن الهوايات الرئيسية للشبيبة فى بلادنـا ، اذ يمارسها خمس السكان ، كمـا ان الغالبية الساحقة مـن المواطنين تحب الرياضة وتشجع هذا الفريق او ذاك واجدة فى ذلك متعة رياضية ، وتعتبر كرة القدم من اشهر انواع الرياضـة واكثرها انتشارا وشعبية .

ومن الممكن القول ان السياحة فى كل المواسم هى اكثر انواع الراحـة شعبية بين شبيبتنا . فالعديد من المصانع والمعامل والمعاهد والمؤسسات تملك قواعدها السياحية التى تقـع عادة فى اجمل مناطق البلاد-على سواحل البحار والبحيرات ، فى الجبال او فى التايغا . ويتجه اليها مئات الالوف من العمال والطلاب فى رحلات للصحـة والمتعة .

كما ان فرق الهواة الفنية تضـم الملايين من شبيبة المـدن والارياف فبعد انقضاء يـوم العمل يذهب هؤلاء الى دور وقصور الثقافة وستوديوهات الرسم وحلقـات الباليه والمسـارح الشعبيـة وفـرق الرقص والغنـاء والموسيقى ، محققين مثل التطـور المتناسق لشخصية الانسان .

الصور المنشورة فى هذا الملحق التقطها المصورون: بلاغوداروف وبيستروف وغيدرايتنى وزيبين وميرالسكى ورافكين

في ضواحي موسكو

تذكارية لاولمبياد-٨٠

...وشكا اللعبة الروسية التقليديـة ...شتركون من بين الهدايا التذكارية ...ياد-٨٠ .

...د كثير من الناس ان «ماتريوشكا» ...ذ قرون ، بينما لايزيد عمرها على ...عاما . وقد احتفظ باللعبة الاولى : ...ريـة تحمل ديكـا ، ويبدو ان ...شكا هى صيغة التحبب من ماتريونا ...وهو من اسماء الفتيات الروسيات ، ...ن هـذه الدمى لاول مرة فـى ...ك ، ثم فـى مدينة سيميونوف ...فولغ مايدان ، وفى عـام ١٩٠٠ ...ت هذه الدمى الروسية زوار المعرض ...فى باريس ، فقدمت طلبات عليهـا ...مختلف البلدان وهكـذا اكتسبت ...شكا شهرة عالمية .

...يف يصنع المهرة هذه اللعبـة ...نها فنية فى الواقع ، حيث يقـوم ...بطر وصقل الخشبة .. ثم تصبـغ ...ن جسمها من جزئين : الـراس ... ، وتصنع الان باحجام مختلفة فى ...ة وابانولو ولوروفيج .

ضيـوف مـن عدن يتعرفـون علـى موسكـو

اقام بضعة ايام فى موسكو وفد بلدية مدينة عدن برئاسة طه احمد غنيم محافظ المحافظـة الاولى فى جمهوريـة اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد زار الضيوف مجلس بلدية موسكو ، والاحياء السكنية الجديدة ومؤسسات الخدمات العامة والمعاهد الطبية والدراسية .

وفى حديث ادلى به لمراسلنا قال طه احمد غنيم : سبق أن زرت موسكو ، وقد رايت خلال زيارتى الحالية لها . انها قد تغيرت بشكل ملحوظ خلال خمسة اعوام منذ زيارتى السابقة ، فلقد غدت اكثر جمالا وجاذبية . ومما ترك لدينا انطباعا كبيرا سمة البنـاء السكنى ، ونظـام التعليم ونظـام الصحـة . وتصادف زيارتنا لموسكو فترة الاعدادات الواسعة فى جمهوريتنا لاقامة السلطات المحلية فى كافة المحافظات ولانجاز هذه المهمـة حاولنـا ان ندرس بعمق الخبرة الغزيرة لبلدية موسكـو مع التركيـز على بعض جوانب نشاطها كالعلاقات مـع الهيئات المركزية للدولـة وتنسيق عمل المجالس المحلية .

وكانـت زيارتنـا مثمرة فقـد حصلنـا على فائدة كبيرة من زيارتنـا للعاصمة السوفيتية ، اذ تمكنا من التعرف بالتفصيل على حياة هذه المدينة الكبيرة وعلى نشاط هيئات ادارتهـا وسنحاول الاستفادة من كل ما رايناه من جديـد خلال هذه الزيارة .

يـوم تحريـر افريقيـا فى موسكـو

بمناسبة يوم تحرير افريقيا واسبوع التضامن مع شعوب جنـوب افريقيـا عقد فى موسكـو اجتماع حضره ممثلو الاوساط الاجتماعية فى العاصمة ورؤساء البعثات الدبلوماسية الافريقية فى موسكو .

افتتح الاجتمـاع البروفيسور اناتولى غروميكو مدير معهد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى رئيس الجمعية السوفيتية للصداقـة مع شعوب افريقيـا . وقال فى كلمته ان المواطنين السوفيت وقفوا دوما ولايزالون يقفون الى جانب الشعوب الافريقية فـى نضالها ضد الاستعمار والعنصرية ، ومن أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعى .

تحدث فى الاجتماع فيلاشفيلى نائـب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى فقال ان الصداقـة بين شعوب الاتحاد السوفيتى وافريقيا قد صمدت لتجربة الزمن ، وان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى احدثت نهوضا جبارا بحركة التحرر الوطنى والحركة الديمقراطية وادت الى انهيار نظام الاستعمار العالمى ثم قال فيلاشفيلى أن الاتحـاد السوفيتى يتبـع بدأب نهج تصفيـة الاستعمار والعنصرية ودعم استقلال الدول الافريقية الفتية .

واضاف فيلاشفيلى : اننا لم نخف ابدا حقيقة اننا كنا نساعد قوى التحرر الوطنى التقدمية وسنظل نساعدها ، مع ان الاتحاد السوفيتى لايبحث ، كما قيل فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـى السوفيتى ، عن اية فائدة له . ولايركض وراء الامتيازات ولايسعـى الى بسط سيطرته السياسية على منطقة ولا الى قواعد عسكرية .

ويطور الاتحاد السوفيتى علاقاته مـع الدول الافريقيـة المستقلة على اساس أحترام السيادة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية . مما خلق ظروفا ملائمة لتوسيع وتعميق التعاون بين الاتحـاد السوفيتى وبلدان افريقيا ، ويشمل هذا التعاون الان كثيرا من المجالات بما فيها السياسـة والاقتصاد والدفاع والثقافـة ، ونمارس التجارة مع اكثر من ٣٠ بلدا افريقيـا وعقدنـا اتفاقيات للتعاون الاقتصادى والتكنيكى مع ٢٧ بلدا افريقيا ، يساعد الاتحاد السوفيتى بموجبها فى بناء اكثر من ٤٠٠ مشروع .

ثم قال فيلاشفيلى ان اعداد الملاكات الوطنية من الخبراء يشغل مكانا هاما فى التعاون السوفيتى الافريقى . وتقدم الحكومة السوفيتية والمنظمات الاجتماعية السوفيتية لمواطنى بلدان افريقيا كل عام ١٨٠٠ منحـة طلابية للدراسة فى المعاهـد الدراسية السوفيتية .

ثم اتخذ المشتركون فـى الاجتماع بالاجماع قرارا لتاييـد نضال الشعوب الافريقيـة ضـد آخر قلاع الاستعمار والعنصرية ، ومن أجل تعزيز الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

يورى بوكسين

من البوم الرسام

...ر اعضـاء الجمعية السوفيتية ...ع شعوب افريقيا ، وممثلـو ...الاجتماعية والطلبـة الافريقيون ...رسون فى الاتحاد السوفيتى حفلا ...ار الصداقة بمناسبة عيد كاميرون ... فى كلمـة الافتتاح قالت روزا ...وا نائبة رئيس الجمعية السوفيتية ...مع شعوب افريقيا ان اقامـة ...صداقة وثيقة بين شعبى الاتحاد ...و كاميرون تنسجم مع مصالح كلا ... وبعد ان اعرب فيلكس ايساما ...ر جمهورية كاميرون المتحدة فى ...السوفيتى عن شكره للمجتمعين ...هم الطيبة الموجهة الى الشعب ... ، اشار الى ان العلاقـات ...يا السوفيتية تملك اساسا جيدا ...د المستقبـل ، وفى معـرض ...ن المؤتمر الخامس والعشريـن ...الشيوعى السوفيتى والذكـرى ...لثورة اكتوبر العظمى قـال ان ...السوفيتى ظل مخلصا لوصايا لينين ... لقد نضلت على انتصار ثـورة اكتوبر الاشتراكية .

* فى الجلسة الدورية لهيئـة ادارة الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا ، انتخب بالاجماع رئيسا للجمعية البروفيسور اناتولى غروميكو مدير معهـد الدراسات الافريقية التابع لاكاديمية العلوم كما انتخب بعض رجالات العلم والثقافـة المعروفين نوابا له .

* اقـام اعضاء جمعية الصداقـة والتعـاون الثقافى مع بلدان امريكـا اللاتينية حفلا بمناسبة عيد الاستقلال فى غايانا . وتمنى الخطباء لشعب غايانـا نجاحات جديدة فى طريق التقدم الاجتماعى .

* احتفلت جمهورية سرى لانكا بعيد الجمهورية التى اعلنت فى هذا البلد قبل ٥ اعوام . وبهذه المناسبة عقد حفـل للصداقة السوفيتية السريلانكية .

* انتهـى المؤتمر الرابع لجمعيـة الصداقة بين الاتحاد السوفيتـى وسرى لانكا . وقد اشير الى ما حققته الجمعية من نجاح فى عملها الهادف الى تعزيـز روابط الصداقة مع اوساط الراى العام فـى سرى لانكا ، وحضر المؤتمـر جاياكاردين سفير جمهورية سرى لانكا فى الاتحاد السوفيتى ووفد من رابطة الصداقة السريلانكية السوفيتية برئاسة كولاتيلاكى نائب رئيس الرابطـة ووزير الضمـان الاجتماعى .

وقد انتخب المؤتمر هيئة ادارية جديدة برئاسة فاليايف وزير الثروة السمكية فى روسيا الاتحادية .



هدية لذكرى اكتوبر

تقوم البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) بلغاريا وهنغاريا والمانيا الديمقراطية ورومانيا والاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا تقوم ببناء خط انابيب الغاز اورنبورغ-الحدود الغربية للاتحاد السوفيتى والمرحلة الثالثة من مجمع اورونبورغ لصناعة الغاز.

ان مكمن الغاز فى اورونبورغ هو من اكبر المكامن فى العالم من حيث احتياطاته . فهنا على الحد الفاصل بين اوروبا واسيا ، وعلى عمق ١٣٠٠-١٨٠٠ متر تقع طبقة من الوقود الطبيعى يبلغ سمكها نصف كيلومتر ، ويختزن فيها ، كما حدد الاختصاصيون ، تريليون متر مكعب من الغاز .

يبلغ طول خط الغاز ٢٧٥٠ كيلومترا . وفى هذا الخط الفولاذى من الانابيب التى يبلغ قطرها ١٤٢٠ مليمترا ، سيحافظ على ضغط عال جدا (٧٥ ضغطا جويا) ستؤمنه ٢٢ محطة للضخ موزعة على الخط ، مما سيسمح بنقل ٢٨ مليار متر مكعب من الغاز سنويا ، يذهب ١٥ مليار متر مكعب منها الى بلدان «سيف» المشتركة فى البناء .

وستعمل على خط انابيب الغاز اورنبورغ-الحدود الغربية احدث انظمة الاتمتة وانظمة التحكم عن بعد وادارة اجهزة الضخ عن بعد .

يعمل فى بناء الخط اكثر من ٣٠ الف انسان واكثر من ٥٠٠ حفارة و٣٠٠ واضعة انابيب وثلاثة الاف سيارة .

وقد قسم الخط الى عدة اقسام . فى القسم الاول منها ، من اورنبورغ حتى نهر الفولغا يقوم البناة السوفيت بجميع اعمال مد الانابيب وتشييد محطات الضخ ، وفى القسم الثانى اى من الفولغا حتى خاركوف يقومون بمد الانابيب اما اعمال البناء على سطح الارض فيقوم بها هنا البناة التشيكوسلوفاكيون . وفى القسم الثالث الذى ينتهى عند كريمنتشوغ يقوم بمجموع الاعمال عمال جمهورية بولونيا الشعبية . ويشتغل فى القسم الرابع بناة جمهورية المانيا الديمقراطية وحصتهم ٢٦٠ كيلومترا من انابيب الغاز وجميع اعمال التشييد على سطح الارض . ويقوم الاختصاصيون السوفيت بمد الانابيب فى جزء من القسم الرابع وفى القسم الخامس الذى يمر عبر الكربات حتى حدود الاتحاد السوفيتى ، اما جميع محطات الضخ الموجودة هنا فيشيدها بناة جمهورية هنغاريا الشعبية .

سيبنى الاختصاصيون السوفيت والرومان معمل تنقية الغاز ويقدمون المعدات الضرورية فى المكمن نفسه باورنبورغ .

وبما ان الاتحاد السوفيتى اكثر خبرة فى تشييد خطوط الانابيب البعيدة ، حتى فى ظروف طبيعية معقدة ، فقد اخذ على نفسه القسم الرئيسى من اعمال مد انابيب الغاز واقامة المعابر والانفاق عند الحواجز المعقدة «وهى كثيرة على طول الخط : ٢٤٠ معبرا على خطوط سكك الحديد وطرق السيارات ، و١٦٨ حاجزا مائيا ضخما بما فيها احواض المياه عند فولغوغراد وكريمنتشوغ والانهر المندفعة فى منطقة الكاربات و١٦٠ كيلومترا من المستنقعات .

ولدى البناة البلغار خبرة سنوات طويلة فى بناء مشاريع الكيمياء-النفطية فى شمال القفقاس واسيا الوسطى فى الاتحاد السوفيتى ، ولذلك فقد ركزوا جهودهم على المنشآت الجديدة المشابهة فى اورنبورغ مما يؤمن اعلى انتاجية للعمل . ان النقل المائى الرخيص اقتصاديا فى نهر الدانوب والبحر الاسود وبحر ازوف وفى نهر الدون والفولغا الذى يؤمن نقل مئات الوف الاطنان من الحمولات لتشييد محطات الضخ فى منطقتى فولغوغراد وفوروشيلوفغراد قد اثر على تحديد حصة البناة التشيكوسلوفاك . والقسم الهنغارى من البناء يتصل مباشرة باراضى الجمهورية الشعبية نفسها ولذا فجميع الحمولات تقريبا تنقل بالسيارات .

فى العام الاول من الخطة الخمسية العاشرة انجز فريق العمل الاممى مهمته بنجاح ، فقد تم مد ١٢٠٠ كيلومتر من الانابيب قبل الفترة المقررة وانتهى بناء المدن السكنية للبناة وتجرى الاعمال الرئيسية على ساحات محطات الضخ وحتى الاول من شهر نيسان ١٩٧٧ كان الخط قد مد لمسافة لايزيد على ١٦٠٠ كيلومتر .

الاختصاصيون فى معهد «سويوز غاز بروكت» فى كييف يناقشون مع زملائهم المجريين مشروع محطة ضغط الغاز

فى اجتماعات البناة العامة وعلى شرف الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تقرر انهاء جميع اعمال الخط الاساسية على خط انابيب الغاز حتى نهاية عام ١٩٧٧ . وهكذا ستندفع فى صيف ١٩٧٨ تيارات قوية من الغاز الجديد .

يقول ولفهانغ سوخى احد المسؤولين فى قطاع المانيا الديمقراطية : اننا نعمل تحت شعار : «٦٠ قرنفلة حمراء للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى» وترمز كل قرنفلة الى مشروع بنيناه . وقد اعطينا وعدا بان نسلم حتى ذلك التاريخ المشهور ٦٠ مشروعا على الخط .

وكثيرا ما يفد الى قطاع بناة جمهورية المانيا الديمقراطية ضيوف من برلين وروستوك وماغدبورغ ومن مدن اخرى فى الجمهورية ، كما قدمت فرقة الغناء الموسيقية «مغنو برلين» حفلاتها هنا بنجاح كبير .

ويتناول البناة الالمان طعامهم فى مطعم شعبى كبير مريح يقدم طعاما وفيرا ولذيذا .

يقول رئيس الطباخين راينر لويباوير :

يبدأ يوم العمل عندنا فى الساعة الخامسة صباحا ولذلك قررنا تقديم خمس وجبات طعام : فطورين وغداء وعصرونية وعشاء والمنتوجات الغذائية التى تاتينا جيدة والجميع مسرورون واضاف مبتسما : وزاد وزن الكثيرين .

والخدمة الطبية هنا ممتازة . وقد حدثنا طبيب قسم البناء وردى دلوورونات من مدينة باتلاينفالده التابعة لدائرة فرانكفورت-على الاودر من مقابلته قائلا :

ان ظروف العمل والنظام الامنى للعمل تضمن عدم وجود مرض عندنا تقريبا .

وتجيش الحياة بالنشاط فى القسم الهنغارى قرب الكربات . فقد شكلت هنا فرقة اممية انضم اليها مهندسون وعمال فنيون سوفييت وهنغاريون .

ويتحدث مندوب المجلس العام للنقابات الهنغارية ايمره ريبا : ان هذا الشكل من التعاون يسمح بالاستفادة من خبرة الزملاء السوفييت بشكل افضل وتغنى خبرة الطرفين فى الانتاج .

وعن هذا ايضا يتحدثون باعتزاز كبير فى القسم البولونى قرب خاركوف . يشعر المهندس الكهربائى ميتكا زبيدنيف انه هنا كساكن قديم ويقول :

– قبل عشرين سنة انهيت فى خاركوف معهد مكننة وكهربة الزراعة . وعدت الان من جديد الى اوكراينا ، وانى لمسرور بان اشارك فى بناء خط انابيب غاز عملاق كهذا . فقد استقبلنا استقبالا حسنا على الارض الاوكراينية وامنت لنا جميع الظروف للعمل والراحة . ويصلنا ضيوف باستمرار : فنانو المسارح المحلية والاوركسترا السيمفونية من مركز المنطقة وفرقة الهواة الفنية وتجرى لقاءات مع الكتاب والرياضيين . وقد جرى مهرجان الافلام السينمائية السوفيتية والبولونية بنجاح كبير فابدى اصدقاؤنا اهتماما خاصا بافلام «لينين فى بولونيا» و«التحرير» و«مصير انسان» .

وتجرى مباريات ودية فى كرة القدم والكرة الطائرة والتنس وقمنا برحلات جماعية الى الاماكن التاريخية والاثرية فى الاتحاد السوفيتى وهكذا يقترن ، فى جميع الاقسام ، العمل النزيه المخلص بتمضية اوقات الفراغ والراحة فى ما يجلب المتعة للروح والبدن . والعمل يجرى بنجاح ، وفى كل يوم يزداد طول الخط الدولى عدة كيلومترات مقتربا من نهايته .

ان تحقيق هذا المشروع هو مرحلة جديدة نوعيا فى تطوير تعاون البلدان الاشتراكية فى امر هام مثل الاستثمار المشترك لموارد الوقود والطاقة وتنبأ الخطط البعيدة المدى بان الدول المشتركة فى هذا البناء ستزيد بشكل محسوس فى نهاية عام ١٩٩٠ انتاج الكاوتشوك الاصطناعى والبلاستيك والامونياك والخيوط الاصطناعية والسماد الازوتى والميثانول وغيرها من المنتوجات البوليميرية ، وسيكون غاز اورنبورغ اساس اعدادها وصنعها .

ايفانوف ولفوف
مراسلا المركز الصحفى فى وزارة النفط والغاز





بناة من المانيا الديمقراطية يعملون فى مد انابيب الغاز ، يرتاحون فى احد المطاعم

عزل ووضع الانابيب

كل مراحل التعليم فى متناول الجميع

فلاديمير ستانيس
عميد جامعة الصداقة بين الشعوب «باتريس لومومبا»

ان ثورة اكتوبر التى اطاحت بسلطة البرجوازية ارست اساس الثورة الثقافية فى بلادنا وفتحت امام العمال والفلاحين ابواب المعارف ووفرت الظروف الضرورية لازدهار المواهب ازدهارا شاملا .

ولم تتنكر الثورة الثقافية لمنجزات الثقافة . فانطلقت من ضرورة اعادة تقييم تراث الماضى ونبذت كل ما يرتبط بسيادة ايديولوجية الطبقات المستغلة مما سمح بخلق ثقافة جديدة اشتراكية المحتوى .

وشغلت قضايا التعليم الشعبى مكانا خاصا فى الثورة الثقافية . فبدل المدرسة البرجوازية القديمة بروحها الفردية والانانية ، انشأت الدولة السوفيتية مدرسة جديدة تربى الشبيبة بروح الاخلاق الرفيعة ، وتغرس فيها روح التعاونية ، ومشاعر الاممية السامية وتربى الموقف الخلاق من العمل واصبحت تلك المبادئ اساس نشاط نظام الدولة الموحد للتعليم الشعبى فى الاتحاد السوفيتى .

نظام تعليم موحد

ما هى الاجزاء المكونة (الاشكال الاساسية) والسمات المميزة لنظام التعليم الشعبى السوفيتى ؟ انها بادئ ذى بدء نظام موحد ، اى ان كل مراحله متتالية من المرحلة الدنيا الى المرحلة العليا وهذا يعنى ان تلاميذ كل مدرسة وكل كلية مهنية ومدرسة فنية متوسطة لا يتلقون طائفة معينة من المعارف وحسب ، بل ويجرى اعدادهم فى ان واحد لمرحلة التعليم التالية .

لقد كانت مدرسة التعليم العام دائما اساس التثقيف فى الاتحاد السوفيتى . وحلت الاشتراكية حلا تاما مسالة نشر التعليم فى صفوف الشعب ويشهد على ذلك بوضوح تاريخ مدرسة التعليم العام فى خلال مرحلة تطورها منذ ستين عاما تقريبا .

قبل ثورة اكتوبر كانت روسيا القيصرية تحتل احدى المراتب الاخيرة فى العالم من حيث مستوى التعليم فيها . ففى سنة ١٩١١ كان عدد التلاميذ ٣٨ من كل الف من السكان ، اى اقل بكثير مما فى اى بلد اوروبى آخر .

واستنادا الى احصاءات عام ١٨٩٧ كانت نسبة المتعلمين ممن تتراوح اعمارهم بين ٩-٤٩ سنة ٤٠،٣ بالمئة للرجال و١٦،٦ بالمئة للنساء . وكانت نسبة المتعلمين بين سكان الريف ادنى بكثير مما بين سكان المدن ، وكانت متدنية بشكل خاص بين سكان الاقاليم القومية . واستنادا الى الاحصاءات ذاتها كانت نسبة المتعلمين بين الطاجكيين ٢،٣ بالمئة ، والكازاخيين ٨،١ بالمئة ، والاوزبكيين ٣،٦ بالمئة والتركمانيين ٧،٨ بالمئة ، والقرغيزيين ٣،١ بالمئة .

وفى ديسمبر (كانون الاول) ١٩١٩ وقع لينين مرسوم «حول محو الامية بين سكان روسيا الاتحادية» . وقد الزم هذا المرسوم جميع السكان الاميين فى الجمهورية ممن تتراوح اعمارهم بين ٨-٥٠ سنة بتعلم القراءة والكتابة باللغة الام او الروسية حسب رغبتهم .

وكان التعليم يجرى فى كل مكان فى المدارس والاندية والثكنات والدوائر الحكومية وفى الهواء الطلق . وكثيرا ما كانت تستخدم الابجدية المكتوبة باليد ، او يستعان بالملصقات والصحف والكراريس . وانخرطت فى حركة «محو الامية» اوساط واسعة من المثقفين والشخصيات البارزة فى الثقافة الاشتراكية الفتية ، وقام بعمل كبير فى مجال محو الامية المعلمون الذين يخدمون فى المؤسسات السوفيتية والطلاب وشغيلة المكتبات والمهندسون الزراعيون والاطباء وتلاميذ الصفوف العليا فى المدارس الثانوية والعمال والفلاحون المتعلمون .

وفى سنة ١٩٢٣ تاسست الجمعية الطوعية للاسهام فى محو الامية-«لتسقط الامية» . وكان يراس الجمعية كالينين رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للاتحاد السوفيتى . وتتجلى نتائج هذا العمل من المقارنة بين الاحصاءات التالية لاعوام ١٨٩٧ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٩ . ففى سنة ١٨٩٧ كانت نسبة المتعلمين فى روسيا ممن تتراوح اعمارهم بين ٩-٤٩ سنة ٢٨،٤ بالمئة . وفى سنة ١٩٢٦ ارتفعت هذه النسبة الى ٥٦،٦ بالمئة ، وبلغت فى سنة ١٩٣٩ زهاء ٨٧،٤ بالمئة .

وعشية الحرب الوطنية العظمى تم تقريبا محو الامية التام .

وفى تلك السنوات بالذات تم انجاز عمل كبير فى مجال تطوير شبكة المدارس وشمول التعليم الاطفال والمراهقين والفتيان والفتيات ففى سنة ١٩٣٠ اتخذ قرار حول تطبيق التعليم الالزامى فى المدن والبلدات العمالية لسبعة صفوف ، وفى المناطق المأهولة الاخرى لا اقل من اربعة صفوف فى المدرسة . وفى سنة ١٩٤٩ طبق فى كل مكان التعليم الالزامى العام لسبعة صفوف . وينجز فى الوقت الراهن الانتقال الى التعليم الثانوى الالزامى . ويعتبر ذلك اعظم انجاز فى تاريخ الحضارة البشرية ، ويعود للاتحاد السوفيتى . ويدرس اليوم فى مدارس التعليم العام فى الاتحاد السوفيتى ٤٦،٥ مليون شخص .

الاعداد المهنى علاوة على التعليم الثانوى

فى العشرينات ظهرت مدارس تابعة للمصانع والمعامل ، ومنذ العام ١٩٤٠ اصبح اعداد وتوزيع ملاكات العمال المتخصصين فى البلاد يتحققان بواسطة نظام التعليم المهنى والتكنيكى العام . وفى سنة ١٩٧٦ تم فى المدارس المهنية والتكنيكية فى المدينة والريف اعداد مليونى عامل .

وتتحول المدارس المهنية والتكنيكية تدريجيا الى احد اشكال التعليم الهام . فالفتيان والفتيات يحصلون هنا على التعليم الثانوى ايضا بالاضافة الى الاعداد المهنى . وفى سنة ١٩٧٦ التحق بمثل هذه المدارس ٦٠٠ الف شخص . وفى الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦-١٩٨٠) سيجرى اعداد ما يقارب ١١ مليون عامل مؤهل .

ويتم فى المعاهد التخصصية المتوسطة اعداد اختصاصيين ذوى تعليم ثانوى للعمل فى مختلف قطاعات الاقتصاد الوطنى والثقافة . ومثل هذه المؤسسات التعليمية موجودة لا فى كل الجمهوريات الاتحادية وحسب ، بل وفى كل اقليم ومقاطعة ويبلغ عددها فى الوقت الراهن اكثر من ٤٣٠٠ معهد يدرس فيها ٤ ملايين و٦٠٠ الف طالب .

المدرسة العليا تستقبل الجميع

وتعتبر المدرسة العليا الحلقة الاخيرة فى نظام التعليم الشعبى . ولقد اسهم الاختصاصيون خريجو المعاهد العليا والجامعات بقسط عظيم فى تصنيع البلاد واعادة البناء التكنيكى للاقتصاد الوطنى .

وقبل ثورة اكتوبر لم يكن يوجد فى روسيا سوى ١٠٥ مؤسسات للتعليم العالى يدرس فيها ما يزيد بقليل على ١٢٧ الف شخص . وكانت الصناعة تتطور بوتائر بطيئة ، ومع ذلك لم يكن بمقدور المدرسة التكنيكية العليا ان تؤمن لها ملاكات المهندسين . وكانت المصانع والمعامل فى روسيا كثيرا ما تستقدم للعمل فيها المهندسين والعمال المتخصصين من الخارج . وكان عدد مؤسسات التعليم العالى التكنيكى لا يزيد على ١٨ ويدرس فيها ٢٤٩٠٠ طالب . اما اليوم ففى معهد باومان التكنيكى وحده بموسكو يتعلم مثل هذا العدد من الطلاب .

واتسم باهمية كبيرة بالنسبة الى انشاء المدرسة السوفيتية العليا مرسوم الحكومة السوفيتية بتاريخ ٢ اغسطس (آب) عام ١٩١٨ «حول الالتحاق بمعاهد التعليم العالى» الذى اعده لينين ، والغيت رسوم الدراسة واشار المرسوم الى انه يجب بادئ ذى بدء قبول من هم من اوساط البروليتاريين والفلاحين المعدمين الذين سيحصلون على منح كبيرة الحجم» .

وفى السنوات التالية بدأ تنظيم الكليات العمالية لتامين التحاق العمال والفلاحين بمؤسسات التعليم العالى والتى مكنتهم من نيل التعليم الثانوى العام . واشترط مرسوم الحكومة السوفيتية بتاريخ ١٧ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٠ انشاء كليات عمالية فى جميع مؤسسات التعليم العالى . وقد ساعد ذلك عشرات الالوف من العمال والفلاحين فى الحصول على التعليم العالى ، واسهم بالتالى فى تكوين فئة مثقفين جديدة من حيث تركيبها الاجتماعى ، ومع تطور مدرسة التعليم الثانوى العام زالت الحاجة الى الكليات العمالية ، فالغيت .

واليوم يبلغ عدد مؤسسات التعليم العالى فى الاتحاد السوفيتى ٨٥٩ ويدرس فيها خمسة ملايين طالب .

ويبلغ عدد الاختصاصيين ذوى التعليم العالى والثانوى التخصصى فى الاقتصاد الوطنى زهاء ٢٢ مليونا و٨٠٠ الف شخص .

واقع ومستقبل اعداد الاختصاصيين

ان الطابع الديمقراطى الحقيقى للتعليم الشعبى فى بلادنا ليس عملنا وحسب بل وتضمنه مبادئ الزامية ينص عليها القانون السوفيتى . فمبدأ المساواة بين مواطنى الاتحاد السوفيتى فى الحصول على التعليم بغض النظر عن العرق والانتماء القومى والجنس والمعتقدات الدينية والوضع المادى والاجتماعى ، ينبع من جوهر الاشتراكية ذاته وهذه المساواة بدورها تضمنها الزامية التعليم بالنسبة الى جميع الاطفال والمراهقين وحرية اختيار لغة التعليم باللغة الام او اللغة الروسية او باحدى لغات شعوب الاتحاد السوفيتى) ومجانية كل انواع التعليم ، والتعليم الالزامى مكسب عظيم من مكاسب الاشتراكية .

ان كل انواع التعليم مجانية فى الاتحاد السوفيتى ، ويتلقى طلاب المعاهد العليا والجامعات وتلاميذ المدارس المهنية الثانوية منحا . وفى سنة ١٩٧٥ ازداد حجم المنح فى المعاهد والجامعات بمقدار ٢٥ بالمئة ، وفى المعاهد المتوسطة-٥٠ بالمئة . وبالاضافة الى ذلك يؤمن للطلاب حق استخدام المختبرات وقاعات التدريس والحاسبات الالكترونية والمكتبات مجانا .

وتقدم للعمال والمستخدمين الذين يدرسون مساء او بالمراسلة فى مؤسسات التعليم العالى والثانوى التخصصى تسهيلات فى شكل اجازات مدفوعة الاجر فى فترة تقديم الامتحانات واسبوع عمل مختصر او غير كامل واجور الانتقال ذهابا وايابا الى مؤسسة التعليم . ويتمتع الطلاب والتلاميذ فى مؤسسات التعليم العالى والثانوى التخصصى فى مراحل معينة من العام الدراسى بالحق فى الحصول على بطاقات مخفضة الثمن بنسبة تتراوح بين ٣٠-٥٠ بالمئة للسفر بالقطار او بالطائرة .

وتعتبر المنهاجية من اهم السمات المميزة لنظام التعليم الشعبى فى الاتحاد السوفيتى . ويسمح ذلك للدولة السوفيتية بان تضمن التناسب بين متطلبات تطور الاقتصاد والتكنيك والعلم والثقافة وبين تنشئة ملاكات المتخصصين ، وكذلك امكانية انشاء اختصاصات جديدة وفى الوقت المناسب فى مؤسسات التعليم العالى تبعا لمتطلبات العلم والانتاج .

ولذلك فان مشكلة تدبير عمل فى الاتحاد السوفيتى لا تثير من قريب او بعيد قلق الاختصاصيين ذوى التعليم العالى ولا خريجى المدارس الثانوية . فلكل منهم تتوفر امكانية اختيار العمل الذى يرضيه .

ان المدرسة العليا السوفيتية اذ تنفذ واجبها الاممى تقوم بعمل كبير فى مجال اعداد الاختصاصيين للبلدان الاشتراكية والنامية ويدرس اليوم فى الاتحاد السوفيتى ٤٤ الف مواطن اجنبى ، وفى كل عام يعمل فى خارج الاتحاد السوفيتى اكثر من ١٧ الف استاذ ومدرس وطالب دراسات عليا وطالب . ويأتى الى بلادنا فى كل سنة عدد مماثل . وبمساعدة الاتحاد السوفيتى بنى وجهز فى البلدان الاجنبية ٤٦ مؤسسة للتعليم العالى او الثانوى التخصصى .

اليكسندر كوزليتسوف وايرينا كريموفا تلميذان فى الصف العاشر يتدربان على تركيب الراديو



محاضرة فى معهد باومان التكنيكى العالى

الخسوف



فلاديمير تيندرياكوف

ولد فلاديمير تيندرياكوف فى محافظة فولوغدا لاب كان موظفا ريفيا . ذهب بعد المدرسة الثانوية الى الجبهة حيث جرح فسرح من الجيش ، فالتحق فى البدء بمعهد السينما فى موسكو ثم بمعهد غوركى للادب وتخرج فيه عام ١٩٥١ .

نشر قصتــه الاولى «اعمال فصيلتى» عام ١٩٤٨ واعقبتها قصص اخرى . وفلاديمير تيندرياكوف راو بالسليقة يختار لقصصه مواضيع معقدة ، ويصور التناقضات الاجتماعية الروحية فى حياة الانسان من خلال عالمه الداخلى .

تلفت الحياة نظر فلاديمير تيندرياكوف بكـــل مظاهرهـــا . ففى مؤلفاته يتناول مشاكل القريـــة ومسائل تربية التلامذة ومصير الفنان . واعماله متنوعة ، فانت تجد بينها القصة الخيالية والسيناريو السينمائى والمسرحيات .

صدرت عام ١٩٧٤ مجموعة من قصص تيندرياكوف التى يجمعها موضوع واحــد ، وهو بحث الانسان المعاصر عن قيم روحية واخلاقية .

انهى الكاتب مؤخرا قصته «الخسوف» التى ننشر هذا المقطع منها .

* * *

«سيحدث خسوف جزئى فى ٤ يوليو ١٩٧٤ . وسيكون مــن الممكن مراقبته فى القسم الاوربى من الاتحاد السوفيتى ، وفى المناطق الغربية من القسم الاسيوى» .

عثرت مصادفة على هذا الخبر ، وتحرقت شوقا ، فهى عـــلى اعتاب الثالثة والعشرين ، ولكنها لم تر خسوفا فى حياتها—«اريد ان ارى !»

كيف يمكن مراقبة الخسوف فى المدينة ، حيث تحجب الابنية نصف السماء ، وحيث تعمى مصابيح الشوارع الابصار : «لايختلف فى شئ عن سماع الموسيقى تحت جسر يمر عليه خط حديدى» كانت تحسن ايجاد تشبيهات تجرد من كل سلاح . ينبغى الذهاب الى الضواحى او ابعد ، الى اى مكان . سيبدأ الخسوف فى الثانية عشرة الا عشرين دقيقة ، وينتهى حوالى الثالثة ليلا ! وكان على والديها المحترمين—وهى ابنتهما الوحيدة !—ان يمضيا الليل فى هرج ومرج ، متنقلين الى الضواحى ! «كلا ، كلا ، انهمـا لم يشكا ابدا فى اخلاقى العالية ، ولكن من يعرف ...»

كثيرا ما لاحظت ان احدا ما فى مكان ما فى موقف الباص ينظر الى مايا نظرة متلهفة ، فكنت ارتبك واتكدر ، واعبس خفية ، دون ان اجرؤ على اهانتها بفضول صريح ، ملحاح . كان شعرها قصيرا كثيفا ، متموجا بعض الشئ وقاتم ، ولكنه ليس اسود ويبدو فى الضوء الساطع اقرب الى البرونزى . وتحته حاجبـــان مقطبان الى درجة التجهم . اما وجهها الاسمر اللطيف فمضطـــرب ومبتهل : فى شفتيها الكسارة حزينة ، وفى عينيها لهيب قلق لا ينطفئ . وكانت تلازمنى رغبة عارمة لا تزول فى ان امنح هـــذا المخلوق الضعيف السكينة ، وازيل الكسارة الشفتين الحزينة ! ولكن السكينة كانت اقل ما يرغب فيه هذا المخلوق الضعيـــف فقد كان سائقو التكسى الكهول المتزلون يسرعون فى المدينة لا يلوون على شئ ، لمجرد ان مايا كانت تحثهم على الدوام «بسرعة من فضلك» .

انها دكتاتور ، دكتاتور لا حاجة له الى ان يعرب عن رغباته بل ينبغى تخمينها وتنفيذها باذعان .

وما لبثت ان ادركت ان الكسارة شفتيها الحزينة ، والقلق الدائم فى عينيها الواسعتين ، لا يعكسان ابدا معاناتها النفسيـــة وكل ما فى الامر ان وجهها قد خلق على هذا النحو وكما يوحى منظر الفك الاسفل ، اذا كان صلبا بطبيعته ، بقوة الارادة ، والنافخة ادم بالليونة والاهمال ، كذلك كان وجه مايا ، دون قصد منها ورغم ارادتها ، يبتهل الى طالبا المساعدة . ولم يكن عندى ما يكفى من القوة لاصمد . لقد فهمت منذ امد بعيد انها غير مستاءة من شئ ، ولكنى احرص عليها من كل اساءة ، واوافقها على كل شئ كنت عبدا لها .

لقد ارادت رؤية الخسوف دون بيوت ومصابيح .

— العلم ، سنذهب ...

وانتظرت بخضوع—الان ستعلن ما لا يخطر على البال .

— ... الى مستنقع ناستين !

وماذا ، ليس هذا مما لا يمكن تصوره ، فكان من الممكن ان تخترع ما هو اسوأ . ومستنقع ناستين لا يبعد اكثر من ثلاثة كيلومترات عن طرف المدينة ، يضاف اليها كيلومتر خارج الطريق المعبد ، لا مجال للرفض على اية حال ، فهى غير محرومة مــن الروح العملية احيانا .

نحن نقف على ارضية خشبية محاطة بدرابزين متقلقل ، نحن نحلق فوق عالم الغيب ، وتحتنا لجة قاتمة . وفى منتصف سطح الماء الاملس كالمرآة يتراءى القمر ، انه يتنفس ويرتجف بعصبية ويهتز ، انه يعيش متالما ، مضطربا . وفوق هذا القمر المتالم يطل قمر آخر ، مسطح ، مسكوك ، فى هدوئه عظمة ، وليس فيه ما يشير الى انه سينخسف . ولكن غيمة ضيقة تنجذب اليـــه مرهفة كحد السكين .

كان وجهها المتجه الى القمر رقيقا—منسوجا من الضوء !—بحيث انى حبست انفاسى بلا وعى . فاى حركة تخلو من الحذر قد تجعله يذوب ويتلاشى .

لم يسبق ان رايت مايا على مثل هذا الجمال . فى رايى انى انا بافيل كروخليف ، قد ولدت منذ تسعة وعشرين عاما فى قرية بوليانكا لمجرد ان اقهر نفسى من اجل الاخرين ، اى ان احب احدا ما . كانت حياتى الى الان عبارة عن بحث طويل عمن احب وعن اى طريق ؟ اتيه بين الناس واضل واخطئ ، وينبغى فى نهاية المطاف ان القاها—مايا شكالوفا .

من اين انا ؟ ولماذا انا ؟ ... اسئلة الوجود الازلية التى (وهل كنت اعرف هذا ؟) تعذب البشرية منذ ان وعت نفسها .

وبالمناسبة فعن احد الاسئلة—لماذا ؟—اجبت بلا صعوبة :



«لكى اصبح كبيرا» . فهذا ، بالنسبة الى صبى ، هدف محدد ، لايدعو الى الشك .

الحقل ، حرش البتولا ، الغابات البعيدة—من الماضى المخيف المبهم ، الذى استقلنى عنى بسهولة ، اندفعت الى المستقبل . انه اوضح وابسط ، فالمستقبل لايستطيع ان يتخلى عنى بحال من الاحوال . يمكننى فقط ان اخمن ماذا ساصبح حينما اغدو كبيرا— رئيس فرقة عمال ، او شرطيا فى مخفر ، او ربما بحارا .

بحارا لاجلها !

ساكبر لاجلها !

وهذا معناه انى ايضا ولدت ... لاجلها ! لاجل الالتقاء بها !

كلا ، كلا ، لم اكن حينذاك اناقش الامور بمثل هذا العقـــل وذلك المنطق . كل ما فى الامر انى صعقت بالانتظام البهيـــج الغامض ...

انتظرها ! هى التى لا تزال مجهولة وبدون ملامح ! ادم ، الذى يحلم بحواء ، وله من العمر ثمانى سنوات !

... كنت من وقت الى اخر اتجول فى حقول المقاطعة ، وعلـــى ظهرى حقيبة ، وفى جيبى توصية الى مسؤول المناطق والكولخوزات بتقديم المساعدة لى ، انا العامل العلمى فى معهد التربة والكيمياء الزراعية .

فى تلك المرة كان على ان اذهب فى الخريف لاخذ عينات من ماء بحيرة تشيرموخولسكويه المشهورة فى المنطقة ، والجداول العديدة التى تصب فيها . والمطلوب ان تظهر هذه العينات مدى التلوث الكيميائى للمياه خلال موسم واحد ، اى خلال الربيـــع والصيف المنصرمين .

فى قرية ستوبتينو كنت استصحب عادة بيتيا بيتشكـــوف كمساعد لى . وهو صبى ذكى فى الثانية عشرة ، ولكنه كان قد ذهب هذه المرة الى الجيش الاكبر . فاضطر لى رئيس الفريق ثلاث فتيات دفعة واحدة : ثلاث طالبات من معهد التربية فى المقاطعة

ارسلن الى هنا للمساعدة على جنى البطاطا .

وهكذا ، فى امسية غائمـــة بقرية ستوبتينو ، قرب الطنف المتخلف لبيت فريق الكولخوزيين ، رايت مايـــا لاول مرة الانكسارة المرة لشفتيها ، وعينيها القاتمتين القلقتان ، وفيهما ابتهالة مبهمة ، وعلى راسها منديل سميك غطى شعرها ...

وقفت امامى ذات شفتين حزينتين ، وعينين مبتهلتين ، ممتنتين مسبقا ، انها تجسيد للضعف والثقة . لم اكن استطيع ان ادرك حينذاك ان لا وجود لهذا كله ، وانه خداع من الطبيعة ، ولكنه خداع قاهر ، متسلط . راودتنى على الفور رغبة طاغية فى تقديم المساعدة والحماية واجتراح ما هو خارق بطبيعته ، ما هـو فذ ومشبع بروح التضحية لكى تزول من شفتيها تلك الغضون المرة وشعرت بنفسى على الفور قويا ، مقداما ، قادرا عـــلى اجتراح المآثر .

كانت مع مايا فتاتان هما غاليا واوليا ، احداهما ممتلئة ، طيبة قلساء ، والاخرى نحيلة ، سوداء الشعر ، ذلقة اللسان .

وتجولنا ، نحن الاربعة ، ثلاثة ايـــام على ضفـــاف بحيرة تشيرموخولكيه لنتنقل بين مصاب الجداول والانهـــار الصغيرة ونعود الى ستوبتينو ليلا .

كنت قويا ، طيبا معجبا بكل شئ . اعجبتنى الفتيات ، الثلاث جميعا ، غاليا الخرقاء ، واوليا السريعة ، الخفيفة الحركـــة واعجبتهن انا ايضا ، وهذا ما لا اشك فيه ابدا .

كل انسان هو قلعة جسورها مرفوعة . هراء ! فالجسور تهوى بسرعة—ادخل ! ولكننى لم اشعر ابدا انى ذلك الانسان الخفيف الطليق . وليس هذا ذنبى .

كلا ، لم اتوصل الى ازالة الانكسارة من شفتى مايا . وقد فهمت منذ ذلك الحين ان هذا شئ فطرى ، وانى لن اتوصل الى ذلك ابدا ، بيد انى سااظل راغبا فى ذلك الى الابد الى الابد حتى ولو لم تكن الى جانبى .

فى اليوم الثالث اقمت حفلا وداعيا صغيرا .

وودعتنى فى صباح اليوم التالى . كانت عينا مايا تنظران بالم وقد اصبحت انكسارة شفتيها قريبة من قلبى الى درجة الالـــم

وفى المدينة ، صار كل شئ يبدو لى من بعيد على نحو مغاير وبدات الوم نفسى بشدة . فقد كانت تلك الفتيات منذ عدة اشهر فقط خلف مقاعد الدراسة . وكنت انا استعد للدفاع عن رسالتى العلمية لنيل درجة مرشح فى العلوم ، وادرس طالبات صغيرات مثلهن ، اى انى من جيل اخر تقريبا ... انه رد فعل من يعانى الحر ، لم يقف على الشاطئ مترددا ، خائفا المياه الباردة .

كانت مايا اول من تلفن لى الى المعهد . قبل اوليا ، وقبل غاليا . ولم اكن قد ادركت بعد انها ليست ضعيفة ووجلة ، بل انسان حازم ، واكثر حزما من صديقتيها . ومتى ايضا . وصرنا نلتقى كثيرا .

ولم اجرؤ على ان اضع يدى على يدها الا بعد سنة ونصف . والان تبعث يدى الدفء فى يدها الباردة . ويدمدم الكـــون باصوات ضفادع . ويهبط الهلال ببطء على ظهر السماء الاحدب تحت ضغط خفى .

لقد ولدت لاب قدر عليه الموت بشظية قنبلة استقرت فى رئته . وجئت الى العالم بعد ان خرست المدافع فى اوربا باسبوع واحد . وكان عمرى لا يتجاوز عدة اشهر ، حينما انفجرت القنبلة الذرية فوق هيروشيما .

كنت فى الثانية عشرة حين سمعت باطلاق اول قمر اصطناعى وفى الرابعة عشرة وصل اول صاروخ الى القمر . وفى السادسة عشرة حلق اول انسان ، وهو يورى غاغارين ، الى الفضاء الكونى وكنت فى ذلك الحين قد التهمت القصص العلمية الخيالية ، الكتب العلمية المبسطة ، كنت اعــرف مـــا هـــى «مفارقة التوائم» وقـــد سمعت ونطقت انـــا نفسى باسم اينشتاين . الحـــرب والجـــوع ، التعليقات الكونيـــة المحيرة ، والخوف الهائـــل فى العالم ازاء القنابل الذرية والهيدروجينية ، وكل ما هو ممكن من التبلبل فى الادراك ، حتى ان الرجال كانوا يتناقشون حـــول الجوهر القاتل للكون ، وهم يدخنون التبغ على المصطبة .

لم اكن افضل تلميذ فى المدرسة ، ولكننى كنت على يقين راسخ باننى سانتسب الى المعهد ، واصبح عالما . وكنت اعتقد بغطرسة صبيانية اننى سافعل فى الحياة شيئا كبيرا مفيدا للناس لدرجة انهم سيقيمون نصبا لى بعد الموت ، وستغدو قريـــة بوليانكا مشهورة فى العالم اجمع : هنا ولد انسان عظيم !

ومع السنين نما العالم حولى بقوة . اما انا فصغرت كثيرا فى عينى ، ولكن بقيت فى نفسى الرغبة الطموحة فى ان افعل شيئا مفيدا للجميع ، وان لم يكن كبيرا الى ذلك الحد .

لقد نما العالم بالنسبة الى ، فاختبات . لم اكن ارى فيه مجرد تلك المخاوف التى كان يتحدث عنها حتى الرجال على المصطبـــة ولكن ها هى مايا تظهر فجاة ... انا احب ! وهل يمكن للانسان ان يحب دون ان يراوده الامل ؟ انا احب وآمل ... انا احب واجد فى نفسى قوة متفجرة ، استطيع ان ارى عبر الجدران ، استطيع ان اخترع المستحيل ، ان اخترع محركا ازليا لم يتوصل اليه الاخرون ! انا قادر على انقاذ العالم ، لاننى احب ، لاننى اريد ان اعيش بقوة ورغبة عارمة . وللاننى لا ابالى بفكرة موت اى كان ، وفناء اى شئ كان .

مثل مايا كثيرات . ولست بالشخص الوحيد الذى يحب والذى يشعر انه قادر على المستحيل . والدوافع الخلاقة ليست بالشئ الشاذ او النادر ، بل امر مالوف فى هذا العالم !

وطالما تولد فى هذه الدنيا مايا ومثيلاتها ، فان الحياة لن تتوقف عن الازدهار . واولئك الذين يغمر الحب قلوبهم ، هم منقذو العالم الحقيقيون !

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تاليف: يورى بروخوروف

الدرس السادس

على الحدود

(القسم الاول)

— عبر اية محطة على الحدود سوف نسافر ؟

Через какую пограничную станцию мы поедем?

— تشيريز كاكويو بوغرانيتشنويو ستانتسيو مى بوييدم ؟

— متى سيبدأ التفتيش الجمركى ؟

Когда будет таможенный контроль?

— كاغدا بودت تاموجينى كونترول ؟

— اين يمكن الحصول على التصريح الجمركى ؟

Где можно получить таможенную декларацию?

— غدى موجنا بالوتشيت تاموجينويو ديكلاراتسيو ؟

— باية لغة ينبغى املاء التصريح الجمركى ؟

На каком языке надо заполнять таможенную декларацию?

— نا كاكوم ييزيك نادا زابولنيت تاموجينويو ديكلاراتسيو؟

— ساعدنى من فضلك فى املاء التصريح .

Помогите мне, пожалуйста, заполнить декларацию.

— بوماغيت منيى بجالوستا زابولنيت ديكلاراتسيو .

— هاهو عفشى للتفتيش الجمركى .

Вот мой багаж для таможенного досмотра.

— فوت موى باغاج دلا تاموجينوفا دوسموترا .

— لدى فقط اشياء للاستعمال الشخصى .

У меня только вещи личного пользования.

— او منيا تولكا فيشى ليتشنوفا بولزوفانيا .

— لدى بضعة هدايا تذكارية صغيرة .

У меня есть несколько мелких сувениров.

— او منيا يست نيسكولكا ميلكيخ سوفينيروف .

— ما هو الرسم الذى يجب ان ادفعه ؟

Какую пошлину я должен уплатить?

— كاكويو بوشلينو يا دولجين اوبلاتيت ؟

— لقد دفعت رسم هذه الاشياء .

Пошлину за эти вещи я уже заплатил.

— بوشلينو زا ايتى فيشى يا اوجى زبلاتيل .

— لدى سماح بنقل هذه الاشياء .

У меня есть разрешение на провоз этих вещей.

— اومنيا يست رازريشينيه نا برافوز ايتيخ فيشى .

— لماذا لا استطيع نقل هذه الاشياء ؟

Почему я не могу провезти эти вещи?

— بوتشيمو يا نى ماغو برافيستى ايتى فيشى ؟

— ماهى كمية العملة التى يمكننى ان احملها معى ؟

Какое количество валюты я могу провезти с собой?

— كاكويه كوليتشيسفـــا فاليوتى يـــا ماغو بروفيستى س سبوى ؟

— لم اكن ادرى ان ادخال هذه المواد الى الاتحاد السوفيتى ممنوع .

Я не знал, что ввоз этих предметов в СССР запрещен.

— يـا نى زنال شتو فوز ايتيخ بريدميتاف ف اس‌س‌س‌ر زابريشون .

— هل يمكننى اخراج هذه الاشياء من الاتحاد السوفيتى ؟

Могу я вывезти эти вещи из СССР?

— ماغو يا فيفيستى ايتى فيشى ايز اس‌س‌س‌ر ؟

— كم يمكننى ان ابدل من عملتى بالعملة السوفيتية ؟

Сколько своих денег я могу обменять на советскую валюту?

— سكولكا سفوييخ دينيغ يا ماغو ايمنيات نا سوفيتسكويو فاليوتو ؟

عالم الاطفال

بيروشكا

قول الحقيقـــة اسهل



ذهب ثلاثة صبيان الى الغابة هنـــاك حيث الفطر والثمـــار والطيور . لعب الصبيان ، ولم يلحظوا كيف انقضى النهـــار وخافوا من الذهاب الى البيت :

— سيعاقبوننا هناك !

توقفوا فى الطريق وفكروا ما هو الافضل : ان يكذبوا او يقولوا الحقيقة ؟

قال الاول :

— ساقـــول ان الذئـــب هاجمنـــى . سيخاف ابـــى ولن يوبخنى .

قال الثانى :

— ساقـــول اننـــى التقيت بجدى . ستفـــرح امى ولـــن تؤنبنى .

قال الثالث :

— ساقول الحقيقـــة . قول الحقيقـــة هو الاسهل دائمـــا لانهـــا حقيقـــة ، ولا مبرر لاختراع شئ .

ثم تفرقوا كل الى بيته . ما ان حدث الصبى الاول اباه عن الذئب ، حتى مر حارس الغابة وقال :

— كلا ، لا يوجد ذئب فى هذه الاماكن .

غضب الاب وعاقب ابنه على ذنبـــه الاول ، وعاقبه ضعف ذلك على الكذب .

ما ان تحدث الصبى الثانى عن جده ، حتى اتى الجد اليهم زائرا .

عرفت الام الحقيقة ، فعاقبته على ذنبه الاول ، وعاقبته ضعف ذلك على الكذب .

اما الصبى الثالث فمـــا ان وصل حتى اعتـــرف بكل شئ وهـــو لا يـــزال على العتبـــة وبخته عمتـــه قليلا ، ثـــم سامحته .

الوقـــوق

كان ياما كان ، كان فى هذه الدنيـــا امراة وكان عندها اربعة اولاد . وكان هؤلاء الاولاد لا يطيعون امهم . كانوا يتراكضون ويلعبون على الثلج من الصباح الى المساء . فاذا بللوا ثيابهم ، جففتها امهم . واذا حملوا معهم الثلج ، كنست امهم .

وكانت امهم بنفسها تصطاد السمك فى النهر وتشتغل اليوم بطوله ، ولا يساعدهـــا الاولاد ومن هذه الحياة المضنية مرضت الام . استلقت فى الكوخ ، واخذت تدعو اولادها ، وتقول :

— يا اولادى ، جف حلقى ، احضروا لى ماء .

طلبت امهم ذلك مرات ومرات . ولكن احدا لـــم يحضر لها ماء . واخيرا اراد كبيرهم ان يأكـــل فاطل على الكوخ ، ورأى امه واقفة فى وسط الكوخ ترتدى معطفها . وفجاة اكتسى المعطـــف بالريش وتناولت الام لوحا يستعمل لكشط الجلد ، فتحول اللوح الى ذيل طائر . واصبح الكشتبان الحديدى منقارا لها . وعوضا عن اليدين نبت لها جناحـــان تحولت الام الى طائر ، وطارت من الكوخ .

صاح الابن الاكبر :

— انظروا ، يا اخوتى ، امنا تطير كطائر !

وهرع الاولاد خلف امهم .

— ماما ، لقد احضرنا لك ماء .

— كو—كو ، كو—كو ، كو—كو ! لن اعود !

وهكذا ركض الاولاد خلف امهم اياما بلياليها عبر الصخور والمستنقعات . وجرحت ارجلهم حتى تغطت بالدماء . وحيثما ركضوا ، كانوا يخلفون اثرا احمر وراءهم .

لقد تركت الام—الوقوق اولادها الى الابد . ومنذ ذلك الحين لا يبنى الوقوق عشا له ، ولا يربى اولاده ، ومنذ ذلك الحين اصبح الطحلب الاحمر يغطى التوندرا !



الشعوب تتبادل روائعها



عقد في الاتحاد السوفيتي المؤتمر العام الحادي عشر لمجلس المتاحف الدولي وكان موضوع المناقشة : «المتاحف والتبادل الثقافي ، ودور المتاحف في اغناء الثقافات لبعضها وزيادة التفاهم بين الشعوب» .

لقد حظي هذا المؤتمر ، الذي يعقد لاول مرة في بلد اشتراكي باهتمام العاملين في متاحف العالم كله ، واصبح اكثر المؤتمرات السابقة تمثيلا اذ اشترك فيه اكثر من الف خبير اجنبي من ٧٠ بلدا يمثلون اكبر متاحف العالم ، الى جانب ٢٠٠ مندوب سوفيتي .

وقبيل افتتاح المؤتمر اجريت هذا الحديث مع فلاديمير بوبوف نائب وزير الثقافة السوفيتية .

وقال بوبوف : يسر بلادنا ان تستقبل مندوبي المؤتمر العام الحادي عشر لمجلس المتاحف الدولي في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وسيستطيع الضيوف الاجانب الاطلاع على تطور حركة المتاحف في الاتحاد السوفيتي .

تشغل المتاحف موقعا مرموقا في الحياة الثقافية ببلاد السوفيت . وفي الاتحاد السوفيتي الان اكثر من ١٤٥٠ متحفا حكوميا ، تتضمن مجموعاتها الضخمة حوالي ٥٠ مليون قطعة في البلاد الى جانب ذلك ١٥٠ الف اثر تاريخي ومعماري تحميها الدولة .

في بلادنا اليوم ٣٩٥ متحفا من المتاحف التاريخية ومتاحف تاريخ الثورة ، والمتاحف الاثنوغرافية والاثرية و٢٥٦ متحفا من متاحف الفنون التشكيلية والتطبيقية والمسرح والموسيقى ، وحوالي ٢٠٠ متحف ادبي و٣٤ متحفا للعلوم الطبيعية و٢٢ متحفا تكنيكيا وتكنيكيا-اقتصاديا واكثر من ٥٠٠ متحف محلي لمختلف المقاطعات .

والمتاحف الفنية السوفيتية الكبرى معروفة في بلادنا وفي الخارج ، مثل غاليري تريتياكوف اول متحف للفن الروسي القومي في بلادنا ، ومتحف بوشكين للفنون التشكيلية الذي يملك الكثير من روائع الفن الاجنبي الكلاسيكي والمعاصر ، ومتحف ايرميتاج في لينينغراد احد اكبر متاحف تاريخ الثقافة والفن في العالم والمركز العلمي الهام وهناك في لينينغراد الى جانب متحف ارميتاج ، المتحف الروسي الذي يملك اكبر مجموعة لتحف الفن الروسي في العالم ، ومتحف فنون شعوب الشرق وفي العهد السوفيتي ظهر في بلادنا ضرب جديد من المتاحف اقصد متاحف تاريخ الثورة ، واكبرها متحف لينين المركزي ومتحف الثورة المركزي ويجري الاستعداد الان لافتتاح متحف الملاحة الكونية .

تتمتع المتاحف في الاتحاد السوفيتي بشعبية واسعة ، ويبلغ عدد زوارها حوالي ١٤٠ مليون زائر سنويا .

وفي بلادنا الى جانب المتاحف التابعة للدولة الوف المتاحف المدرسية والشعبية المنظمة من قبل متطوعين .

س : ارجوكم ان تحدثوا عن دور المتاحف في التبادل الثقافي الدولي .

ج : تلعب المتاحف في المجتمع المعاصر دورا ايجابيا فعالا تثقيفيا وتربويا ، وتسهم بنشاطها اللائق في التبادل الثقافي الاولى وتساعد على اغناء الثقافات لبعضها وزيادة التفاهم بين الشعوب .

لقد اتسع التبادل والتعاون بين متاحف مختلف البلدان في الاعوام الاخيرة الى حد كبير وهذه نتيجة لتحسين الجو الدولي العام . والموضوع الرئيسي للمؤتمر العام الحادي عشر الحالي يتفق تماما وقرارات مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا .

ان علاقات بلادنا الثقافية الحالية مع البلدان الاخرى اوسع مما كانت عليه في اي وقت مضى وللاتحاد السوفيتي علاقات تبادل ثقافي متنوعه مع ١٢٠ بلدا . وترسل المتاحف السوفيتية روائعها الى مختلف البلدان وتشترك في ٧٠-٨٠ معرضا كبيرا سنويا-كما تستقبل مجموعات من التحف من الخارج لعرضها على الجمهور .

لقد شاهدنا في الاعوام الاخيرة في موسكو روائع الفن التشكيل من متحف اللوفر الباريسي بما في ذلك صورة جوكوندا الجميلة ومن متاحف بودابست وبراغ وصوفيا ، ومئة لوحة رائعة من متحف ميتروبوليتين بنيويورك وكنوز مقبرة توت عنخ امون ، والمصنوعات الذهبية من امريكا ما قبل رحلة كلومبس ، ولوحات فان كوخ وتيرنر المذهلة ، وغيرها من المعارض الاجنبية وقد ارسلنا في الاعوام الخمسة الاخيرة الى الخارج حوالي ٢٥٠ معرضا فنيا وتاريخيا وموجودات من المتاحف السوفيتية . وقد لقي نجاحا عظيما معرض «روائع الفن الاسكيفي» الذي شاهده الجمهور في الولايات المتحدة وفرنسا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا ويوغوسلافيا ومعرض «ابداع شعوب الاتحاد السوفيتي» الذي نظم في الولايات المتحدة ، معرض «مئة تحفة من مجموعات المتاحف السوفيتية» للعرض في اليابان ، ومعرض «روائع فن اوروبا الغربية وروسيا» الذي اقيم في الولايات المتحدة والمكسيك ، ومعرض «الرسم الروسي من العهد القديم الى ايامنا هذه» في ايطاليا ومعارض اعمال الرسامين السوفيت .

وظهرت اشكال جديدة للتعاون ، فاتفقنا مع زملائنا الفرنسيين على تبادل مجموعات فنية غير كبيرة تبقى في البلد الذي يستقبلها مدة عامين او ثلاثة ، ومثل هذه المجموعة من لوحاتنا موجودة الان في باريس وننتظر وصول مجموعة من هذا النوع من فرنسا . ووقعنا كذلك على مشاريع طويلة الامد لتبادل المعارض الفنية خلال عدة اعوام ، مع متاحف البلدان الاشتراكية الولايات المتحدة واليابان .

ادورد باسيوكين


في متحف بوشكين للفنون التشكيلية

انطباعات سالي سويت الفائزة في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٦

كان آخر ما في رحلتي الى الاتحاد السوفيتي من حيث التوقيت ، لا من حيث الاهمية اطلاقا بضعة ايام قضيتها في موسكو .

مدينة الجد والعمل . فيها من الناس ما في نيويورك تقريبا ، الا ان انسانها غير مهمل ففيها الكثير من الحدائق والجنائن ومناطق الاستجمام والراحة ، وتزهر في بساتينها اشجار التفاح والاجاص ، وتغطي العشب الاخضر اشجار الخزامي الزاهية انه لرائع مترو موسكو بثرياته واعمدته الرخامية والاعمال الفنية وقطاراته المريحة الهادئة .

ان موسكو مدينة كبيرة جدا ، لكنه يندر ان تسمع فيها ابواق السيارات وصرير الفرامل ولاتشوه جدرانها ونصبها كتابات او رسوم وهذا امر مسر . لا وجود لاحياء فقيرة في موسكو وحتى تلك البيوت الخشبية القليلة البالية ستهدم في القريب لتبني مكانها بنايات عصرية انه لنقي هواء موسكو ونقية مياه نهرها حيث يسبح الناس او يتنزهون في الزوارق في مناطق الاستجمام . ستستقبل موسكو في اولمبيادها حوالي ٣٠٠ الف سائح اجنبي . ولاستقبالهم تبني الفنادق وتشق الطرق .

والكريملين (اي القلعة)-في مركز المدينة- مدينة داخل مدينة ، يعرفه الاجانب من قباب كاتدرائية القديس باسيل القريبة منه ، تلك القباب المميزة بشكلها الشبيه بالبصلة ، ومن قباب كاتدرائية ارخانجل المذهبة ، ووراء اسوار الكرملين توجد البنايات الحكومية : مجلس السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء ، وقاعة الاسلحة حيث عرضت ملابس القياصرة والقيصرات والملابس الكهنوتية والاسلحة والعربات المذهبة والمزينة بلوحات رسامين مشهورين منهم فرانسوا بوشه ، وتيجان واحجار كريمة واواني فضية وكؤوس واقداح مطعمة بالحلى والمجوهرات وماسات لاتقدر بثمن ، اي كل ما كان يميز نمط حياة القياصرة .

ونقيض لنمط الحياة هذا تعكسه الشقة التي عاش وعمل فيها فلاديمير ايليتش لينين ، فليس فيها لا ماس ولا جمان ولاذهب . هنا تجد البساطة فقط ، وقد حوفظ على كل شيء كما كان : الحاجات الشخصية والكتب والصور وادوات المائدة البسيطة . ومن هنا تدرك ، اذا لم تكن قد ادركت ذلك سابقا ، كيف اكتسب لينين حب الشعب فهو لم ينتزع شيئا من الشعب لمجده الخاص بل عاش عيشة الشعب ، وعند جدار الكريملين في الضريح يرقد جثمانه الذي يزوره الاف الناس يوميا ، ومنهم من ياتي من اماكن بعيدة اكراما لذكرى فلاديمير ايليتش .

في موسكو امكانيات عديدة لارتياد المسرح وقد قدمت فرقة الباليه الفرنسية اعمالا في مسرح البلشوي وفي قصر المؤتمرات في الكريملين ولقد نفدت بطاقات جميع الحفلات ! لعل من يعتقد ان السوفيت يقفون موقفا متحيزا تجاه التمثيليات الاجنبية ان يعيد التفكير بذلك !

في موسكو كثير من المؤسسات الطبية والمستشفيات والمستوصفات ، ويكفي لدعوة الطبيب ان ترفع سماعة الهاتف ، دون ان يكلفك ذلك شيئا ، اما دور الحضانة ورياض الاطفال فهي زهيدة التكاليف وضرورية جدا لان اكثرية النساء يفضلن ان يعملن .

والى من يعتبر انه ليست في الاتحاد السوفيتي حرية اديان اقول : في موسكو عشرات الكنائس العاملة ، وقد حضرت بنفسي الخدمة الدينية ، في احدى الكنائس في لينينغراد .

واختتم كلمتي هذه في ٩ ايار ، يوم الاحتفال بالانتصار على الفاشية . ولقد تجمع في موسكو من جميع انحاء الاتحاد السوفيتي ، المحاربون القدامى في الحرب العالمية الثانية وكان بعضهم يحمل لافتات صغيرة تشير الى القطعات التي خدموا فيها ، ووضعت اكاليل الزهور على قبر الجندي المجهول ، ان الناس هنا يأملون ان تكون الحرب العالمية الثانية آخر الحروب ، ولعلنا جميعا نعمر السلام والصداقة بين الشعوب ولهذا الفعل ما نسعى اليه .

الرياضة

بدأ الموسم الرياضي الصيفي ، وازدادت المباريات عددا وتشويقا . الا ان عشاق الهوكي في بلادنا لا يزالون يعانون مرارة الخسارة في بطولة العالم في فيينا حيث احرز فريقنا المرتبة الثالثة . وهم ينتظرون بفارغ صبر اعلان راي المدربين فيها . والى جانب هذا يثير الاهتمام السحاب فريق الجمباز الروماني المفاجيء من بطولة اوروبا . فهناك اذن ما يمكن الكلام عنه . ما يبعث على الدهشة ، او السرور او الاسى ...

الدراجات : اختتام السباق

انتهى سباق السلام الثلاثون للدراجات الذي يقام على شرف الانتصار العظيم على الفاشية في سنوات الحرب العالمية الثانية . وفاز الفريق السوفيتي في المباراة اليوبيلية ، سواء بالنسبة للفرق او على المستوى الفردي .

ولقد كان فوز الفريق السوفيتي (بالنسبة للفرق) هو الفوز الثاني عشر ، اما بالنسبة للحساب الفردي فكان الرابع ، وفيه فاز آفو بيكووس ، بطل الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٧٦ .

لقد انطلق في الثامن من شهر مايو-ايار من مدينة وارسو ١١٤ رياضيا من ١٩ بلدا ، وبعد ان قطعوا طرق بولنده والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا اختتموا السباق بمدينة براغ في الحادي والعشرين من شهر مايو-ايار .

ولد سباق السلام للدراجات سنة ١٩٤٨ ومنظموه صحفيون من جريدة «تريبونا ليودوه» البولونية و«رودي برافو» التشيكوسلوفاكية . وكان السباق خلال السنوات ١٩٤٨-١٩٥١ يجري على اراضي بلدين فقط . وفي سنة ١٩٥٢ انضمت الى منظمي السباق جريدة «نويس دوتشلاند» (المانيا الديمقراطية) وبهذا طالت مسافة الطريق كما ازداد الاهتمام بالسباق . ويمكن اعتبار هذا السباق بحق احد السباقات الرئيسية في التقويم العالمي لسباق الدراجات .

كرة السلة : على كاس ما بين القارتين

بمباراة المنتخب السوفيتي والفريق البرازيلي التي جرت في الرابع والعشرين من مايو-ايار في موسكو ، بدأ فريقنا النضال للمرة الثانية على كاس ما بين القارتين بين فرق البلدان الاوروبية والامريكية .

وسيخوض الفريق السوفيتي على ملعبه المباريات التالية : ٢٧ مايو-ايار ضد الفريق المكسيكي وفي ٢٩ منه ضد الفريق الارجنتيني وفي ١ يوليو ضد الكنديين وفي ٣ يوليو ضد امريكا الشمالية وبعد ذلك سيغادر فريقنا الى ما وراء المحيط ليتبارى هناك على ملاعب هذه الفرق نفسها .

وبالاضافة الى الفرق التي ذكرناها ، ستخوض النضال من اجل الكاس منتخبات كل من يوغوسلافيا وايطاليا وبلجيكا وغيرها . ولن تتبارى فرق قارة واحدة فيما بينها .

لقد جرت المباريات اول مرة على كاس ما بين القارتين سنة ١٩٧٥ وفاز بها في حينها الفريق السوفيتي ، وجاء الفريق اليوغسلافي في المرتبة الثانية والبرازيل في المرتبة الثالثة . وقد خسر المنتخب السوفيتي في مباراة واحدة فقط ، عندما لعب ضد الكنديين على ملعبهم .

ان مثل هذه المباريات تحظى دائما باهتمام كبير . اما بالنسبة لمنتخبنا فهي مهمة بشكل خاص . فستجرى في شهر سبتمبر بطولة اوروبا وكنا قد خسرنا في البطولتين السابقتين وفي الدورة الاولمبية بمونتريال . الا ان اسماء جديدة ظهرت في الفريق ، كما كلف بتدريبه من جديد بعد الالعاب الاولمبية ، اليكساندر غوميلسكي .

الملاكمة : عشرة مشهورون وواحد ...

ستبدأ في ٢٨ مايو-ايار في مدينة هاليه (جمهورية المانيا الديمقراطية) بطولة القارة الدورية الثانية والعشرون بالملاكمة . ومن بين مشتركيها العديدين ، فريق الملاكمة السوفيتي الذي سيشترك في جميع الاوزان .

وقد قرر اتحاد الملاكمة السوفيتي اشراك عشرة ابطال للبلاد ضمن الفريق ، وهذا يتم لاول مرة ولا يمكننا الا ان نحيي مثل هذا القرار . فمن ضمن المشتركين في المباريات القادمة ، ابطال اوربا لسنة ١٩٧٥ ، اليكساندر تكاتشينكو وفيكتور ريباكوف وفاليري ليماسوف ، وبطل العالم لسنة ١٩٧٤ فاسيلي سولومين ، والحائز على جائزة الالعاب الاولمبية في مونتريال فيكتور سافتشينكو ، وبطل البلاد المطلق ، الملاكم في الوزن الثقيل يفغيني غورستكوف . ويعلق المدربون املا كبيرا على اصغر الملاكمين عمرا العضو الحادي عشر للفريق-فاسيلي غريشكوفيتش (١٨ عاما) من قرغيزيا . فقد اصبح في هذا العام بطل البلاد ، ولم يكن عمليا قبل ذلك معروفا بشكل واسع لدى الاختصاصيين .

ان البطولة في هاليه ستكون التاسعة بالنسبة للملاكمين السوفيت . فقد نزلوا الحلبة لاول مرة سنة ١٩٦١ في بلغراد . الا انهم احرزوا نجاحا اكبر سنة ١٩٦٥ في برلين ، عندما فازوا في ثمانية اوزان من مجموع عشرة (ادخل الوزن الحادي عشر ضمن جدول المباريات فيما بعد) . اما في السنة المنصرمة ، في دورة مونتريال ، لقد انزلت ضربة جدية بفريقنا . فلاول مرة ، بقي الملاكمون السوفيت على حلبة الاولمبياد بدون جوائز ذهبية ومن المحتمل ان تظهر في هاليه ، نتائج الخبرة التي اكتسبها المدربون والرياضيون من خسارة الفريق ، بالرغم من ان المنافسين الرئيسيين ملاكمي الولايات المتحدة الامريكية وكوبا ، لن يشتركوا فيها .

الجمباز : بطولة القارة

ينتظر عشاق الجمباز الرياضي باهتمام كبير افتتاح بطولة اوربا للرجال في السابع والعشرين من شهر مايو في فيلنيوس (ليتوانيا السوفيتية) فمن سيصبح البطل الثاني عشر ؟ ومن سيفوز بالميداليات الذهبية على الادوات الانفرادية ؟ ومن سينجح في الدفاع عن شرف البلاد ؟ ان السبت والاحد القادمين سيجيبان على هذه الاسئلة ، امام الجمهور وعلى شاشات التلفزيون . واجرؤ ان اقول ان للجمبازيين السوفيت فرصا جيدة للفوز ليس لانهم سيخوضون المباريات على ارضهم او لانهم فازوا في المباريات السبع السابقة ، بل على اساس العروض الاخيرة لاحسن لاعبينا . وربما كنت مخطئا .

اناتولي ايفانوف

اجوبة عن اسئلة القراء

جياد الخبب الروسية

طلب القارئ رينيه كوباس لشابل من كوبا ان نتحدث عن المباريات الرياضية للجياد ، وسباق جياد الخبب التي تقام في الاتحاد السوفيتي ونلبي طلبه وننشر فيما يلي حديثا في هذا الموضوع اعده يفغيني ايبيل المدرب ذو الجدارة في روسيا الاتحادية .

يحظى سباق جياد الخبب في الاتحاد السوفيتي بشعبية اوسع من اي نوع اخر من مباريات الجياد ولهذا السباق تاريخ طويل . ولكن لم يعترف به تماما الا عام ١٧٨٤ حين انتقت مؤسسة تربية الجياد «خرينوف» صنفا روسيا من جياد الخبب اطلق عليه اسم اورلوفسكي . وفي ذلك الوقت اقيمت في تلك المؤسسة لاول مرة تدريبات جياد الخبب .

ولد انتقي في الثمانينات من القرن الماضي في روسيا صنف اخر من جياد الخبب سمي فيما عهدنا بجياد الخبب الروسية .

وتربى الان في مؤسسات تربية الجياد الحكومية وفي الحظائر التابعة لحلبات سباق الخيل جياد الخبب من الصنفين المذكورين وحققت تلك الجياد في الاونة الاخيرة نجاحات كبيرة . ففي عام ١٩٧٦ اجتاز الجواد «ليفيت» من صنف اورلوفسكي ١٦٠٠ متر خلال دقيقتين و٣،٨ ثانية اما جواد الخبب الروسي «فلاستني» من مؤسسة دوبروفسك لتربية الجياد فقطع نفس المسافة خلال دقيقة واحدة و٥٨،٧ ثانية .

وتقام سباقات جياد الخبب في الحلبة حلبات سباق الخيل في البلاد ٣-٤ مرات في الاسبوع لمختلف المسافات . ويبلغ عدد الاشواط في السباق الواحد ١٥-٢٠ شوطا يشترك في كل منها ٦-١٢ جوادا .

وتسجل الجياد حسب اصنافها واعمارها ، كما تؤخذ بعين الاعتبار درجة الجواد حسب النقاط التي جمعها في المباريات السابقة .

يطبق في حلبات سباق الخيل نظام خاص لمنح المكافآت لمؤسسات تربية الجياد التي فازت جيادها بالمراتب الثلاث الاولى . وعلى حساب هذا المبلغ تقدم المؤسسة مكافآت الى الجوكيين (فارس الجياد) والمدربين وسائسي الجياد الفائزة .

تجرى اهم سباقات جياد الخبب في الصيف ومن بينها سباق الجائزة الكبرى الذي يقام في حلبة سباق الخيل بموسكو وتشترك فيه الجياد التي بلغت السنة الرابعة من اعمارها . ويجرى هذا السباق بثلاثة اشواط تجتاز الجياد في كل منها مسافة تبلغ ١٦٠٠ متر . وفي عام ١٩٧٦ فاز بالجائزة الكبرى الجواد «بريسك» من مؤسسة تربية الجياد في محافظة سمولينسك لقد اجتاز احد الاشواط الثلاثة بمتطيه الجوكي كرايدين-خلال دقيقتين و٤،٧٠ ثانية .

ومن الجوائز الرئيسية في سباقات الخيل الصيفية «جائزة الاتحاد السوفيتي» (مسافة ٣٢٠٠ متر) وجائزة «ايليتا» (مسافة ١٦٠٠ متر) وتمنح للجياد التي تجاوزت السنة الرابعة من اعمارها . اما تلك التي في الثالثة فتتسابق للفوز على الجائزة الصيفية الكبرى وفي السباق الذي يتالف من شوطين تعدو الجياد مسافة ١٦٠٠ متر في كل منها .

اما سباق الثلاثيات الروسية (ترويكا) الذي تشترك فيه جياد الخبب ايضا فيجرى في الشتاء (يناير-فبراير) في الملب الاحيان ، ويجرى فيه انتخاب الجياد الثلاثة الفائزة على اساس الانسجام في حركتها ومظهرها ، والمباراة في سرعة العدد الثلاثية لمسافات تتراوح بين ١٨٠٠ متر و٣٢٠٠ متر .

وفي عام ١٩٧٦ فاز بالجائزة الكبرى ثلاثي من جياد مؤسسة كرتشتاف في مسافة ٣٢٠٠ متر وسائقها الجوكي بوبوف ، اذ اجتازت المسافة خلال ٤ دقائق و٣٠ ثانية . اما اعلى علامة في سباق بطولة البلاد فقد حصل عليها ثلاثي من حلبة مدينة لولوغدا بقيادة الجوكي فركين .


مسابقة جياد الخبب في ميدان سباق الخيل المركزي بموسكو